المُجيد في إعراب القرآن المجيد

للسفاقسي

(٦٩٢ هـ - ٧٤٢ هـ)

دراسة صرفية
رسالة تقدمت بها الطالبة

إيناس عبد المجيد لطيف جاسم الدوري

إلى

مجلس كلية التربية الأولى (ابن رشد) – جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور
محمد صالح محمد التكريتي

١٤٢٤هـ **بغداد** **٢٠٠٣م**

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٢
التمهيد	**٣-٦**
اسمه وكنيته	٣
ولادته ونشأته	٣
شيوخه	٤
تلاميذه وآثاره	٥
وفاته	٦
الفصل الاول: الكتاب ومصادره	**٧-٣٣**
المبحث الاول: منهج الكتاب في تناول المادة الصرفية	**٧-١٤**
١- الاستقصاء	٧
٢- التأويل	٨-٩
٣- الايجاز	٩-١٠
٤- الضبط	**١٠**
أ- الضبط بالتنظير ب- الضبط بالاشتقاق جـ- الضبط بالوزن د- الضبط بالتقييد	١٠-١٢
٥- العزو	**١٢**
أ- عزو القول الى صاحبه ب- عزو القراءة الى قارئها	١٢-١٤
المبحث الثاني: مصادره الصرفية	**١٥-١٨**
* الكتب	١٥
١- كتب التفسير	١٥
٢- كتب القراءات	١٥
٣- كتب الحديث	١٦
٤- كتب النحو والصرف	١٦
٥- كتب اللغة والادب	١٦

الموضوع	الصفحة
* طرائق الافادة من الكتب	١٧-١٨
أ- كتب صرّح بذكر اسماءها واسماء مؤلفيها	١٧
ب- كتب ذكر اسمائها ولكنه لم يذكر اسماء مؤلفيها	١٧
جـ- كتب لم يُصرّح باسمائها ولكنه ذكر اسماء مؤلفيها	١٨
المبحث الثالث: السفاقسي وادلة الاحتجاج	**١٩-٣٣**
اولا – السماع	١٩
أ- القرآن الكريم	١٩
ب- الحديث النبوي الشريف	٢٠-٢١
جـ- القرآءات القرآنية	٢٢
د- كلام العرب	٢٣
١- الشعر	٢٣-٢٤
٢- النثر	٢٥
أ- لهجات العرب	٢٥
ب- الامثال	٢٦
ثانيا – القياس	٢٧- ٢٨
ثالثا – التعليل	٢٨
١- علة الاحتراز ٢- علة الاستكراه ٣- علة التخفيف ٤- علة الاستثقال ٥- علة الحمل على النظير ٦- علة الاشتراك ٧- علة الاصالة ٨- علة الفرق	٢٩-٣٢
رابعا – الاجماع	٣٢-٣٣
الفصل الثاني: الموضوعات الصرفية	**٣٤ - ١١٥**
المبحث الاول: في تصاريف الاسماء	**٣٤**
أ- الميزان الصرفي	٣٤
١- الملائكة ٢- آدم ٣- يأجوج ومأجوج ٤- بغيا	٣٤-٤٢
ب- ابنية المشتقات	٤٣-٤٤
المشتقات في المجيد	٤٥-٥٨
١- اسم الفاعل	٤٥-٤٧
٢- اسم المفعول	٤٨-٤٩

الموضوع	الصفحة
٣- صيغ المبالغة	٥٠-٥٣
٤- اسم التفضيل	٥٣-٥٦
٥- اسما الزمان والمكان	٥٧-٥٨
جـ- المصادر	٥٩-٦٢
د- الجموع	٦٣-٨٣
١- جمع التصحيح	٦٣
أ- جمع المذكر السالم	٦٤
ب- جمع المؤنث السالم	٦٤-٦٧
٢- جموع التكسير	٦٨-٧٨
أ- جموع القلة	٦٨-٧٥
ب- جموع الكثرة	٧٥-٧٨
جـ- منتهى الجموع	٧٨-٨١
د- اسم الجمع	٨٢-٨٣
هـ- التصغير	٨٤-٨٥
المبحث الثاني: في تصريف الافعال	**٨٦-٩٨**
أ- الافعال الثلاثية	٨٦-٩٢
ب- الافعال غير الثلاثية	٩٣-٩٨
المبحث الثالث: ما يشترك فيه الاسم والفعل	**٩٩-١١٥**
اولا – الابدال	٩٩-١٠٤
أ- الابدال القياسي	٩٩
١- ابدال الواو تاء	٩٩-١٠٠
٢- قلب التاء طاء	١٠١-١٠٢
٣- قلب التاء دالا	١٠٣
٤- قلب السين تاء ٥- قلب الياء هاء	١٠٤
ب- الاعلال	١٠٥-١١١

الموضوع	الصفحة
جـ- الادغام	١١٢-١١٣
د- التذكير والتأنيث	١١٤-١١٥
الفصل الثالث: التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية	**١١٦-١٤٢**
المبحث الاول: في تصاريف الاسماء	**١١٦-١٢٩**
أ- المشتقات	١١٦ -١١٨
ب- المصادر	١١٩ -١٢٤
ج- الجموع	١٢٥ -١٢٩
المبحث الثاني: في تصاريف الافعال	**١٣٠ -١٣٥**
أ- الفعل الثلاثي المجرد	١٣٠ -١٣١
ب- الفعل المزيد	١٣١ -١٣٥
المبحث الثالث: ما يشترك فيه الاسم والفعل	**١٣٦-١٤٢**
أ- الابدال	١٣٦ -١٣٧
ب- الاعلال	١٣٨ -١٤٠
جـ- الادغام	١٤١ -١٤٢
الفصل الرابع: شخصية السفاقسي العلمية	**١٤٣-١٦٢**
١- توجيه القراءات	١٤٣ -١٤٨
٢- ترجيحاته	١٤٩ -١٥٢
٣- آراؤه	١٥٣ -١٥٥
٤- ردوده	١٥٦ -١٥٨
٥- التقعيد	١٥٩ -١٦٠
٦- التوضيح	١٦١ -١٦٢
الخاتمة	١٦٣
المصادر	١٦٤ -١٧٦
ملخص باللغة الانكليزية	١٧٧ -١٧٨

المقدمة

الحمد لله حمدا لايقوى على احصائه الا هو والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد:-

فالقرآن حبل الله المتين وسره المبين ، نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين ليكون رحمة للعالمين ، فقد أنعم الله عليّ بنعمة الايمان به ، والحمد لله على ما انعم وأكرم وكان سبب اختياري المجيد في اعراب القرآن المجيد موضوعا للدراسة رغبتي في دراسة كتاب له صلة بالقرآن الكريم ، وله قيمة علمية معروفة ، وبعد استشارة عدد من الاساتذة ومنهم الاستاذ المشرف استقر الرأي عليه وتوكلت على الحي القيوم وبدأت رحلتي في البحث التي لم تخلُ من الصعوبات ، غير اني ذللتها مستعينة بالله سبحانه وتعالى واقتضت طبيعة البحث ان تنتظم في تمهيد واربعة فصول وخاتمة ، وقد تناولت في التمهيد حياة ابي اسحاق السفاقسي بأيجاز ، اما الفصل الاول فمادة البحث فيه تتعلق بمنهج الكتاب في تأليف المادة الصرفية ومصادره وادلة الاحتجاج فيه ، وجعلت البحث في الفصل الثاني حول الموضوعات الصرفية ، وقد قسم على اربعة مباحث: كان الميزان الصرفي اولها ، وتصاريف الاسماء ثانيها ، وتصاريف الافعال ثالثها ، وكان رابعها لما يشترك فيه الاسم والفعل ، وجعلت الفصل الثالث لدراسة القراءات القرآنية وتوجيهها صرفيا ولشخصية السفاقسي العلمية جعلت الفصل الرابع موضعا" لدراستها وبعد الانتهاء من فصول الرسالة ختمتها بأهم النتائج التي توصلت اليها وثمة ملاحظة مهمة اود ان اشير اليها وهي اني بذلت جهدا كبيرا واستغرقت وقتا طويلا في الموازنة بين

البحر المحيط والمجيد الذي لم يكتمل تحقيقه في بداية عملي لذا لجأت الى مخطوطة المجيد في المجمع العلمي العراقي لاستخراج المادة الصرفية التي تهمني وكانت الموازنة من اجل الخروج بالمسائل التي تفرّد بها السفاقسي بزيادة أو ترجيح او تعليق او رد على عدد من الاراء فمعظم المسائل التي تناولتها هي مالم يرد في البحر المحيط اما المسائل التي نقلها السفاقسي عن البحر المحيط فكنت اشير اليها بعبارة: (نقل السفاقسي ...) لاني وجدتها مسائل تستأهل الدراسة وذات صلة قوية بالمبحث الصرفي الموضوع ضمن الخطة.

ولايفوتني ان اخص بالشكر الجزيل الاستاذ الفاضل الدكتور محمد صالح التكريتي سائلة الله عزوجل الشفاء العاجل له واتقدم ايضا" بالشكر الجزيل الى الدكتور الفاضل عبد الرزاق الاحبابي الذي لم يضن علي بشيء فجزاه الله خير الجزاء.

ويسعدني في نهاية هذه الرحلة الشاقة والممتعة ان اشكر الله جلت قدرته على جزيل نعمائه واشكر ايضا" من ستئناط به مهمة النظر في هذه الرسالة لتقويمها وإبرائها مما لايليق بها فالكمال لله وحده.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

أسمه وكنيته[1]

هو أبو إسحاق برهان الدين بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم القيسي المالكي[2] السفاقسي نسبة الى مدينة سفاقس التونسية.

ولادته ونشأته

ولد السفاقسي سنة (٦٩٢هـ) في مدينة سفاقس[3] التي نسب اليها الا انه لم يستقر فيها اذ رحل الى (بجاية)[4] ليتفقه على يد شيخها ناصر الدين منصور بن احمد وتروي المصادر[5] انه قصد مكة لاداء فريضة الحج ومنها رحل الى القاهرة وهناك لقي شيخه أبا حيان الاندلسي وغيره من العلماء الذين افاد كثيرا منهم.

وفي سنة (٧٣٨هـ) ذهب الى دمشق فافاد من علمائها منهم:- المزّي وزينب بنت الكمال وغيرهما.

وهذا يدل على ان السفاقسي بذل جهدا كبيرا توجه بتأليف كتاب:

(المجيد في إعراب القرآن المجيد)

---

(١) ساختصر الحديث عن السفاقسي لان جميع محققي المجيد قد تناولوه في رسائلهم من حيث الولادة والنشأة والثقافة ..... ومن هؤلاء المحققين:- د. حاتم الضامن ، د. عبد الرزاق الاحبابي ، د. ابراهيم حمد مهاوش الدليمي وطلعة صلاح الفرحان وغيرهم آخرون.

(٢) ينظر:- الوافي بالوفيات: ١٣٨/٦-١٣٩ ، بغية الوعاة: ٤٢٥/١ ، كشف الظنون: ١٦٠٧/٢ ، الاعلام: ٦١/١.

(٣) مدينة من نواحي افريقية ، تقع في الجنوب التونسي ، ينظر: معجم البلدان: ٢٢٣/٣ ، والقاموس المحيط (صفقس): ٤٩٠.

(٤) وهي مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب وكانت قاعدة ملك بن حماد. ينظر: معجم البلدان: ٣٣٩/١.

(٥) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٨/١ ، وشجرة النور الزكية: ٢٠٩.

شيوخه

١- ابو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق المشذالي (ت٦٣١هـ)[١].

٢- عبد العزيز بن ابي القاسم بن حسن الربعي التونسي المعروف بالدروال[٢] (ت٧٣٣هـ).

٣- ابو بكر بن شرف الدين محمد بن أحمد بن علي بن عنتر السلمي (ت٧٣٨هـ)[٣].

٤- ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي (ت ٧٣٨هـ)[٤].

٥- محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين القزويني (ت ٧٣٩هـ)[٥].

٦- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي (ت ٧٤٠هـ)[٦].

٧- ابو الحجاج جمال الدين بن يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ) وهو صاحب (تهذيب الكمال)[٧].

٨- ابو حيان أثيرالدين محمد بن يوسف بن علي ، المتوفى سنة (٧٤٥ هـ) ومن أشهر مؤلفاته : كتاب البحر المحيط وكتاب التذييل والتكميل على تسهيل بن مالك [٨].

٩- محمد بن محمد بن نمير (ت ٧٤٧ هـ) الذي انتهت اليه الرياسة في تجويد الكتابة واسناد القراءات بالديار المصرية [٩]

---

(١) ينظر: شجرة النور الزكية: ٢١٧.

(٢) ينظر: الديباج المذهب ٢٤/٢ ، وشجرة النور الزكية: ٢٠٧

(٣) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٨/١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر: البغية: ١٥٦/١ و ١٥٧.

(٦) الدرر الكامنة : ٣٨/١ ، وينظر : الاعلام : ٦٥/٣

(٧) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٨/١ ، والبغية: ٤٢٥/١.

(٨) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٨/١ وشجرة النور الزكية: ٢٠٩.

(٩) ينظر: المعجم المختص: ٢٥٤.

تلاميذه

ذكر الدكتور عبد الرزاق الاحبابي في رسالته انه لم يتمكن من الحصول على مصادر تذكر اسماء تلاميذه ، ولكن محمد بن مخلوف[١] ذكر من تلاميذه : محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب ، المتوفى سنة ٧١٠هـ.

آثاره

ذكر المؤرخون ان السفاقسي صنف الكتب الاتية:-

١. الجزاء الذي ألفه في اسماع المؤذنين خلف الامام [٢] .
٢. الروض الاريج في مسألة الصهريج [٣] .
٣. شرح على كتاب ابن الحاجب في الفقه ، قال الصفدي[٤] (وله كتاب شرح فيه كتاب ابن الحاجب رحمه الله تعالى في الفروع ناقصا قليلا).
٤. المجيد في اعراب القرآن المجيد ، وسماه بعضهم:- اعراب القرآن.

---

(١) ينظر: شجرة النور الزكية ٢٠٩ ، وينظر: الاعلام: ٣٢٨/٥.

(٢) ينظر: نيل الابتهاج: ٣٩.

(٣) ينظر: نيل الابتهاج: ٣٩.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات : ١٣٨/٦ .

وفاته

توفي السفاقسي – رحمه الله – في الثامن عشر من ذي القعدة سنة (٧٤٢هـ)[١] عن نحو ست واربعين سنة[٢] هذا ما اتفق اغلب المؤرخين وقد اختلف في سنة وفاته فقد ذكر الصفدي انه توفي سنة (٧٤٣هـ) او في اواخر سنة (٧٤٢هـ)[٣] وذكر ابن تغري بردي انه توفي سنة(٧٤٣هـ)[٤].

(١) ينظر: الدرر الكامنة: ٥٧/١.

(٢) ينظر: الاعلام : ٦١/١ ، ومعجم المؤلفين: ٨٢/١.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ١٣٨/٦.

(٤) ينظر: النجوم الزاهرة: ٩٨/١٠.

المبحث الأول:- في تصريف الاسماء.

(أ) الميزان الصرفي

(١) الملائكة

قال تعالى:- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[١].

نقل السفاقسي عن شيخه ابي حيان خمسة اقوال مختلفة في وزن مفرد (ملائكة) وهي[٢]:-

اولها:- انه (ملك) على زنة (فَعَل) من الملك بمعنى القوة وجمع على فعائلة شذوذا أي وكأنهم توهموا ان الاسم منه (ملاك) على وزن (فَعَال) ونسب هذا القول لابي عبيدة[٣].

وهذا يعني ان جمع (مَلَك) على (ملائكة) يعد شاذا الا انه جمع على ان مفرد (ملائكة) (ملاك) وليس (مَلَك).

وعد السفاقسي جمع (ملاك) بغير تاء المؤنث او للمذكر قليل أي ان الاكثر ان يجمع المفرد (ملاكة) بالتاء على (ملائكة) فيقول:-

((وجمع فعال بغير تاء المؤنث كشمال ، او للمذكر كسماء في لغة من ذكّر على فعائل كشمائل قليل ، قوله[٤]:-

سَماءُ الإلهِ فوقَ سَبعٍ سَمَائِيا))[٥]

الثاني:- ان مفرده (فَعْأل) كشمأل فالقيت حركة همزته على اللام وحذفت فلما جمع رُدت[٦].

قال السفاقسي موضحا وزن الجمع معتمدا بذلك على ابن كيسان فقال:- ((فوزنه الان فعائلة ، وهمزته زائدة ، قاله ابن كيسان[٧]))[٨].

جاء في شرح المراح عن ابن كيسان (ت٢٩٩هـ):- ((قال ابن كيسان:- هو فَعأل من الملك وهو بعيد لان فَعألا نادر. ومَفعَل كثير والحمل على الكثير اولى))[٩].

ومعنى هذا لما القيت حركة الهمزة وهي الفتحة في (مَلأك) على اللام وحذفت اصبح (مَلك) وعند الجمع ردت الهمزة ليصبح (ملائكة) على زنة (فعائلة).

---

(١) البقرة: ٣٠
(٢) ينظر:- المجيد:- تحقيق:- عبد الرزاق: ١٦٤ ، وينظر:- البحر المحيط: ١٣٧/١.
(٣) ينظر:- مجاز القرآن: ٣٥/١ ، ومشكل اعراب القرآن: ٨٦/١ والتبيان: ٤٧/١.
(٤) البيت لـ(أمية بن ابي الصلت) ينظر: شعره: ٣١٧ وصدر البيت: **له مارأت عين البصير وفوقه**
(٥) المجيد:- تحقيق عبد الرزاق: ١٦٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) ينظر:- مشكل اعراب القرآن: ٨٦/١ ، وينظر:- الجامع لاحكام القرآن: ٢٠٤/٢.
(٨) المجيد:- تحقيق د. عبد الرزاق: ١٦٤.
(٩) شرح المراح للعيني: ١٧٨.

الثالث: ان مفرده (مَلأك) على زنة (مَفعَل) ثم خففت بنقل حركة الهمزة وميمه زائدة مثال[١]:-

فَلَستَ لإنسيّ ، ولكن لِمَلأكٍ تنزّلُ مِن جَوّ السماءِ يَصوُبُ

فملائكة هذا على مفاعلة[٢].

لقد علق السفاقسي على ما جاء في هذا القول من خلال تأويله وزنين للمفرد (ملأك) في البيت الشعري وهما اما ان يكون وزنه (مَفعَل) او ان يكون وزنه (فَعَأل) فقال:- ((قلت:- البيت يحتمل المفرد المذكور فيه ان يكون وزنه مَفعَلا او فَعَألا فلا حجة فيه لأحد القولين))[٣].

ونسب هذا القول لابي عبيدة وابن جني اذ قال ابو عبيد:- ((ملأك مَفعَل من لأكَهُ أي:- أرسله))[٤] وهذا ما رأه ابو عبيدة في اللسان وشرح المراح[٥] متفقا معهما المازني فيقول:- ((هو (ملأك) فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا:- (ملائكة وملائك)))[٦] ويقول ابن جني مؤكدا اقوال من سبقه:- ((الفاء لام ، والعين همزة ، واللام كاف ، لان هذا هو الاكثر ، وعليه تصرف الفعل))[٧].

واجد شكا في نسبة هذا المذهب لابي عبيدة وابن جني اذ سبقهما في ذلك الخليل وسيبويه اللذان ذهبا الى ان (ملك) اصله (ملأك) بوزن (مَفعَل) ثم:- ((اجمع اكثرهم على ترك الهمز في (ملك) واصله الهمزة))[٨].

والى هذا ذهب البصريون جميعهم بل اكثر علماء العربية قدماء ومتأخرين ناسبين هذا المذهب الى الخليل وسيبويه مفسرين اياه على وفق ما سبق الا ان بعض المتأخرين ومنهم السفاقسي قد نسبوه الى ابي عبيد (القاسم بن سلام) بعد ان وجدوهم يقولون به من دون اشارة الى الخليل وسيبويه[٩].

---

(١) هو علقمة الفحل ، ديوانه ١٦ ، وهو من شواهد الكتاب:- ٣٨٠/٤.
(٢) المجيد:- تحقيق:- عبد الرزاق: ١٦٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٣٤٧/٢.
(٥) ينظر:- لسان العرب لابن منظور:- ٢٧٢/١٢ (ألك) ، وشرح المراح للعيني: ١٧٨.
(٦) التصريف للمازني ضمن المنصف لابن جني: ١٠٢/٢.
(٧) المنصف لابن جني: ١٠٣/٢.
(٨) الكتاب: ٣٧٩/٤ – ٣٨٠ .
(٩) ينظر:- مجاز القرآن:٣٥/١، ومعاني الزجاج:١١٢/١، والاصول:٩٣/٣، والخصائص:٦٤/١ والصحاح:١٦١١/٤

الرابع: ان مفرده (مألك) فقلب فصار (ملأكا) على وزن (معفل) فملائكة على هذا معافلة[١].

رأى السفاقسي ان من المحتمل ان يكون البيت الشعري في القول السابق مناسبا للذكر في هذا القول فقال:- ((قلت:- وقد انشد ابو البقاء البيت المتقدم عليه بعد القلب وهو محتمل))[٢].

وزاد السفاقسي على هذا الكلام ما انشده ابن عطية[٣] على الاصل قول عدي بن زيد[٤]

أبلِغ النُعمانَ عنّيَ مَألكاً أنّهُ قَد طالَ حَبسي وَانتِظاري

وانشد ابو البقاء[٥] عليه[٦]:

وغُلامٌ أرْسَلتهُ أمُهُ بِألوكٍ فَبذلنا مَا سَألْ

الخامس: ((أن أصل مفرده (ملاكه) كمقالة فالميم زائدة))[٧] واللام فاء الكلمة والواو عينها من لاك الشيء يلوكه اذا داره في فيه[٨].

ومعنى هذا ان مفرد (ملائكة) (ملك) الذي أصله (مَلْوك) على وزن (مَفْعَل) من لاك الشيء يلوكه ثم حذفوا العين (الواو) للتخفيف ليصبح (ملك) على وزن (مفل) وبهذا يكون اصل (ملائكة) (ملاوكة) ثم ابدلت الواو همزة لتصبح (ملائكة) كما في (مصائب) التي اصلها مصاوب.

بعد انعام النظر في الاقوال التي اختلفت في وزن ملائكة ويبدو لي ان لفظ (ملائكة) على وزن (مفاعلة) ومفرده (ملأك) على وزن (مَفعَل) فعلى هذا يكون (ملك) مشتق من لأك فلانٌ فلاناً يلأكه لأكاً ولُؤوكة ومَلأكة اذا ارسله وفيه (ملأك) بزنة (مفعل) بمعنى (مفعول) كـ(مَركب) بمعنى (مركوب) ومشرب بمعنى (مشروب) فكأن (المِلك) سُمي بذلك لانه (مُرْسَل) أو (مرسول).

---

(١) المجيد:- تحقيق د. عبد الرزاق الاحبابي: ١٦٤ ، والبحر المحيط: ١٣٧/١.
(٢) المصدر نفسه ، والتبيان: ٤٧/١.
(٣) المحرر الوجيز: ٢١٦/١.
(٤) ينظر:- ديوانه: ٩٣.
(٥) ينظر التبيان: ٤٦/١.
(٦) هو لبيد بن ربيعة العامري ، ينظر: ديوانه: ١٧٨.
(٧) المجيد:- تحقيق د. عبد الرزاق: ١٦٤.
(٨) المصدر نفسه ، والبحر المحيط: ١٣٨/١.

ولا اتفق مع احد الباحثين الذي رأى:- ((انهم حذفوا الف (ملاك) بعد قلبها من الواو مستغنين عنها بالفتحة قبلها ولم يهمزوها ليسوغ لهم الحذف فقالوا في المفرد (ملك) كما في قوله تعالى:- ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾[1].

واصله (مفاتيح) فسقطت الياء استغناء عنها بالكسرة قبلها وفي الجمع رُد المحذوف الى اصله (الواو) فصار (ملاوكة) ثم قلبت همزة وان لم تكن زائدة في المفرد فقيل (ملائكة) كما قيل مصائب))[2].

اذ اجد في هذه الرؤية تكلفا كبيرا فاذا كان قد نظّر (ملائكة) بـ(مصائب) فهذا يعني ان الهمزة منقلبة عن واو ولاداعٍ الى قول هذا كله.

(١) الانعام: ٥٩.

(٢) الخلاف الصرفي في الفاظ القرآن الكريم: ١٢١.

(٢) آدم

قال تعالى:- ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾[١].

اتفق السفاقسي مع شيخه ابي حيان في عُجمة آدم فقال:- ((اسم اعجمي كآزر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة))[٢].

ثم يعالج السفاقسي وزن (آدم) معتمدا بذلك على ما ذكره العلماء ومنهم الزمخشري الذي رأى ان وزنه (فَاعَل) اذ يقول:- ((م:- الزمخشري: واقرب امره ان يكون فاعَل كآزر وعازر))[٣].

ثم يعرض رأي الجوهري فيقول:- ((وذهب الجوهري الى ان اصله أفْعل بهمزتين ، والجمع على اوادم))[٤].

ثم يأتي بما ذهب اليه ابو البقاء فيقول:- ((وذهب ابو البقاء الى انه ليس بأعجمي ووزنه أفعل والالف فيه مبدلة من همزة هي فاء الفعل لانه مشتق من أديم الارض أو من الأدمة))[٥].

ثم ينقل قول ابن عطية فيقول:- ((قال ابن عطية:- وهي حمرة تميل الى السواد. قال:- وجمعه أُدْمٌ وادادم ، كحُمر وأحامر ، فعلى هذا يمتنع صرفه للعلمية ووزن الفعل))[٦].

وعرض السفاقسي ايضا في اثناء معالجته وزن آدم ما نقله ابن عطية وابو البقاء في ان يكون وزن آدم (فَاعِل) اذا كان مشتقا من اديم الارض وعندئذٍ يصرف.

فيقول:- ((ونقل ابن عطية وابو البقاء ان وزنه فاعل كعالم وخاتم مشتقا من اديم الارض ، وجمعه:- آدمون ، واوادم. والزما هذا القائل صرفه ، لان التعريف وحده لايمنع ، وليس بأعجمي))[٧].

وقد استبعد السفاقسي ما رآه الطبري في كون آدم فعل رباعي فقال:- ((وذهب الطبري الى انه فعل رباعي سمي به وهو بعيد))[٨].

---

(١) البقرة: ٣١
(٢) المجيد:- تحقيق: د. عبد الرزاق: ١٧٤ ، والبحر المحيط: ١٣٨/١.
(٣) المجيد: ١٧٤ ، والكشاف : ٢٧٢/١.
(٤) المجيد: ١٧٤ ، والصحاح (آدم).
(٥) المجيد: ١٧٤ ، والتبيان: ٤٨/١.
(٦) ينظر:- المحرر الوجيز: ٢٢٢/١.
(٧) المجيد: ١٧٤.
(٨) المجيد: ١٧٤ ، وينظر تفسير الطبري: ٤٨٢/١.

نفهم من هذا ظهور مذهبين في وزن (آدم) وذلك تبعا" لاختلاف اشتقاقه : ـ
احدهما : ان يكون وزنه (فاعل) وقد انقسم العلماء في تفسير هذا الوزن على قسمين فمنهم من عامله معاملة الاسماء الاعجميه كآزر وعازر وبهذا يمنع من الصرف للعلمية والعجمة وقد اختار هذا المذهب الزمخشري وابن الانباري[١] ٠
اما القسم الآخر فقد عده اسم عربي مشتق من اديم الارض ووزنه (فاعل) كعالم وخاتم وبهذا يكون مصروفا" واختار هذا المذهب القرطبي بقوله :ـ ((آدم مشتقة من اديم الارض قال سعيد بن جبير : انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض)) [٢] كما اختاره السهيلي[٣] وابن عطية[٤] وابو البقاء[٥] ٠
والآخر : ان يكون وزنه (افعل) واختار هذا المذهب قطرب بقوله : ((وانما آدم (افعل) من (الادمة) ويجوز ان يكون من ادمت بين الشيئين اذا خالطت بينهما)) وبهذا يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وقد ذهب مذهب قطرب كثير من العلماء منهم الاصمعي[٦] والمازني وابن جني[٧] والجوهري[٨] وابن الاثير[٩] وغيرهم٠
وقد علق ابو حيان على كلا الوزنين بقوله : ((من زعم ان (افعل) مشتق من الادمة وهي كاالسمرة او من اديم الأرض وهو وجهها فغير صواب لان الاشتقاق من الالفاظ العربية والتي قد نص التصريفيون على انه لايكون في الاسماء الاعجمية وقيل هو عربي من الآدم وهو التراب ومن زعم انه (فاعل) من الأرض فخطؤه ظاهر لعدم صرفه[١٠] ٠
ويبدو لي ان (آدم) اسم عربي وليس اعجميا" وقد اكد هذا الجمهور ودليلهم على ذلك قول ابن عباس : ((آدم مأخوذ من أديم الأرض)) [١١] ودليل اشتقاقه من الأرض قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) :((خلق الله عز وجل آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء ولده على قدر الأرض منهم الاسود والابيض والاحمر والسهل والحزن والخبيث والطيب)) [١٢] ٠

---

(١) ينظر:- الكشاف : ٢٧٢/١ ، والبيان: ٧٤/١.
(٢) تفسير القرطبي ١/ ١٩٥٠
(٣) الروض الأنف : ٨٢/١ ٠
(٤) ينظر : المحرر الوجيز : ٢٢٢/١ ٠
(٥) ينظر: التبيان ٤٨/١ ٠
(٦) ينظر: اللسان (أدم) ٠
(٧) ينظر : المنصف : ٣١٣/٢ ـ ٣١٤ ٠
(٨) ينظر : الصحاح (أدم)٠
(٩) ينظر : النهاية في غريب الحديث : ٣٢/١ ٠
(١٠) البحر المحيط : ١٣٨/١ ٠
(١١) العين : ٨٨/٨ ، والكتاب : ٥٤٩/٣ ٠
(١٢) اعراب النحاس : ٣٦٨/١ ٠

(٣) يأجوج ومأجوج

قال تعالى:- ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾[١].

لقد جاء الخلاف في وزن يأجوج ومأجوج بسبب اختلاف القراء في قراءتهما فمنهم من همزهما ومنهم من ترك الهمز ونظرا لذلك اختلفت اقوال الصرفيين فيهما.

لقد ذكر السفاقسي الخلاف في يأجوج ومأجوج متفقا بذلك مع ابي حيان في معظم الذي ذكره ومنه ذكر الاختلاف فقد اختلف في وزنهما فقال السفاقسي:- ((فقيل:- أعجميان وامتنعا للعجمة والعلمية))[٢] فعلى انهما عربيان فقد اختلفوا ايضا في الهمزة فبعضهم عد الهمزة اصلية فيكون وزنهما (يأجوج) على زنة (يفعول) ومأجوج على زنة (مفعول)[٣].

وانما عدوا الهمزة اصلية بحجة انهما أشتقا من الاجة وهو الاحتلاف أو من الأج وهو سرعة العدو أو من الأجة وهو شدة الحر أو من أج الماء يئج أجوجا اذا كان ملحاً[٤].

ويذكر السفاقسي ان من رأى ان الهمزة ليست بأصل فهذه لغة حُكيت عن العجاج كما جاء في همز العالم والخاتم واصلهما العألم والخأتم واما على ترك الهمز فيأجوج على وزن (فاعول) من يججت ومأجوج (فاعول) من مججت[٥] وزاد السفاقسي على كلام شيخه ما زاده ابوعلي فقال:-

((م:- ابو علي فالكلمتان على هذا من اصلين وليسا من اصل واحد كما كان كذلك فيمن همزهما واجاز ان يكون اصلهما الهمز وخُففا بقلبهما الفاً كراس فيكون وزنهما كما تقدم في الهمز))[٦].

ويقول ايضا:- ((م:- ابو علي:- وان جعلتها من العجمي فهذه التمثيلات لاتصح فيهما وانما يمثل بهذه التمثيلات في العربية وليعلم انها لو كانت عربية لكانت على مايذكر))[٧]

---

(١) الكهف: ٩٤.
(٢) المجيد:- تحقيق:- محمود محمد الخميس: ١٠٩ ، والبحر المحيط:- ١٥٤/٦.
(٣) ينظر:- المجيد:- تحقيق: محمود: ١٠٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه ، والمحرر الوجيز: ٥٤٢/٣.
(٦) المصدر نفسه:- والحجة للقراء السبعة: ١٧٣/٥.
(٧) المصدر نفسه.

لقد اشرنا في بداية المسألة الى ان الصرفيين قد اختلفوا في وزن يأجوج ومأجوج اذ قال سيبويه:- ((يأجوج ومأجوج عربيان على وزن (فعلول) من (ياجج) و (ماجج) على وزن (فعلل)))[١].

وأقر الاخفش عربيتهما سواء أقرُئا بالهمز ام بتركه وبهذا يكون عنده يأجوج ومأجوج المهموزان مشتقان من اجج النار أي صوت لهيبها وانهما على وزن (يفعول) و(مفعول) ، واما يأجوج ومأجوج المخففان فعلى وزن (فاعول) من يججت الشيء في فمي ومججته على الابدال[٢].

وقد ذهب فريق من العلماء الى ان يأجوج ومأجوج عربيان ان قرئا بالهمز واعجميان ان قرئا بتركه لسهولة اشتقاقهما من الاجيج وتكلف اشتقاقهما من اليج والمج في قول الاخفش السابق[٣].

في حين ذهب كل من الزمخشري والجواليقي الى انهما اعجميان ان قرئا بالهمز اوتركه[٤].

والبعض الاخر رأى ان (يأجج)[٥] اسم مكان والياء في اوله اصلية فلو كانت الياء زائدة لكان من أج يأج وكان يجب الادغام فلما لم يدغموا دل ان الجيم الاخيرة زائدة للالحاق ولكن قد تصبح الياء زائدة عند كسر الجيم ويكون اظهار التضعيف شاذا لمن قيل محبب[٦].

ارى ان يأجوج ومأجوج اسمان عربيان فيكون (يأجوج) على وزن (يفعول) (ومأجوج) على زنة (مفعول).

---

(١) الكتاب: ١٣١/٤ ، وادب الكاتب: ٦٢٥ ، والايضاح في شرح المفصل: ٣٧٧/٢.

(٢) ينظر:- المشكل:٤٤٧/١–٤٤٨، وشرح الرضي:٣٨٦/٢، وتفسير القرطبي:٥٥/١١، والمزهر:٨/٢–٩.

(٣) ينظر:- المشكل: ٤٤٧/١ ، وتفسير القرطبي: ٥٥/١١.

(٤) ينظر الكشاف: ٧٤٦/٢ ، والمعرب: ٣١٧ و ٣٥٦.

(٥) بطن يأجج هو مهموز بكسر الجيم الاولى: مكان على ثلاثة اميال من مكة وكان من منازل عبد الله بن الزبير. النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢٩١/٥.

(٦) ينظر: شرح المفصل: ٩/ ١٤٨ – ١٤٩ .

(٤) بغيا

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾[١].

ذكر السفاقسي قولين في وزن (بغيا)[٢] :

اولهما: فعول: (بغوي) فاجتمعت واو وياء لانه من بغى يبغي فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فكسر ما قبلها كما كسرت في عَصىً وسبقت احداهما بالسكون فاصبح (بغيا) ونسب هذا الرأي للمبرد وقد رده ابن جني[٣] بانه لو كان (فعولا) لقيل (بغوْ) كما قيل : نَـهَوٌ عن المنكر.

والثاني: انه وزنه (فعيل) وقد رُدّ[٤] هذا القول ايضا ايضا بانه لو كان فعيلا للحقته هاء التأنيث فقال (بغية) ولكن: أجيب بانه خاص بالمؤنث كطالق فلا يحتاج الى علامة او انه بمعنى مفعول أي مبغية كعين (كحيل) وزاد السفاقسي على هذا الكلام ما ذكره ابو البقاء فقال: ((م : زاد ابو البقاء[٥] او بمعنى فاعل ، ولم يلحقه لانه للمبالغة))[٦].

من خلال رد ابن جني على المبرد في ذهابه بان (بغيا) على وزن (فعول) نفهم ان ابن جني حمل اللفظ (بغي) على ظاهره فلم يحتج فيه الى اعلال اذ ليس في (بغي) على وزن (فعيل) سوى ادغام الياء في الياء لتصبح (بغي) وهذا ما ادى به الى انكار مذهب المبرد الذي استدعى اعلال الواو جريا على القياس.

---

(١) مريم : ١٩.

(٢) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: محمود محمد الخميس: ١٢٣ ، والبحر المحيط : ١٧٠/٦.

(٣) ينظر: الخصائص: ٤٧٣/٢.

(٤) البحر المحيط : ١٧٠/٦.

(٥) التبيان : ٨٦٩/٢.

(٦) المجيد: ١٢٣.

(ب) ابنية المشتقات

تناولت المصادر والمراجع في كتب النحو والصرف واللغة معنى الاشتقاق فقد جاء في اللسان:(اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام والاخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف : اخذه منه))[١].

أما في الاصطلاح فهو: ((ان كل لفظين اتفقا ببعض الحروف وان نقصت حروف احدهما عن الآخر فهما مشتقان))[٢].

وبعضهم قال: ((الاشتقاق كون احدى الكلمتين مأخوذة من الاخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد))[٣].

من هذا نفهم ان المشتق هو ما أخذ من غيره بان يكون له اصل ينسب له ويتفرع منه ولابد في المشتق ان يقارب اصله في المعنى ، وان يشاركه في الحروف الاصلية وان يدل مع المعنى على ذات او على شيء آخر يتصل به ذلك المعنى بوجه من الوجوه كأن تكون الذات هي التي فعلته (كما في اسم الفاعل) او هي التي وقع عليها (كاسم المفعول).

ومثلما اختلف علماء العربية في تعريف الاشتقاق اختلفوا في انواعه فقال ابن جني: ((الاشتقاق عندي على ضربين : كبير وصغير))[٤].

وذكر العيني انه على ثلاثة انواع: صغير وكبير وأكبر وزاد المحدثون نوعا آخر وهو الكُبار[٥].

لم يذكر السفاقسي الاشتقاق وفقا لانواعه انما ذكره بشكل عام اذ اختلف تحديد المشتقات لدى علماء العربية بحسب ما ترى فيها كل طائفة منهم فالمشتقات التي يهتم بها النحاة ويعتدون بها هي المشتقات الجارية مجرى الفعل وهي: (اسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة) ويرى البصريون ان المشتقات هي الفعل الماضي والمضارع والامر واسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والزمان والمكان والآلة والصفة المشبهة على عد ان المصدر هو الاصل[٦] وان الفعل مشتق منه.

---

(١) اللسان : (شقق) ، والمحكم : ٦٣/٦.
(٢) المزهر : ٣٥٤/١.
(٣) شرح الشافية : ١٣٣/٢.
(٤) شرح المراح : ٣٢.
(٥) ينظر : الاشتقاق لعبد الله أمين : ١ ، وفقه اللغة لعلي عبدالواحد وافي: ١٧٨ – ١٨٧ ، والمهذب في علم التصريف : ٢١٣ – ٢٢٢.
(٦) ينظر: الخصائص: ١١٤/١ ، واللمع في العربية : ٤٨ ، والمزهر: ٣٥٠/١ .

أما الكوفيون فهم يوافقون البصريين فيما ذكروه لكنهم يرون ان الفعل أصل لذلك يكون المصدر مشتقا[١].

أما عند الصرفيين المحدثين[٢] فتضم كل ما ذكره البصريون بزيادة اسم المرة واسم الهيأة والمصدر الميمي والمصدر الصناعي.

وعدوا جذر الكلمة اصل الاشتقاق ومنه يكون الفعل وكذا المصدر فتخلصوا من الجدل الشكلي للمدرستين البصرية والكوفية ٠

---

(١) ينظر:- الانصاف في مسائل الخلاف: ٢٨ ، واسرار العربية: ١٧١-١٧٦.

(٢) ينظر:- المنهج الصوتي للبنية العربية: ٤٥.

المشتقات في المجيد

١- اسم الفاعل[١]

وهو اسم يصاغ من الفعل المبني للمعلوم ليدل على من قام بالفعل واسم الفاعل اسم يتجدد بتجدد الازمنة فهو:- ((وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على الحدث والذات وهو دال على الحدوث والتجدد))[٢]. وقد تكون الالف زائدة عند النحاة الذين اشتقوا وصف الفاعل من مضارع الفعل المبني للمعلوم فهذا ابن جني يقول:- ((والالف لاتكون اصلا ابدا وانما هي زائدة او بدلا مما هو نفس الحرف ولاتكون اصلا البتة في الاسماء وفي الافعال))[٣].

وقد اطلق سيبويه على اسم الفاعل (الاسم) اذ قال:- ((فالافعال تكون من هذا على ثلاثة ابنية:- على فَعَلَ يفعل ، وفَعَلَ يفعِل ، وفَعِل يفعَل ويكون المصدر فَعلا والاسم فاعلا))[٤].

واسم الفاعل من الفعل المفتوح العين في الماضي (فَعَلَ) على وزن (فاعل) سواء اكان متعديا كقاصد من قصد ام لازما كذاهب من ذهب.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعة مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الاخر نحو أكرم مُكرِم واستخرج فهو مُستخرِج[٥].

---

(١) ينظر في اسم الفاعل: الكتاب: ١٠٨/١ ، والمقتضب: ١١٣/٢ ، وشرح المفصل:- ٦٨/٦ ، وشرح التصريح:- ٦٥/٢ ، وحاشية الصبان:- ٢٩٢/٢.

(٢) التسهيل: ١٣٦ ، وشرح الشافية:- ١٩٨/٢ ، واوضح المسالك: ٢٦٣/٤.

(٣) المنصف:- ١١٨/١.

(٤) الكتاب:- ٥/٤ ، وينظر:- المقتضب: ١١٣/٢ ، والتكملة: ٥٠٩.

(٥) ينظر:- الكتاب:- ٣٣٢/٢ – ٣٤٠ ، والمقتضب: ٧٢/١ ، والمفصل : ٢٢٦/١ ونزهة الطرف:- ٢٥ – ٢٦.

لقد وردت اسماء فاعلين كثيرة في القرآن الكريم وقد اشار اليها السفاقسي الا اننا نراه يختصر احيانا ، فيذكر اللفظ ولايعلق عليه كما في:- (اللاهي ، جاعل)[١] و (فالق ، مخرج)[٢].

واحيانا اخرى يسترسل مفصلا ذاكرا معلومات على اللفظ كما في (عظيم) من قوله تعالى:- ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((اسم فاعل من عَظُم غير مذهوب به من مذهب الزمان ويأتي اسما مفردا ذاتا كقميص ومعنى كصهيل ، وجمع فَعل ككليب جمع كلب وجمع فاعل كإبل غريب جمع غارب وهو الذي لايروح الى الحي وصفة مفرد فُعَلة كعَري وعُراة ومفرد فَعَلة كسري وسراة وللمبالغة من فاعل كعليم))[٤].

ثم يذكر المعاني التي جاءت عليها صيغة فعيل (عظيم) فيقول:- ((وبمعنى أفعل كشميط بمعنى أشمط وبمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح وبمعنى مُفعِل كسميع بمعنى مُفعّل كصميم بمعنى مُصَمّم ، وبمعنى مفاعل كجليس بمعنى مجالس وبمعنى مُفتعِل ومُفتعَل كبديع بمعنى مُبتدِع ومبتدَع وبمعنى مستفعِل كمسكين بمعنى مستمكن بمعنى عجب وبمعنى فِعال كصحيح بمعنى صِحاح وبمعنى الفاعل والمفعول كرحيم وبمعنى الواحد والجمع كخليط))[٥].

وذكر وجهين في (عاد) من قوله تعالى:- ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[٦].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ١٣، ١٦٧.

(٢) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش : ١٢٣.

(٣) البقرة: ٧.

(٤) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٦٩.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) البقرة: ١٧٣.

أحدها: انه من الفعل الثلاثي (عدا) فيصاغ على وزن (فاعل) ليصبح (عادٍ).

والآخر: ان يكون مقلوب عائد (عايد) فيقول:-

((وهو اسم فاعل من عدا فهو عادٍ ، كقاضٍ وقيل فيه مقلوب كهار والاصل هائر ولاث وأصله:- لايث))[1].

ومعنى هذا ان ماحدث في اسم الفاعل (عادٍ) يسمى اعلالا بالقلب فالأصل فيه (عَوَدَ) واسم الفاعل منه (عاوِد) ثم تقلب عين الفعل (الواو) همزة فيصبح اسم الفاعل منه عائد وقد تحذف الهمزة فيصبح اسم الفاعل منها (عاد) على زنة (فالٍ) وهذا مااختاره السفاقسي أو قد تفسر هذه المسألة علىالقلب المكاني بين العين واللام اذ الاصل فيه (عاود) فيقلب ليصبح (عادِوٌ) على زنة (فالعٌ) ولما كانت الواو متطرفة ومكسور ما قبلها قلبت ياء فأصبحت (عادي) ولما كانت الياء حرفا ثقيلا لايحتمل الحركة حذفت الحركة منه ثم ينون الاسم فيلتقي ساكنان فتحذف الياء لالتقاء الساكنين فيصبح (عادٍ) على زنة (فالٍ) وقد اختار السفاقسي المذهب الاول في حين رد المذهب الثاني بقوله:- ((وليس بصحيح لان القلب لاينقاس ولايصُار اليه الا لموجب))[2].

ان ما اختاره السفاقسي هو ما ذهب اليه سيبويه[3].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٤٦٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر:- الكتاب: ٣٧٧/٤ – ٣٧٨.

(٢) اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المبني للمجهول (ما لم يُسم فاعله) للدلالة على ما وقع عليه الفعل قال سيبويه: ((ولايعتل مفعول منها لان الاسم على فُعِل مفعول كما ان الاسم على فَعَل فاعل))[١].

وتابعه المبرد وابو علي النحوي وابن جني[٢] ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي على زنة مفعول نحو: كُتِب مكتوب و ضُرِب مضروب[٣].

ويصاغ من غير الثلاثي بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر مثل اُعتـُمِد : مُعتمِد ، فسّر : مُفسّر.

لقد ورد اسم المفعول في اكثر من آية اذ اشار السفاقسي الى عدد منها اشارة مختصرة بلا تفصيل من ذلك ما جاء في (موقوتا) قائلا: ((اسم مفعول من وقت))[٤] وكذلك ما جاء في (الموقوذة) قائلا: ((اسم مفعول من الوقذ))[٥] كما يشير الى اسم المفعول من خلال صيغة (فعيل) فيقول ((الحكيم بمعنى المحكم وهو اسم مفعول او بمعنى الحاكم وهو اسم فاعل))[٦].

ثم نراه تارة اخرى يفصل في حديثه عن اللفظ المشتق وهذا ماجاء في (مستورا) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾[٧].

اختار السفاقسي ان يكون (مستور) اسم مفعول[٨] بمعنى ان الحجاب مستور ثم يورد ما جاء فيه من أقوال[٩]:

---

(١) الكتاب: ٣٤٨/٤.
(٢) ينظر:- المقتضب: ١٠٠/١.
(٣) ينظر:- الكتاب: ٣٤٨/٤، والمنصف: ٢٨٧/١، والخصائص: ٢٦٨/٢، والممتع : ٤٥٤/٢.
(٤) المجيد: دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ٤٣٣.
(٥) المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم الدليمي: ٤٣٣.
(٦) المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم الدليمي: ٤٦٦.
(٧) الاسراء : ٤٥.
(٨) ينظر:- اعراب القرآن للنحاس: ٤٢٦/٢.
(٩) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: محمود محمد الخميس: ٣٠.

اولها:- ان معناه[١] ذو ستر كـ(لابن) و (تامر) وقالوا مكان مهول أي ذو هول وجارية مغنوجة ولايقال : هُلتُ المكان.

والثاني: للاخفش وجماعة اخرى اذ قال: ((اسم فاعل جاء بلفظ المفعول كما قالوا مشؤوم وميمون ، يريدون: شائم ويامن))[٢].

والثالث: قيل هو وصف مبالغة ، كشعر شاعر ، ورُد بان المبالغة انما تكون باسم الفاعل ومن لفظ الاول[٣].

وفي (مرضيا) من قوله تعالى:- ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾[٤].

نقل السفاقسي ما رآه العلماء[٥] في مرضيا فقال: ((اسم مفعول ، واصله مرضوو فأُعل بقلب واوه ياء لانها طرف بعد واو ساكنة والساكن ليس بحاجز حصين فكأنها وليت حركة ، ولو بنيت من ذوات الواو مَفعَلا لصار مِفْعَلا لان الواو لاتكون طرفا وقبلها متحرك في الاسماء المتمكنة))[٦].

وقد رجح الاعلال على التصحيح بقوله: ((وهذا الاعلال ارجح من التصحيح لانه اُعِل في التثنية ، فقالوا : رضيان))[٧].

---

(١) الجامع لاحكام القرآن : ٢٧١/١٠.

(٢) معاني القرآن للاخفش: ٦١٣/٢ ، ومعاني القرآن واعرابه : ٢٤٢/٢.

(٣) المحرر الوجيز : ٤٦٠/٣ ، والبحر المحيط : ٣٩/٦.

(٤) مريم : ٥٥.

(٥) ينظر:- شرح الشافية: ١٧٢/٣، ومجموعة الشافية:٣٠٥/١ ، وشرح المفصل : ١٠٠/١٠.

(٦) المجيد: دراسة وتحقيق: محمود محمد الخميس: ١٣٦.

(٧) المصدر نفسه.

(٣) صيغ المبالغة

اسم مشتق للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث بتحويل صيغة الفاعل وتصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم ، وتعد من الصيغ الملحقة باسم الفاعل لانها تحول اليه عند قصد المبالغة في الوصف وتكثيره فلم يضع القدماء اسما محددا لصيغ المبالغة اذ قال سيبويه: ((وأجروا اسم الفاعل ، اذا ارادوا ان يبالغوا في الأمر ، مجراه اذا كان على بناء فاعل ، لانه يريد به ما اراد بفاعل من ايقاع الفعل الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة ، فما هو الاصل الذي عليه اكثر هذا المعنى : فعول وفـَعّال ، ومفعال وفـَعِل وقد جاء فعيل))[١].

وقال المبرد: ((واعلم ان الاسم على (فـَعَل) (فاعل) نحو قولك: ضرب فهو ضارب فان اردت ان تكثر الفعل كان للتكثير ابنية فمن ذلك:

(فعّال) تقول: (رجل قـَتـّال) اذا كان يكثر القتل فاما قاتل فيكون للقليل والكثير لانه الأصل))[٢].

وهذا ما ذهب اليه مجموعة من العلماء ومن تلاهم من اللغويين:

أما المحدثون فقد حددوها باسم (صيغ المبالغة) واشتهرت عند القدماء بخمس صيغ هي: (فـعّال وفعول وفعيل ومفعال وفـَعِل) وقد زاد المحدثون اربع صيغ جديدة وهي: (فِعّيل ومفعيل وفـُعَلة وفاعول).

وقد اطلق السفاقسي على صيغ المبالغة بالامثلة الخمسة منتهجا بذلك نهج شيخه ونهج من سبقه من العلماء وذكر اوزانها الخمسة.

وصيغة (فعيل) هي احدى صيغ المبالغة التي تفيد معنى اسم الفاعل او اسم المفعول فمثال افادتها معنى اسم الفاعل ما جاء في (قرينا) من قوله تعالى:- ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِينا ﴾[٣].

---

(١) الكتاب: ١١٠/١ ، وينظر المقتضب : ١١٣/٢ ، وشذا العرف : ٧٤.

(٢) المقتضب : ١١٣/٢.

(٣) النساء : ٣٨.

قال السفاقسي:- ((قرينا:- فعيل بمعنى مفاعل ، كالجليس أي المجالس))[1].
وفي (خصيم) من قوله تعالى:- ﴿ خَلَقَ الْأِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾[2].
قال السفاقسي:- ((من صفات المبالغة من (خصم) بمعنى (اختصم) او بمعنى مخاصم كالخليط بمعنى المخالط))[3].
ومثال افادتها اسم المفعول ما جاء في (كظيم) من قوله تعالى:- ﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[4].
قال السفاقسي:- ((فهو للمبالغة او بمعنى (مفعول) ولاينقاس وقال تعالى:- ﴿ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ[5] ﴾[6].
وقد تفيد صيغة (فعيل) معنى اسم الفاعل واسم المفعول في آن واحد ومثال ذلك ماجاء في (أليم) من قوله تعالى:- ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾[7].
قال:- ((فعيل بمعنى مفعول كسميع بمعنى مُسَمِع قال عمرو بن معد يكرب[8]:-

أمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعي السّميعُ

وهو مجاز في الافراد ، او بمعنى (فاعل) أي آلم:- وهو مجاز في التركيب لانه لايألم نفسه وانما يألم صاحبه ، ونظيره شعر شاعر))[9].
وهذا يعني انه مثل : موت مائت ، وشغل شاغل ، وشعر شاعر فقال : انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزل قولهم هم ناصب ، وعيشة راضية[10] .

---

(١) المجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد: ٣٦٣.
(٢) النحل: ٤.
(٣) المجيد:- تحقيق: محمود محمد الخميس: ٢٥٠ ، وينظر:- المجيد:- دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ٤٣٤.
(٤) يوسف: ٨٤.
(٥) القلم: ٤٨.
(٦) المجيد:- تحقيق: محمود محمد الخميس: ١٣٦.
(٧) البقرة: ١٠.
(٨) ديوانه: ١٣٦ ، وعجزه:- يؤرّقني وأصحابي هُجوعُ
(٩) المجيد:- تحقيق: د. عبد الرزاق الاحبابي: ٧٧.
(١٠) ينظر : الكتاب : ٣٨٥/٣

ومثله ما جاء في الرجيم من قوله تعالى:- ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[١].
اذ يقول السفاقسي:- ((فالرجيم يحتمل ان يكون للمبالغة من فاعل أي يرمي ويقذف بالشر ويحتمل ان يكون بمعنى مرجوم أي يرجم بالشهب او يبعد ويطرد))[٢].

ومن صيغ المبالغة الاخرى التي افادت معنى اسم الفاعل واسم المفعول صيغة (فعول) وهذا ما جاء في (طهورا) من قوله تعالى:- ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾[٣].
قال السفاقسي:- ((فعول للمبالغة متؤوم فهو معدول عن طاهر او اسم لما يتطهر به كالسحور او اسم للطهر جاء على غير المصدر حكاه (س) وقال ثعلب هو ما كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره فان اراد شرح مبالغته فحسن ويعضده قوله تعالى:- (ليطهركم به) والا فنقول لايكون بمعنى مُفعِل))[٤].

وتفيد صيغة (فعول) ايضا معنى اسم المفعول وهذا ما جاء في (حصورا) من قوله تعالى:- ﴿ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[٥].
قال:- ((فعول من الحصر ، مبالَغةَ من حاصر وقيلَ:- بمعنى مفعول أي محصور))[٦].

ومن صيغ المبالغة الاخرى التي ذكرها السفاقسي صيغة (فَعّال) وهذا ما جاء في (قوّامون) من قوله تعالى:- ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾[٧].
قال:- ((قوّام:- صيغة مبالغة ، ويقال:- قيام وقيّم وهو الذي يقوم بالامر ويحفظه))[٨].

---

(١) آل عمران: ٣٦.
(٢) المجيد: عطية احمد محمد: ٦٨.
(٣) الفرقان: ٤٨.
(٤) المجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد: ٤٨.
(٥) آل عمران: ٣٩.
(٦) المجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد: ٧٦.
(٧) النساء: ٣٤.
(٨) المجيد:- تحقيق: عطية احمد محمد: ٣٥٦.

ومن الصيغ المستحدثة التي اشار اليها السفاقسي هي صيغة (فِعّيل) وذلك عندما تحدث عن (صدّيقا) من قوله تعالى:- ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ﴾[١].

اذ قال:- ((مبني من الثلاثي للمبالغة وذهب بعض النحويين الى ان فعيلا اذا كان من متعدٍ جاز ان يعمل فنقول:- هذا شِرّيب مُنكراً كما أعمل البصريون فعولا وفِعَالا ومِفعَالا وهو غريب))[٢].

(٤) اسم التفضيل

وهو اسم مصوغ من المصدر او الفعل للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة وقياسه ان يصاغ من فعل ثلاثي غير مزيد فيه ليس بلون ولا عيب .....

وجاء في شرح المفصل :- ((يتوصل الى التفضيل:- بان يصاغ (أفعل) مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك:- هو أجور منه جوابا))[٣].

وان ((الالف المفضلة في أول التفضيل دالة على زيادة الصفة التي هي للتفضيل على صفة تزيد عليها الالف))[٤].

ويعرف ايضا بانه:- ((اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ، ولاينصرف عن صيغة أفعل الا ان الهمزة حذفت في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال))[٥].

لقد ورد اسم التفضيل اكثر من مرة في المجيد فمن ذلك ما ذكره السفاقسي في (ادنى) من قوله تعالى:- ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[٦].

عرض السفاقسي ثلاثة اقوال اختلفت في افعل التفضيل (ادنى)[٧].

---

(١) مريم: ٤١.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق: محمود محمد الخميس: ١٣٣.
(٣) شرح المفصل: ٩١/٦.
(٤) دقائق التصريف: ٢٣٧ ، وينظر: شرح الشافية: ٥٣/١.
(٥) شرح الاشموني: ٤٢/٣ .
(٦) البقرة: ٦١.
(٧) ينظر:- المجيد- تحقيق د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٥٧.

الاول: ان ادنى:- أفعل التفضيل من الدنو وهو القرب يقال منه (دنا يدنو) ثم يورد قول الاخفش[١] فيقول:- ((وقال علي بن سليمان الاخفش هو أفعل من الدناءة وهي الخسة حففت الهمزة بابداله الفا))[٢].

ويفهم من هذا القول ان اصل (ادنى):- ادنو بوزن (أفعل) ، وقلبت الواو الفا لتحركها وفتح ماقبلها.

الثاني: انه من دنأ يدنؤ بالهمز فيقول:- ((وقال ابو زيد[٣] في المهموز: دنؤ يدنؤ دناءة ودناية او دنأ يدنأ))[٤].

ومعنى هذا ان اصل (ادنى) في هذا المذهب (ادنأ) فسهلت الهمزة بقلبها الفا ، وانكر النحاس هذا المذهب فقال رادا على شيخه الاخفش الصغير:-

((هذا الذي ذكره انما يجوز في الشعر ولايجوز في الكلام ، فكيف في كتاب الله جل وعز))[٥] وانكره الانباري ايضا فقال:- ((ولايجوز ان يكون (ادنى) افعل من الدناءة ، لان ذلك يوجب ان يكون مهموزا ولم يهمزه احد من القراء وقلب الهمزة الفا انما يجوز اذا سكنت وانفتح ما قبلها ولم يوجدها هنا واذا لم يوجد ما يقضي جواز القلب فكيف يدعى وجود ما يقضي وجوبه))[٦].

الثالث: قال السفاقسي:- ((وقال غيره[٧] هو افعل من الدون ، أي:- احط في المنزلة واصله أدون ، فقلب فصار وزنه أفلع ، كقوله تعالى:- ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾[٨] هو افعل من الويل ، اصله أويل ، فقلب والمفضل محذوف أي:- ادنى من ذلك الطعام))[٩].

---

(١) ينظر:- اعراب القرآن للنحاس:- ٢٣١/١ ، والمحرر الوجيز: ٢٩٢/١.
(٢) المجيد: تحقيق:- د. عبد الرزاق: ٢٥٧.
(٣) المحتسب: ٨٨/١ ، ومعاني الفراء: ٤٢/١ ، وينظر الهمز: ١٢.
(٤) المجيد: تحقيق: د. عبد الرزاق : ٢٥٧.
(٥) اعراب النحاس: ١٨١/١.
(٦) البيان: ٨٦/١.
(٧) ينظر:- اعراب القرآن للنحاس: ٢٣٢/١ ، والمحرر الوجيز: ٢٩٢/١ – ٢٩٣.
(٨) القيامة: ٣٤.
(٩) المجيد: دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق: ٢٥٧.

وفي (أقسط) من قوله تعالى:- ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾[١].

ذكر السفاقسي فيه قولين[٢]:-

احدهما:- انه مبني من الرباعي وهو (أقسط) ذاكرا ما رآه بعضهم من ان هذا البناء شاذ لان الرباعي لايبنى منه فعل التعجب ولا أفعل التفضيل الا ما سُمع لذا ذكر ان الزمخشري[٣] فسّر هذا الشذوذ بجوابين:-

الاول:- انه من قاسط على طريقة النسب ، بمعنى ذي قسط.

الثاني:- انه جار على مذهب سيبويه في بنائهما من أفعل ثم يذكر رد شيخه ابي حيان على الزمخشري فيقول:-

((وتعقبه الشيخ[٤]:- بان (س) لم ينص على ان (أفعل) التفضيل يبنى من أفعل انما يؤخذ بالاستدلال ، لانه نص في اوائل كتابه على ان بناء أفعل التعجب يكون من (فَعَل) وفَعِل وفَعُل وأفعَلَ وظاهره:-

ان أفعل التفضيل يبنى من أفعَل كالتعجب ، لان ما اقتاس في التعجب اقتاس في التفضيل وما شذ فيه شذ فيه))[٥].

وهنا يعلق السفاقسي على ما جاء في (أقسط) قائلا:- قلت:نسب الومخشري الجواز مطلقا الى (س) بناء على الطاهر فلا تعقب))[٦].

الثاني:- انه مبني من الثلاثي مؤيدا بذلك شيخه ابا حيان فيقول:- ((قال الشيخ[٧]:- هو مبني من قسط الثلاثي بمعنى : عَدَل))[٨].

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) ينظر:- المجيد:- دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق:- ٧٠٦.

(٣) ينظر الكشاف: ٤٠٤/١.

(٤) البحر المحيط: ٣٥١/٢.

(٥) المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٧٠٦.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) البحر المحيط: ٣٥١/٢.

(٨) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٧٠٦.

ومن الالفاظ الاخرى التي ذكرها السفاقسي حول (أفعل) التفضل لفظ (أول) وذلك من قوله تعالى:- ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾[١].

ذكر السفاقسي مذهبين في اشتقاق (أول)[٢]:-

الاول: ان (أول) أفعل فاؤه وعينه واوان ولم يستعمل منه فِعل لاستثقال اجتماع الواوين ولم يحفظ مما فاؤه وعينه واوان الا : دَدَنَ وققس وبـبن وبابوس وهذا هو مذهب سيبويه[٣].

وقد يكون (أول) على زنة أفعل من (وأل) اذا نجا فاصلة أوأل ثم خففت بابدال الهمزة واوا ثم ادغمت الاولى فيها وهنا يقول السفاقسي:- ((وليس بقياس ، لان مثل هذا انما يخفف بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها))[٤] وقد نسب هذا المذهب الى الكوفيين[٥].

الثاني:- ان أول (أفعل) من:- آل يؤول ، فأصله:- أأول ثم قلب فصار أوأل كأغفل ، ثم خفف بابدال الهمزة واوا ثم بالادغام.

وقد رد السفاقسي كلا القولين ثم ينقل مازاده مكي فيقول:-

((م:- قال مكي والكلام على أولى كالكلام على أوّل ، فهي مؤنثة أول))[٦].

ثم يذكر استعمالات (أول) فيقول:- ((ويستعمل (أول) استعمالين:-

احدهما:- ان يجري مُجرى الاسماء فيكون مصروفا .....

الثاني:- ان يجري مجرى (أفعل) التفضيل فيستعمل بمن ملفوظا بها أو مقدره بـ(أل) ، او بالاضافة .....))[٧].

---

(١) البقرة: ٤١.

(٢) ينظر:- المجيد: دراسة وتحقيق: عبد الرزاق : ٢٠٩.

(٣) ينظر: الكتاب : ٣/٢ و ٤٥ و ٤٦.

(٤) المجيد: دراسة وتحقيق : عبد الرزاق : ٢٠٩.

(٥) المحرر الوجيز : ٥٣/١ ، والتبيان : ٥٨/١.

(٦) مشكل اعراب القرآن : ٩١/١.

(٧) المجيد : دراسة وتحقيق : عبد الرزاق : ٢٠٩.

(٥) اسما الزمان والمكان

وهما اسمان يدلان على وقت حدوث الفعل أو مكانه[١].

ويصاغان من الفعل الثلاثي المجرد وغير المجرد فتكون صياغتهما من الثلاثي المجرد على وزنين قياسيين[٢] هما:

١. **مَفْعَل**: بفتح الميم والعين وسكون الفاء ويأتي على هذا الوزن الفعل الصحيح الاخر مثل: دخل مَدخل ، وشرب مِشرَب[٣] والفعل الناقص نحو: سعى يسعى مَسعى.

٢. **مَفْعِل** : بفتح فسكون فكسر ويصاغ على هذا الوزن الثلاثي صحيح اللام مكسور العين نحو: جلس يجلس مَجْلِس والمثال الواوي صحيح الآخر نحو : مَوْعِد من وعد. ومَوجِل من وجل ومَوحل من وحل[٤].

ويصاغان من غير الثلاثي كصياغة اسم المفعول والمصدر الميمي وذلك بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر والسياق هو الذي يحدد الدلالة[٥].

ومن اسماء الزمان والمكان التي وردت في المجيد ما جاء في (المشرق والمغرب) من قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٦].

لقد نقل السفاقسي عن شيخه ابي حيان ما ذكره فقال: ((اسما مكان وجاء على (مَفعِل) بكسر العين والقياس الفتح))[٧].

وزاد السفاقسي قائلا: ((وقيل: هما اسما مصدر أي: لله تولي اشراق الشمس من مشرقها واغرابها من مغربها فيكونان اذن بمعنى الشروق والغروب وافرادهما باعتبار الناحية والمصدر الواقع في الناحية وجمعهما باعتبار اختلاف في المغارب والمطالع كل يوم وتثبيتها باعتبار مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما))[٨].

---

(١) ينظر: الكتاب : ٨٧/٤-٨٨ ، وشرح المفصل: ١٠٧/٦ ، وشرح الشافية: ١٨١/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٨٩/٤ ، وينظر: الايضاح في شرح المفصل : ٦٦٤/١.

(٣) ينظر: الكتاب: ٨٧/٤، ودقائق التصريف: ١٢٢-١٢٣، والمزهر: ٩٦/٢ وهمع الهوامع: ١٦٨/٦.

(٤) ينظر: الكتاب: ٩٣/٤ ، وشرح المفصل: ١٠٨/٦ ، وشرح الشافية: ١٨٦/١.

(٥) ينظر: الكتاب: ٢٤٦/٢ – ٢٥٠، والمقتضب: ١٠٧/١ – ١٠٨، ١٢٠، ١٢٣ وشرح الشافية: ٤٤-٤٦

(٦) البقرة : ١١٥.

(٧) المجيد: دراسة وتحقيق: دز عبد الرزاق: ٣٧٢ ، والبحر المحيط: ٣٥٥/١.

(٨) المجيد: دراسة وتحقيق: د.عبد الرزاق الاحبابي: ٣٧٢.

ومن الامثلة الاخرى التي عرضها السفاقسي ما جاء في (وِجهة) من قوله تعالى:- ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾[1]. اذ نقل السفاقسي عن المازني والمبرد والفارسي ان الواو في (وجهة) اصلية على اعتبارها اسم مكان وليس مصدرا[2].

وكما نقل السفاقسي ما رآه سيبويه[3] بان (فعلة) لو بنيت من الوعد لقلت وِعدة ولو بنيت مصدرا لقلت: عدَة[3].

نفهم من كلام سيبويه ان (وجهة) مصدر واثبات الواو فيه شذوذ وان المسوغ لاثباتها فيه من دون غيره من المصادر انه غير جار في فعله أي فقد مضارعه فلا يحفظ له: وجه يجه وجاء حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة .

وقد يكون الاسم منه بضم الواو (وجهة) والوجه والجهة بمعنى واحد فالهاء عوض من الواو .

وفي (مثواكم) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾[4].

لقد نقل السفاقسي اختلاف الزجاج وابي علي في (مثواكم) قائلا:

(قال الزجاج: هو اسم مكان أي مكان ثوائكم وقال ابو علي[6]: مصدر لا موضع لعمله في الحال)[7].

---

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٤٢٢ ، والمنصف: ٢٠٠/١ ، والحجة في علل القراءات السبع: ١٨٧/٢.

(٣) ينظر: الكتاب: ٣٥٨/٢.

(٤) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٤٢٢.

(٥) الانعام: ١٢٨.

(٦) ينظر ك البحر المحيط: ٢٢٠/٢.

(٧) المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم حمد مهاوش: ١٦٢.

(ج) المصادر

المصدر في اللغة:- جاء في العين:- ((الصدر أعلى مقدم كل شيء ، وصدر القناة اعلاها وصدر الامر اوله))[١]. كما جاء في التنزيل:- (حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ)[٢] ، والمصدر ايضا:- ((موضع الصدور وهو الانصراف))[٣].

أما في الاصطلاح فالمصدر:- ((أصل الكلمة التي تصدر عنها مصادر الافعال ، والتفسير:- ان المصادر كانت أول الكلام ، كقولك ، الذهاب والسمع والحفظ وانما صدرت الافعال عنها ، فيقال:- ذهب ذهابا وسمع سمعا وحِفظ حِفظا))[٤].

وهو ايضا:- ((اسم الحدث الجاري على الفعل))[٥].

وهو:- ((اسم الحدث الذي تصرف منه الافعال نحو:- الضرب تصرف منه ضرب يضرب سيضرب ، او المصدر للفعل كالمادة المشتركة و لذلك سمته الاوائل مثالا ، وسموا ما اشتق منها تصاريف ونظائر))[٦].

لقد اطلق العلماء على المصدر عدة اسماء منها ما سماه سيبويه بـ(الحدث))[٧]. والكوفيون يسمونه ((الفعل))[٨]. أما البصريون فقد سموه (المثال) وقد سماه ابن جني ((اسم الحدث))[٩].

---

(١) العين:- (صدر).
(٢) القصص: ٢٨ ، ٢٣.
(٣) تاج العروس: (صدر).
(٤) لسان العرب (صدر) ، وينظر:- شرح المفصل: ١١٠/١.
(٥) المخصص: ١٢٧/١٤ ، وينظر:- شرح الكافية: ١٩١/٢ ، وشرح قطر الندى: ٢٦٠.
(٦) المخصص: ١٢٧/١٤ ، وينظر:- تصريف الاسماء: ١٥٧.
(٧) ينظر:- الكتاب: ١٢/٤ ، وينظر:- المقتضب: ٧٨/١ و ٧٩.
(٨) ينظر:- معاني القرآن للفراء : ٤٥/١.
(٩) ينظر:- اللمع: ١٣١ ، وينظر:- شرح ادب الكاتب: ٥٩

لقد اختلف الكوفيون والبصريون في تحديد اصل المصدر كما ذكرنا في أصل المشتقات فمذهب البصريين ان المصدر أصل الفعل والفعل فرع عليه فالمصدر عندهم يدل على حدث مطلق والفعل على زمان معين:- فكما ان المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر هو أصل للفعل[١].

في حين ذهب الكوفيون الى ان الفعل هو الاصل وما سواه فرع عليه ، وهو عندهم سمي بذلك لانه صدر عن الفعل وأُخذ منه[٢].

ويرى ابو علي النحوي ان المصدر لايشتق من الفعل لما فيه من دلالة على الحدث والزمن[٣].

من المصادر التي ذكرها السفاقسي (ميثاق) من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾[٤].

نقل السفاقسي[٥] عن ابن عطية[٦] ان ميثاق ليس مصدرا انما هو اسم في موضع المصدر كقول الشاعر[٧]:

أكفرا بعد رَدّ الموت عني وبعد عطائك المئة الرّتاعا

الا انه يعد مصدرا عند الزمخشري وابي البقاء فقال: ((قال الزمخشري[٨]: بمعنى التوثيقة وقال ابو البقاء[٩]: بمعنى الايثاق))[١٠]. وقد ردهما ابو حيان عندما نقل كلامه السفاقسي قائلا: ((قال الشيخ أثير الدين[١١]: وقد طالعت كلام ابي العباس ابن الحاج ، وكلام ابن مالك ، وهما من اوعب الناس ابنية المصادر فلم يذكرا مِفعالا منها . والأصل في مِفعال ان يكون وصفا كمطعان ومذكار))[١٢].

---

(١) ينظر: الاصول في النحو: ١٦٢/١ ، والخصائص: ١١٤/١ ، واللُمع في العربية: ٤٨ ، وشرح المفصل: ٤٣/٦.
(٢) ينظر: ادب الكاتب: ٥٩.
(٣) ينظر:- التكملة:٥٨.
(٤) البقرة: ٢٧.
(٥) ينظر:- المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق الاحبابي: ١٥٤.
(٦) ينظر:- المحرر الوجيز: ٢٠٩/١.
(٧) هو القطامي ، ديوانه: ٤١ ، وينظر:- الخزانة: ١٣٦/٨.
(٨) الكشاف: ٢٦٨/١.
(٩) التبيان: ١٢٨/١.
(١٠) المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ١٥٤.
(١١) البحر المحيط: ١٢٨/١.
(١٢) المجيد: ١٥٤.

وجاء في (التهلُكة) من قوله تعالى:﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[١].

نقل السفاقسي عن شيخه ابي حيان ما جاء في (التهلكة) من خلاف قائلا:- انها مصدر (هَلَكَ) ووزنها (تفعُلة) وهذا ما حكاه ابو علي عن ابي عبيدة[٣].

ثم يقول:- ((قال ثعلب[٤] ولانظير له ورُد بان (س)[٥] حكى منه: التَسرُه والتّضُرّة))[٦].

ثم يورد ما جاء به من مصادر قائلا:- ((ومصدره ايضا:- هُلك وهِلاك ، وهَلوك ، وهَلكاء على وزن فَعلاء وجاء مَفعل فيه ومَفعَلة مُثلّث حركات العين والضم في (مَهلُك) نادر))[٧].

وينقل ما اجازه الزمخشري في ان تكون (التهلكة) من الفعل المشدد (هَلّكَ) فمصدره (التَهلِكة) كالتجربة والتبصرة[٨].

ويقول ايضا:- ((وردّ بأن قياس (فَعّل) المشدد ان يكون مصدره:- تفعيلا نحو:- كسّره:- تكسيرا ، فجُعل (تهلكة) مصدرا له شاذا فالاولى جعله مصدر الفعل المخفف ، لانه قد جاء منه التسُرّة والتضُرّة وكذا تُفعِلة بالكسر ، لانه قد جاء:- حَلّ تَحِلّة ، أي:- حلالا وبان ابدال الضمة من الكسرة شاذ غاية الشذوذ))[١٠].

---

(١) البقرة: ١٩٥.

(٢) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٥٠٨.

(٣) ينظر مجاز القرآن: ٦٨/١.

(٤) النهر الماد: ٥٧١/٢.

(٥) الكتاب: ٣٢٧/٢.

(٦) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٥٠٨.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر:- الكشاف: ٣٤٣/١ ، والمجيد: ٥٠٨.

(٩) البحر المحيط: ٥٩/٢.

(١٠) المجيد: ٥٠٨.

وفي هيأة من قوله تعالى:- ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾[١]
نقل السفاقسي عن ابي حيان ان الهيأة:- شكل والصورة وأصله مصدر ، يقال:- هاء الشيء يهاء هيئة اذا ترتب واستقر على حال ما.
وزاد السفاقسي على شيخه ما رآه ابو البقاء فقال:- ((م:- ابو البقاء وقيل:- الهيئة اسم كمال الشيء وليست مصدرا والمصدر التهيؤ والتهيئة)).
وأُختلف ايضا في (صدود) من قوله تعالى:- ﴿ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً ﴾[٥].
ذكر السفاقسي فيه مذهبين[٦]:
أحدها:- انه مصدر صَدّ.
الثاني:- ان المصدر منه صَدٌّ لاصدود وهذا ما ذكره ابن عطية[٧] عن الخليل لان فعولا مصدر للافعال غير المتعدية ، كجلس جلوسا.
هذا هو القياس اما السماع فقد جاء في اللسان : ((الصد : الاعراض والصدود صد عنه تصد ويصد صدا" وصدودا .....)) [٨] وفي المصدر نفسه قال : ذو الرمة :

اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم
صدود السواقي عن انوف الحوائم[٩]

ومنه شاهد سيبويه :

صددت فأطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم[١٠]

ونقل مذهبين[١١] في (خِلال) من قوله تعالى:- ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾[١٢].
الاول:- انه مصدر من خاللت خلالا ومُخالّة وهي المصَاحبة.
الثاني:- انه جمع خُلّة وهذا ماذهب اليه الاخفش[١٣].

---

(١) آل عمران: ٤٩. (٢) ينظر:- المجيد:- دراسة وتحقيق:- عطية احمد محمد: ٩٢.
(٣) التبيان:- ٢٦٣/١. (٤) المجيد:- دراسة وتحقيق:- عطية احمد محمد: ٩٢.
(٥) النساء: ٦١. (٦) المجيد:- دراسة وتحقيق:- عطية احمد محمد: ٣٨٥.
(٧) ينظر:- المحرر الوجيز: ١٧/٤. (٨) اللسان : ٢٤٥/٣.
(٩) ينظر : المصدر نفسه. (١٠) البيت من شواهد الكتاب : ٣١/١ .
(١١) المجيد : دراسة وتحقيق : عطية احمد محمد : ٢٠٧ . (١٢) ابراهيم : ٣١ .
(١٣) ينظر : معاني القرآن : ٣٧٦/١ .

(د) الجموع

الجمع في اللغة:- ((جمع الشئ المتفرق فاجتمع وبابه قطع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا والجمع ايضا" اسم لجماعة الناس .....))[١] .

اما في الاصطلاح فهو:- ((الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف))[٢].

والجمع ضربان:- جمع تصحيح ، وجمع تكسير.

(ا) جمع التصحيح:

وسمي جمعا سالما لسلامة لفظ واحده من التغيير ويقسم على جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.

(أ) جمع المذكر السالم:

ويقال له جمع على حد التثنية لسلامة صوره كما في المثنى وكذلك يقال له ايضا جمع على هجاءين[٣] ، لانه يكون بالواو والنون (في الرفع) وبالياء والنون (في النصب والجر).

وجمع المذكر السالم سمي بهذا الاسم لانه سلم بناء مفرده عند الجمع ويصاغ بزيادة واو ونون عند الرفع وياء ونون عند النصب والجر نحو عامل وعاملون وعاملين[٤] ، ومن الالفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم:- عالمون ، سنون ، أهلون ، أرضون ، عليون.

لقد ذكر السفاقسي الفاظا ملحقة بجمع المذكر السالم ولكنه لم يصرح بانها ملحقة به ومثل هذا ماجاء في (العالمين) من قوله تعالى:- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٥].

حيث جاء في المجيد:- ((الالف واللام في العالمين للاستغراق ، وهو جمع سلامة مفرده عالم ، اسم جمع وقياسه انه لايجمع ، وشذ جمعه ايضا في جمع سلامة لانه ليس بعلم ولاصفة))[٦].

---

(١) ينظر:- العين (جمع) ، ولسان العرب (جمع).
(٢) شرح الحدود النحوية: ٦٥٥.
(٣) ينظر:- الكتاب ١٨/١، والمقتضب: ٦/١، والتكملة: ٢٢٩، وشرح الاشموني: ٦٦٣/٣.
(٤) ينظر شرح ابن عقيل: ٤٥٢/٢.
(٥) الفاتحة: ١.
(٦) المجيد:- دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق: ٢١.

ثم زاد على ما ذكره ابن مالك في شرح التسهيل[١] بأن:- ((عالمين اسم جمع ، لمن يعقل وليس جمع عالم ، لان العالم عام ، والعالمين خاص ، ولهذا منع (س) ان يكون الأعراب جمع عَرَب ، لان العرب للحاضرين والبادين والأعراب خاص بالبادية))[٢].

وعلق السفاقسي على ما جاء في لفظة العالمين بقوله:- ((وفيه نظر))[٣] فهي عبارة موجزة لانفهم منها ما قصده السفاقسي او اراد توضيحه واذا انعمنا النظر في كلامه نجده يتفق مع شيخه الذي رفض ان يكون العالمين اسم جمع او انه يجمع جمع سلامة وكلاهما من الشذوذ[٤].

كما اشار السفاقسي الى جمع المرء اشارة سريعة بقوله: ((وقد جاء جمعه بالواو والنون ، قالوا:- المرؤون))[٥].

واشار السفاقسي ان تجمع اسماء الاعلام الاعجمية جمع مذكرا سالما مثل:- إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب فقال:- ((ابراهيمون واسماعيلون واسحاقون ويعقوبون ، ونقل عن الكوفيين جواز جمعها جمع تكسير))[٦].

(ب) جمع المؤنث السالم

وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ودل على اكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء في آخره[٧] وتكون التاء دليلا على التأنيث[٨].

ومما تناوله صاحب المجيد ما جاء في (الثمرات) من قوله تعالى:- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾[٩].

اذ أورد رأي الزمخشري الذاهب الى ان الثمرات ، جمع قلة ووضع موضع الثمار الذي هو جمع كثرة وذلك لانه رأى ان الجموع يقع بعضها موقع بعض لالتقائها في الجمعية[١٠].

---

(١) ينظر:- شرح التسهيل: ٨٧/١ – ٨٨.
(٢) المجيد:- دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق: ٢١.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه ، والبحر المحيط.
(٥) المجيد:- دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق: ٣٥٠.
(٦) المصدر نفسه: ٤٠١.
(٧) ينظر:-الكتاب:-١٨/١، وشرح المفصل:٧/٥، وارتشاف الضرب:٢٧/١، وشرح التصريح:٢٧١/١.
(٨) ينظر:- المقتضب: ٣٣١/٣ ، وشرح الاشموني:- ٦٦٥/٣.
(٩) البقرة: ٢١.
(١٠) ينظر:- الكشاف: ٢٣٥/١.

وقد ذكر السفاقسي ان للزمخشري[١] رأيا آخر وهو:- ((ان المراد بالثمرات جمع الثمرة ، المراد بها الثمار في قوله:- ادركت تمرة بستانه ، أي ثماره ورجحه بقراءة من قرأ هنا (من الثمرة) على التوحيد اذ المراد بها الثمار))[٢].

وقد اختار السفاقسي ان تكون (ال) للعموم فعندئذٍ يلتحق جمع القلة بجمع الكثرة فلا حاجة الى هذا التكلف اذ يقول:- ((وعلى ان (ال) للعموم يلتحق بها جمع القلة بجمع الكثرة فلا حاجة الى الاعتذارين))[٣].

وفي (معدودات) من قوله تعالى:- ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾[٤].

لقد استشكل ابوالبقاء صفة الايام بـ(معدودات) معللًا ذلك بان الايام واحدها يوم والمعدودات:- واحدها معدودة واليوم لايوصف بـ(معدودة) لان الصفة مؤنث والموصوف مذكر فالوجه ان يقال: ايام معدودة فتصف الجمع بالمؤنث لذا وجد ان مقابلة الجمع بالجمع من المجاز او ان الايام تشمل الساعات والساعة مؤنثة ، فجاز الجمع على معنى ساعات الايام[٥].

وقد رد السفاقسي على ابي البقاء قائلا:- ((الاشكال من أصله ليس بشيء لانهم نصوا علىان صفة الجمع المذكر الذي لايعقل يجمع بالالف والتاء ، ولايراعي مفرده))[٦].

وقد جاءت لفظة (معدودات)[٧] في موضع آخر علىانها جمع وفي هذا قال السفاقسي:- ((جاء هنا جمعا ، وفي البقرة ، مفردا وهما فصيحان في جمع التكسير للمذكر الذي لايعقل تارة كصفة الواحدة المؤنثة وتارة ، كصفة المؤنثات يقال:- جبال شامخة وجبال شامخات))[٨].

---

(١) الكشاف: ٢٣٥/١.

(٢) المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ١٢٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) البقرة: ٢٠٣.

(٥) ينظر:- التبيان : ١٦٥/١.

(٦) المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٥٣٠.

(٧) آل عمران : ٢٤.

(٨) المجيد:- دراسة وتحقيق:- محمود احمد عطية: ٤٨.

وفي (عرفات) من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾[١].

ذكر السفاقسي ان (عرفات) اسم جبل وهو مؤنث ثم نقل ما قاله سيبويه قائلا: ((وحكى (س)[٢]:- ((هذه عرفات مباركا فيها))[٢] وهي مرادفة لعرفة وقيل:- انها جمع ، فان عنى في الاصل فصحيح ، وان عنى حالة كونها علما فليس بصحيح ، لان الجملة تنافي العلمية))[٣].

ثم يقول ايضا:- ((وقال قوم:- عرفة اسم اليوم وعرفات اسم البقعة ، والتنوين في عرفات ، ونحوه تنوين مقابلة ، وقيل:- تنوين صرف واعتذر عن كونه منصرفا مع التأنيث والعلمية بان التأنيث ان كان بالتاء التي في اللفظ كطلحة ، فالتي في عرفات ليست للتأنيث ، وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث وان كان بالتقدير كسعاد ، فلا يصبح تقديرها في عرفات ، لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث مانعة من تقديرها كما لاتقدر تاء التأنيث في بيت ، لان التاء هي بدل من الواو لاختصاصها بالمؤنث كتاء التأنيث تمنع من تقديرها))[٤].

ثم يورد رأي الكوفيين والاخفش[٥] الذين اجروا (عرفات) وما اشبه مُجرى فاطمة مستشهدين بقول امريء القيس[٦].

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب ، ادنى دارها نظرٌ عالِ

---

(١) البقرة : ١٩٨.

(٢) الكتاب: ١٨/٢.

(٣) المجيد:- دراسة وتحقيق:- عبد الرزاق: ٥٢١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر:- معاني القرآن: ١٦٥/١.

(٦) ديوانه: ٣١ ، وينظر:- الكتاب: ١٨/٢.

وفي الصالحات من قوله تعالى:- ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾[1].

قال المصنف: ((وهو جمع تكسير دال على الكثرة ، وجمع التصحيح لايدل على الكثرة بوضعه ، وقد استعمل فيها:- كقوله تعالى:- ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾[2]))[3].

ثم قال:- ((قلت:- الكثرة فيه جاءت من الالف واللام لا منه))[4].

---

(١) النساء: ٣٤.

(٢) سبأ: ٣٧.

(٣) المجيد: دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ٣٥٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٢) جموع التكسير

جمع التكسير:- وهو مايدل على ثلاثة فأكثر ، وله مفرد حقيقي او تقديري يشاركه في معناه وفي أصوله مع تغيير يطرأ على صيغته عند الجمع[١].
وسبب تسميته مكسرا ، لان بناء الواحد فيه قد غير عما كان عليه وكأنه قد كسر لان كسر كل شيء تغييره عما كان عليه[٢].
وتقسم جموع التكسير على قسمين:-

أ- جموع القلة المشهور اربعة وهي:-

(أفعُل – أفعَال – أفعلة - فِعلة)

(١) أفعُل

من الجموع التي على هذا الوزن:-

*** أشهر**

قال تعالى:- ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((واشهر جمع قلة ، وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة فقيل:- كله[٤] وقيل:- بعضه[٥] وفي هذا القول اطلاق الشهر على بعضه وهو مجاز))[٦].
ثم ينقل قول الفراء فيقول:- ((وقال الفراء[٧]:- يقول العرب: له اليوم يومان لم اره ، وانما هو يوم وبعض آخر))[٨].
ويوضح السفاقسي ما قاله الفراء يقوله:- ((وكأنهم علبوا اكثر الزمان على اقله ، كما جاء في الحديث: (أيام منى ثلاثة) فانما هي يومان وبعض الثالث ، وكقول امريء القيس[٩]:-

ثلاثون شهرا في ثلاثة احوال

على أحد التأويلين))[١٠].

---

(١) ينظر:- شرح المفصل: ٦/٥-٧ ، وشرح الشافية: ١٩٣/٢ ، وارتشاف الضرب: ١٩٢/١.
(٢) ينظر:- المقتضب: ٦/١ ، والاصول في النحو: ٤٥٢/٢ ، والتكملة: ٣٩٨.
(٣) البقرة: ١٩٧.
(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١١٩/١.
(٥) المحرر الوجيز: ٥٥٢/١.
(٦) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٥١٥.
(٧) معاني القرآن: ١١٩/١.
(٨) المجيد: ٥١٥.
(٩) ديوانه: ٢٧.
(١٠) المجيد: ٥١٥.

ثم ينقل قول الزمخشري فيقول:- ((وقال الزمخشري[1]:- اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد بدليل قوله:- ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[2] ولا سؤال في هذا وانما موضع السؤال لو قال : ثلاثة اشهر))[3].

وانما ينقل كلام شيخه ابي حيان الذي قال: ((وفي كلامه نظر وهو قوله: ان اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد فان هذا محل النزاع واستدل بقوله:- (فقد صغت قلوبكما) ، وليس مثله ، لاتفاقهم على اطلاق مثل هذا الجمع على التثنية ، وتفريقه بين اشهر ، وثلاثة اشهر وليس بجيد لان المجاز كما يدخل في اشهر يدخل في ثلاثة))[4].

*** أشده**

قال تعالى:- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً ﴾[5].

لقد اورد السفاقسي الاراء التي اختلفت في تأصيل أشد من دون ان يعلق عليها او يرجح احدا منها اذ يقول:- ((جمع وعند (س) واحده شدة كنعمة وأنعم ، وعند الكسائي شد كصك وأصُك ، وزعم ابو عبيدة انه لا واحد له من لفظه عند العرب))[6].

ان جمع (أفعُل) لايطرد في (فِعل) صحيح الفاء والعين ولذا يعد جمع (أشد) الذي مفرده (شده) وهو جمع قليل عزيز وقد تأول ابن جني مذهب سيبويه هذا قائلا كأنه كسر (شِدة) على (أشُد) بحذف الزائد وهو تاء التأنيث ولما حذف التاء وبقي الاسم على (شد) بزنة (فِعل) ساغ تكسيره على (أفعل) كما قالوا: ذئب وأذؤب وقطع وأقطع[7].

وذهب الكسائي[8] الى ان (أشُد) جمع بزنة (أفعُل) ومفرده (شد) على زنة (فَعل) بفتح الفاء.

---

(١) الكشاف: ٣٤٦/١.
(٢) التحريم: ٤.
(٣) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٥١٥.
(٤) البحر المحيط: ٨٥/٢ ، والمجيد: ٥١٥.
(٥) يوسف: ٢٢.
(٦) المجيد: دراسة وتحقيق: طلعة صلاح الفرحان: ١٠٢.
(٧) ينظر الكتاب: ٥٨١/٣– ٥٨٢، والخصائص:١٢٠/٣ –١٢١، والنكت:١٠٠٠/٢.
(٨) ينظر: اعراب النحاس: ١٣٢/٢ ، والمشكل: ٥٤٢/٢.

ومن الجموع التي اشار اليها السفاقسي من دون ان يعلق عليها او يفصل فيها ما كان على زنة (أفعل) من الثلاثي مثل: نار:- أنور ، وفلس: أفلس ومن الرباعي:- ذراع:- اذرع وجمع شسع على أشسع[٢].

وفي قوله تعالى:- ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث ﴾[٣].

قال السفاقسي في جمع (كلب):- ((ويجمع في القلة على أكلب وفي وفي الكثرة على كلاب ، وشذوا فيه فجمعوه بالالف والتاء فقالوا كِلابات))[٤].

(٢) أفعال

*** الانعام**

قال تعالى:- ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾[٥].

نقل السفاقسي قول الزمخشري فقال:- ((وقال الزمخشري[٦]:- ذكر (س)[٧] الانعام في باب ما لاينصرف في الاسماء المفردة على (أفعال) ، كقولهم:- ثوب الحباش ، ولذلك رجع الضمير عليه مفردا))[٨].

ويزيد من كلام الزمخشري ليقول:- ((ثم قال:- ويجوز ان يقال في الانعام وجهان احدهما:- ان يكون تكسير (نَعَم) كالاجبال في (جبل) وان تكون إسما مفردا مقتضيا لمعنى الجمع كـ(نَعَم) ، فكما يذُكر (نعم) في قوله[٩]:-

في كل عام (نَعَمْ) تحوونه

واذا أنث ففيه وجهان:- انه تكسير (نَعَمْ) ، وانه في معنى الجمع))[١٠].

---

(١) ينظر:- المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٩٨ ، ٢٧٠.
(٢) المصدر نفسه: ٣٢ ، ٦٦١ ، والشسع : النعل التي تشد على زمامها .
(٣) الاعراف: ١٧٦.
(٤) المجيد:- دراسة وتحقيق:- ابراهيم: ٣٢٣.
(٥) النحل: ٦٦.
(٦) الكشاف: ٦١٥/٢.
(٧) ينظر الكتاب: ١٧/٢.
(٨) المجيد:- دراسة وتحقيق: طلعة صلاح الفرحان: ٢٨٣.
(٩) هو قيس بن الحصين الحارثي: ينظر:- المذكر والمؤنث لابن الانباري: ٣٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٩٤ ، واللمع في العربية: ٨٥.
(١٠) المجيد:- دراسة وتحقيق: طلعة صلاح الفرحان: ٢٨٣

ثم ينقل رد شيخه ابي حيان على الزمخشري فيقول:- ((واعترض[1] بانه فهم عن (س) غير ماراده ، لان (س) انما ذكر الفرق بين (مفاعل) و(مفاعيل) وبين (أفعال) و(فعُول) ، وان كان الجميع ابنية الجميع ، من حيث ان (مفاعِل) و(مفاعيل) لايجمعان ، و(أفعال) و(فعول) يشبهان المفرد من حيث انه يمكن جمعهما ، ثم قوي شبههما بالمفرد من حيث ان بعض العرب قال في (أتى):- (اُتيٌ) بضم الهمزة ، يعني انه قد جاء نادرا (فـُعُول) من غير المصدر للمفرد وبأن بعض العرب يوقع أفعالا للواحد من حيث أفرد الضمير فيقول:- هو الانعام ، وانما يعني ان ذلك على سبيل المجاز ، لان الانعام في معنى النعم يفرد كما قال:-

تركنا الخيل والنّعَم المفدّى وقُلنا للنساء بها أقيمي

وقول (س)[2] فقد يقع للواحد دليل على انه ليس ذلك بالوضع ويدل على ان (أفعالا) ليس مفردا عند (س) انه حين ذكر ابنية الاسماء المفردة نص على ان (أفعالا) ليس من ابنيتها ، قال في باب:- ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة[2]:- وليس في الكلام ثم قال بعد ذكر امثلة:- ولا افعال الا ان تكسّر عليه اسما للجمع))[3].

(١) ينظر:- البحر: ٤٩٣/٥.

(٢) الكتاب: ١٧/٢.

(٣) المجيد:- دراسة وتحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ٢٨٣.

وقد علق المصنف على ما ذكره قائلا:- ((قلت:- ظاهر كلام (س) في باب ما لاينصرف مع الزمخشري ، لانه قال[١]:- ويقوي ذلك ان بعض العرب يقول:- (أُثْيٌّ) للواحد فيضم الالف وقال[٢]:- وأما (أفعال) فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول هو الانعام ، قال جلّ ثناؤه:- (نسقيكم مما في بطونه) وقال ابو الخطاب[٣]:- سمعت العرب يقولون:- هذا ثوب اكباش ، ويقال:- سُدوس الضرب من الثياب ، كما تقول:- جُدُور ، ولم يكسر عليه شيء كالجلوس والقعود وظاهر ما ذكر في باب:- ما لحقته الزوائد مع الشيخ ، الا ان يُتأول على انه ليس بالكلام عند اكثر العرب ، لانه قال في باب: ما لاينصرف[٤] : من العرب))[٥].

ثم ينقل عبارة عن شيخه ابي حيان ليرد عليه فقال:- ((وقول الشيخ انما يعني ان ذلك على سبيل المجاز. قلت:- لو كان كذلك لم يختص ببعضهم ، وحينئذٍ فالظاهر ان الكلامين متعارضان ولابد من تأويل احدهما فلا يقال:- انه فهم عن (س) غير ما اراده))[٧].

---

(١) الكتاب: ١٧/٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) اشار المحقق بانه ربما يكون الاخفش الاكبر ، عبد الحميد بن عبد المجيد ت١٧٧هـ ينظر:- نزهة الالباء: ٤٤ ، وانباه الرواة : ١٥٧/٢ ، ووفيات الاعيان : ٣٠١/٣.

(٤) الكتاب: ١٧/٢.

(٥) المجيد:- دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق : ٢٨٥.

(٦) البحر المحيط: ٤٩٣/٥.

(٧) المجيد: ٢٨٥.

وقد اشار السفاقسي الى جموع اخرى جاءت على زنة (أفعال) اشارة صغيرة من دون تفصيل ومثال ذلك:- غير – أغيار ، وزوج – ازواج ، وروح – ارواح[١].
وهذا من معتل العين ، ومن المضعف:- ند – انداد[٢].
وفي (يديها) من قوله تعالى:- ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٣].
قال السفاقسي:- (وأصل يدٍ: يَديٌ بسكون الدال . وقد صرّح به وقد ابدلوا ياءه همزة ، قالوا:- قطع الله أديه ، يريدون: يديه ، وجمعت على افعال قالوا:- أيدٍ وأصله: أيدي))[٤].
ويبدو ان السفاقسي قد توهم عندما ذكر ان وزن الجمع لـ(أيد) افعال والحقيقة انها جمعت على افعل وليس افعال وهذا معناه ان اصل يد (يدي) على زنة (فعل) بسكون العين ومعتل الفاء شذ مجيئه على (افعل) مثل : وجه : أوجه وقد جمع على أياد وهو جمع الجمع ٠
وزاد السفاقسي معتمدا على ما قاله الجوهري الذي زاد يَدْيٌ ، واستدل بها على ان المفرد (فِعْل) بسكون العين لان جمعها كفلس وأفلس وفلوس[٥].
ومن الالفاظ الاخرى التي جمعت على هذا الوزن:-

*** أعناب**

قال تعالى:- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾[٦].

يرى السفاقسي ان (الاعناب) جمع لاسم الجنس العِنب الذي واحده (عِنبة) فيقول:- ((جمع عِنَب والعِنب اسم جنس واحده:- عِنبة ويقال:- عِنباء ، بالمد غير منصرف في معنى العِنب كسيراء))[٧].

---

(١) ينظر: المجيد:- دراسة وتحقيق:- عبد الرزاق: ٣٨ و ١٤١ و ٣٢٠.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البقرة: ٦٦.
(٤) ينظر: المجيد:- دراسة وتحقيق:- عبد الرزاق: ٢٧٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) البقرة: ٢٦٦.
(٧) ينظر: المجيد:- دراسة وتحقيق:- عبد الرزاق: ٦٦٩.

*** أفواجا**

قال تعالى: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ﴾[١].

ذكر السفاقسي ان (أفواجا) جمع (فوج) ونقل ما رآه الحوفي في جمع افواج فقال: ((قال الحوفي: وقياس جمعه افواج ولكن استثقلت الضمة على الواو فعُدل الى افواج كأنه يريد ان قياس المعتل العين كالصحيح يجمع على (افعل) لا على (افعال) ولكن جاء في المعتل على العكس فيقاس فيه افعال كحوض واحواض ويشذ فيه (افعل) كثوب واثواب))[٢].

لقد جاء جمع فوج على (افواج) لان هذا الجمع يطرد في معتل الفاء أو معتل العين وفوج معتل العين .

(٣) أفعلة

نقل السفاقسي عن البحر المحيط ماجاء في (الأهلة) من قوله تعالى:- ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾[٣] .

فقال : (والاهلة جمع هلال ، وجمع باختلاف ازمانه ، وافعلة جمع فعال المضعف قياسا كعنان واعنة وشذ منه فَعِل ، قالوا عنن في عنان ، وحجج في حجاج)[٤].

ومن الالفاظ الاخرى التي جاءت على هذا الوزن صراط واصرطة[٥] ونهار وانهرة[٦].

وذكر الزمخشري[٧] . ان (الافئدة)[٨] من جموع القلة الجارية مجرى جموع الكثرة[٩].

(٤) فعْلة:

قال تعالى:- ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[١٠].

نقل السفاقسي قول ابن عطية في هذا الجمع فقال: ((قال ابن عطية[١١]: والهاء فيه للمبالغة ، وان كان الجن يقع على الواحد ، والجِنة جمعه))[١٢].

---

(١) النصر: ٢.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق: ناهدة محمد محمود: ٤٥٧ ، والبحر المحيط: ٥٢٣/٨.
(٣) البقرة : ١٨٩
(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د . عبد الرزاق : ٥٠٢ .
(٥) المجيد : دراسة وتحقيق : د . عبد الرزاق : ٣٢ .
(٦) المجيد : دراسة وتحقيق : د . عبد الرزاق : ٤٤٥ .
(٧) ينظر الكشاف: ٦٢٤/٢.
(٨) النحل: ٧٨
(٩) ينظر : المجيد : دراسة وتحقيق: طلعة صلاح الفرحان: ٢٩٣.
(١٠) هود: ١١٩.
(١١) المحرر الوجيز: ٢١٦/٣.
(١٢) المجيد: دراسة وتحقيق: طلعة صلاح الفرحان: ٨٣.

(ب) <u>جموع الكثرة</u>

١ـ فُعْل

قال السفاقسي في (الوثقى) من قوله تعالى : ﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ [١] .
(م: ابو البقاء : تأنيث الاوثق مثل : الوسطى والاوسط ، وجمعة : الوثق ، مثل : الصُغر والكُبر واما الوُثُق بضمتين : وثيق)[٢]

وفي (أخر) من قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضا" اوعلى سفر فعدة من ايام أخر ﴾[٣]
قال : ((جمع اخرى مقابلة آخر ، وأُخرَ وآخرين ، جمع اخرى بمعنى آخرة ، مقابلة الاخر المقابل للاول فان (أُخر) جمع اخرى بمعنى : آخرة مصرفة ، وقد اختلفا حكما ومدلولا))[٤]

٢ـ فُعُل

قال في (صراط) من قوله تعالى : ﴿ آهدنا الصراط المستقيم ﴾[٥]
((ويجمع في الكثرة على صُرُط ككتاب وكتُب)[٦] .
اكتفى السفاقسي بذكر هذه الامثله عن هذه الجموع دون ان يعلق عليها او يزد شيئا".

---

(١) البقرة : ٢٥٦

(٢) المجيد :- دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٦٤١.

(٣) البقرة : ١٨٤.

(٤) المجيد :- دراسة وتحقيق : د . عبد الرزاق : ٤٨١ .

(٥) الفاتحة : ٧ .

(٦) المجيد : دراسة وتحقيق: د . عبد الرزاق : ٣٢ .

٤ ـ **فِعَـل** : مثل :- عـَنان :- عِنن ، وحِجاج :- حِجج[١] وعدها من الشواذ

٥ ـ فَعَلـة
قال في (تعفو) من قوله تعالى : ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾[٢] : ((قال الخليل رحمة الله لم يجيء في الكلام واو مفتوحة متطرفة قبلها فتحة الا قولهم عفوة ، جمع عفو وهو ولد الحمارُ))[٣]

٦ـ فعالى
قال في (أُسارى) من قوله تعالى : ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم ﴾[٤] :- (قرأ حمزة[٥] على وزن فَعَلى جمع فعيل وهو أسير وفعلى مقيس في فعيل بمعنى مميت او موجع كقتيل وجريح والباقون[٦] (أُسارى) بضم الهمزة جمع اسير ايضا وسمع أَسارى بفتح الهمزة[٧] ، وليست بالعالية ، والاسير المأخوذ قهرا وغلبا)[٨]

٧ ـ فِعلة
قال في (أزواج) من قوله تعالى : ﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾[٩] :- (واستغنى بجمع القلة ، وفيه (ازوج) ، لقلة استعمال جمع الكثرة فيه وهو :- زوجة)[١٠]
وهذا يعني انه يطرد في (فعل) صحيح اللام مثل زوج زوجة.

٨ ـ فُعَّل
قال السفاقسي في (خائفين) من قوله تعالى : ﴿ اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ﴾[١١] :- (وقرأ أُبي[١٢] : (الا خُيِّفا) جمع خائف كنائم ونوم . واصله خوف ، ولكن أبدلت الواو ياء ، كقولهم في صُوَّم صُيّم)[١٣]

٩ـ فُعّال
قال في (رجالا) من قوله تعالى : ﴿ فأن خفتم فرجالا او ركبانا ﴾[١٤]:- ((ويجمع على رجال ورجيل ورجالى ورجّالة ورجّال ورجّالى ورجلان ورجْله ورجَله بفتح الجيم وارجِله واراجِل واراجيل))[١٥]

---

(١) ينظر :- المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣٢ .
(٢) البقرة : ٢٣٧ .
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٦٠٧ .
(٤) البقرة : ٨٥ .
(٥) و(٦) الحجة في علل القراءات السبع : ٢ / ١١٤ .
(٧) اعراب القران للنحاس : ١ / ٢٤٤ .
(٨) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣١١ .
(٩) البقرة : ٢٥ .
(١٠) المجيد :- دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ١٤١ .
(١١) البقرة : ١١٤ .
(١٢) البحر : ١ / ٣٥٨ .
(١٣) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣٧١.
(١٤) البقرة: ٢٣٩.
(١٥) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٦١١ .

١٠ـ فِعَال
قال في (خِصَام) من قولهع تعالى : ﴿ ويشهد الله على ما في وهو الد الخصام ﴾[١] : (الخصام :- قال الزجاج[٢] : جمع خصم فيكون من اضافة بعض الى كل)[٣] .
وفي (رِهَانٌ) من قوله تعالى : ﴿ وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا" فرهان مقبوضة﴾[٤] : ((وقرأ الجمهور[٥] : (فرهان) جمع رهن ككعب وكعاب وابن كثير وابو عمرو[٦] : (فَرُهُن) بضم الراء والهاء وروي عنهما تسكين الهاء فقال الكسائي والفراء[٧] : جمع رهان ، ورهان جمع رهن وجمع الجمع لا يطرد عند (س)[٨]))[٩]

١١ـ فُعُول
قال السفاقسي في (يديها) من قوله تعالى : ﴿ فجعلناها نكالا" لما بين يديها وما خلفها ﴾[١٠]
(م :- زاد الجوهري[١١] ويدي ، واستدل بها على ان المفرد فعل بسكون العين لان جمعها كفلس وافلس وفلوس)[١٢]
وفي (قروء) قال :- (جمع كثرة موضوع موضع جمع القلة توسعا وقد يكثر استعمال احد الجمعين فيؤثر مكان الاخر كشسوع جمع شسع آثر على اشساع لقلة استعمال اشساع)[١٣]

١٢ـ فُعلان
قال ابو اسحاق في (رُكبان) من قوله تعالى : ﴿ فأن خفتم فرجالا" أو ركبانا﴾[١٥] :- (جمع راكب)[١٦] .
وهذا الوزن يقل في جمع فاعل ويكثر في :
١ـ أسم فاعل على وزن (فعل) نحو ظهر ظهران ٠
٢ـ أسم على وزن (فعل) صحيح العين غير مضعف نحو ذكر ذكران ٠
٣ـ أسم على وزن فعيل نحو قضيب قضبان ٠

١٣ ــ فِعلان
قال في (نار) من قوله تعالى : ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا" ﴾[١٧] :- (م :- الجوهري[١٨] :- وهي من الواو ، لان تصغيرها : نويرة
الجمع : نور ، وانور ، ونيران . انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها)[١٩]
وهذا الجمع يطرد في كل اسم على وزن (فعل وفعل) واوي العين كحوت حيتان وتاج تيجان ٠

---

(١) البقرة : ٢٠٤ (٢) معاني القران واعرابه : ١ / ٢٧٧
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : د٠ عبدالرزاق الاحبابي :- ٥٣٣ (٤) البقرة : ٢٨٣
(٥) الحجة في علل القراءات السبع : ٣٢٤/٢ و ٣٢٥/٢ (٦) المصدر نفسه
(٧) البحر : ٣٥٥/٢ (٨) الكتاب : ٢٠٠/٢
(٩) المجيد : دراسة وتحقيق د٠ عبدالرزاق : ٧١٢ (١٠) البقرة : ٦٦
(١١) الصحاح : (يدى) (١٢) المجيد : دراسة وتحقيق د٠ عبدالرزاق : ٥٧٨
(١٣) البقرة : ٢٢٨ (١٤) المجيد : دراسة وتحقيق د٠ عبدالرزاق :٥٧٨
(١٥) البقرة : ٢٣٩ (١٦) المجيد دراسة وتحقيق : د٠ عبدالرزاق : ٦١١
(١٧) البقرة :١٧ (١٨) الصحاح (نور) ، ٨٣٩/٢
(١٩) المجيد : دراسة وتحقيق د٠ عبدالرزاق : ٩٨

١٤ـ فُعلاء

قال ابو اسحاق في (شهداء) من قوله تعالى : ﴿ وآدعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين﴾[١] :- ((جمع شهيد ، وهذا اولى من جمع شاهد لما في شهيد من المبالغة ، ولان جمع فعيل فعلاء قياس))[٢]

١٥ـ أفعِلاء

قال في لفظ (النبّي) من قوله تعالى : ﴿ ذلك بأنهم يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق﴾[٣] :- (وقيل مشتق من نبا ينبو[٤] ، بغير همز ، أي : ظهر واستدلوا بان الاغلب في جمعه انبياء كفعيل في المعتل ، نحو : ولي واولياء وصفي واصفياء)[٥]

وهذا الجمع يطرد في كل وصف علو وزن فعيل بمعنى فاعل معتل اللام او مضعف مثل شديد أشداء .

(ج) منتهى الجموع

ومن أوزان منتهى الجموع :-

١ـ أفاعيـــل

* اساطير

اختلف العلماء في تحديد مفرد الجمع (اساطير) الوارد في قوله تعالى:- ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[٦].

ذهب الاخفش الى أنه جمع ليس له واحدٌ من لفظه نحو عباديد ومذاكير وأبابيل[٧] وعزا الى احدهم زعمه ان واحد الاساطير (اسطورة) كأضحوكة[٨] . وعد اللحياني مفرد اساطير (اسطورة) منظرا اياها بـ (احدوثة) أحاديث واكذوبة اكاذيب) ثم انه جوز في الجمع ان يكون مفرده (اسطور) و (اسطيرة) و (اسطير) وكل هذا بضم الهمزة[٩] وقد نسب هذا المذهب الى الزجاج[١٠] في حين يمكن نسبته ايضا الى ابن قتيبة الذي قال في اساطير :- (واحدها سطر ثم اسطار ثم اساطير جمع الجمع مثل قول واقوال واقاويل)[١١] .

---

(١) البقرة :- ٢٣.
(٢) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق :- ١٣١.
(٣) البقرة : ٦١ .
(٤) اللسان : (نبا).
(٥) المجيد : ٢٦١.
(٦) الانعام : ٢٥ .
(٧) ينظر :- معاني القران للاخفش :- ٢ / ٢٧٢.
(٨) المصدر نفسه .
(٩) ينظر البيان : ١ / ٣١٧ ، والتاج : ١٢ / ٢٦.
(١٠) ينظر : اعراب النحاس : ٢ / ٤٥٨ واللسان : ٦ / ٢٨.
(١١) المجيد : دراسة وتحقيق : ابراهيم : ٣٢

لقد اورد السفاقسي ماذكر في (أساطير) من جموع منها ما قاله ابو عبيدة في ان (اساطير) جمع (أسطارة) بالكسر وهي الترهات[١]

فرد قائلا : (وقيل في اساطير بانها اسطورة كاضحوكة وقيل : اسطور وقيل : اسطير واسطيرة وقيل : جمع لاواحد له ، وقيل جمع جمع فالواحد سطر بفتح الطاء وجمع على اسطار ثم على اساطير او سطر بسكون الطاء[٢] .

وقال:- ((وجمعه في القليل على اسطر وفي الكثير على سطور ثم جمع اساطير ، وقيل جمع الجمع يقال سطر وأسطر ثم اسطار ثم اساطير))[٣].

وخرج من هذا كله ان لا يكون (اسطار) جمع اسطر بل هما جمعا قلة لسطر.

ثم نقل ماقاله ابن عطية فقال :- (وقال ابن عطية[٤] :- هو اسم جمع لا واحد له من لفظه ، كعباديد ونوقش بان النحاة لاتسميه اسم جمع بل جمعا ، وان لم يلفظ له بواحد لانها على وزن الجموع)[٥]

*** احاديـــث**

قال تعالى :- ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾[٦]

يرى السفاقسي انه جمع ليس له مفرد فقال :- ((واذا كانوا يقولون في (عباديد) :- انه جمع ، ولم يلفظ له بمفرد بل يقدرونه له ، فاولى ماله مفرد كأحاديث)[٧] .

ونقل ماقاله الزمخشري فقال :- (قال الزمخشري)[٨] :- اسم جمع للحديث ، وليس بجمع احدوثة)[٩] ثم ينقل رد شيخه ابي حيان على الزمخشري قائلا :- (ورد[١٠] بأنه لم يأت اسم جمع على هذا الوزن بل هو جمع تكسير لـ(حديث) على غير قياس ، كأباطل وأباطيل)[١١]

---

(١) ينظر :- مجاز القران :- ١ / ١٨٩ ، والمحرر الوجيز : ٥ / ١٦٣ – ١٦٤.
(٢) ينظر المجيد :- دراسة وتحقيق :- د. ابراهيم :- ٣٢ .
(٣) المجيد :- دراسة وتحقيق : د. ابراهيم : ٣٢ .
(٤) المحرر الوجيز : ٥ / ١٦٤.
(٥) المجيد :- دراسة وتحقيق : د. ابراهيم : ٣٢.
(٦) يوسف : ٦ .
(٧) المجيد :- دراسة وتحقيق : طلعة طلاح الفرحان : ٩٠ .
(٨) الكشاف : ٢ / ٤٤٥ .
(٩) المجيد :- دراسة وتحقيق : طلعة صلاح الفرحان :- ٩٠ .
(١٠) البحر المحيط :- ٥ / ٢٨٢ .
(١١) المجيد :- ٩٠ .

كما وردت احاديث في سورة المؤمنون من قوله تعالى : ﴿ وجعلناهم احاديث فبعدا" لقوم لا يؤمنون ﴾[1] قال السفاقسي :- (جمع تكسير مفرده حديث وشذ في الجموع كقطيع واقاطيع وقال الزمخشري[2] :- هو اسم جمع ورد[3] بان افاعيل ليس من ابنية الجموع واذا كان عباديد حكموا عليه بانه جمع تكسير ولم يلفظ له بمفرد فاجرى احاديث اذ قد لفظ له بمفرد)[4] .

٢ـ فعاليل

نقل السفاقسي في (جبريل) من قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدوا" لجبريل فأنه نزله على قلبك ﴾[5] قول النحاس فقال :- ((وقال ابو جعفر النحاس[6] :- جمع جبرئيل جمع تكسير ، جباريل على اللغة العالية))[7]

كل رباعي مزيد يجمع على فعاليل واذا كان الزائد ياء بقيت على حالها اما اذا كان الزائد واوا" او الفا" قلبتا ياء لكسر ماقبلها مثل عصفور عصافير وقرطاس قراطيس .

٣ـ أفاعل

قال في (يديها) من قوله تعالى : ﴿ فجعلناها نكالا" لما بين يديها وما خلفها ﴾[8] :-(وأياد[9] جمع جمع، واستعماله في النعمة اكثر من استعماله في الجارحة عكس الايدي)[10].

٤ـ مفاعل

جاء في (مناسككم) من قوله تعالى : ﴿ فأذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ﴾[11] :- ((واحده منسك ، بفتح السين وكسرها))[12].

٥ـ مفاعيل

قال في (مواقيت) من قوله تعالى : ﴿ يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس ﴾[13] :- (جمع ميقات ، وهو كالميعاد ، بمعنى : الوعد)[14].

٦ـ فواعل

٧- قال في (الصواعق) من قوله تعالى : ﴿ يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ﴾[15] : ((م : والصواعق : جمع صاعقة)[16].

---

(١) المؤمنون : ٤٤
(٢) الكشاف : ٣ / ٣٣
(٣) البحر المحيط : ٦ / ٤٠٧
(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : سشنؤل خريج عسكر : ١٨
(٥) البقرة : ٩٧
(٦) اعراب القران : ١ / ٢٥٠
(٧) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣٤٠
(٨) البقرة : ٦٦
(٩) الصحاح : (يدى)
(١٠) المجيد : ٢٧١
(١١) البقرة : ٢٠٠
(١٢) المجيد : ٥٢٦
(١٣) البقرة : ١٨٩
(١٤) المجيد : ٥٠٣
(١٥) البقرة : ١٩
(١٦) المجيد : ١٠٩

٧ ـ فعائل

جاء في (شعائر)[١]: ((والشعائر : جمع شعيرة ، كصحيفة وصحائف او شعارة بكسر الشين))[٢]

٨ـ فُعَالى

جاء في (أُسارى)[٣] : (وسمع اسارى بفتح الهمزة وليست بالعالية والاسير المأخوذ قهرا وغلبة)[٤] .

---

(١) البقرة : ١٥٨
(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٤٣٧
(٣) البقرة : ٨٥
(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣١١

(د) اسم الجمع

هو ما تضمن معنى الجمع الا انه لامفرد له من لفظه ، نحو رهط ،ونفر[١] ويختلف اسم الجمع عن اسم الجنس الجمعي فالثاني له مفرد من لفظه وهذا المفرد يميز منه التاء او ياء النسبة فـ(تمر) اسم جنس جمعي مفرده (تمرة) و (عرب) اسم جنس جمعي مفرده (عربي)[٢] اما اسم الجمع فلا مفرد له من لفظه انما يكون مفرده من معناه ، نحو(نساء) مفردها(امرأة).

وقد يكون لاسم الجمع مفرد من لفظه ولكن وزنه ليس من اوزان جموع التكسير مثل صاحب وصحبة وراكب وركب وطائر وطير .

ومن اسماء الجمع التي وردت في المجيد :-

*** الناس**

قال تعالى :- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[٣].

قال السفاقسي موافقا شَيخه أبا حَيانَ :- ((نَاسَ:- اسمَ جمع لا واحد له من لفظه ، ويرادفه أُناس[٤] ، وجع انسان او انسي))[٥].

ونقل ما ذكره العلماء في الناس فقال:- ((وحكى ابن خالويه[٦] :- ناس من الجن وهو مجاز، لان اصله في بني ادم ومادته عند (س)[٧]:-همزة ونون وسين ،حذفت همزته شذوذا ، ثم عوض منها (أل) ، فلا يكاد يستعمل بغيرها . وقد نطق بالأصل في قوله تعالى:- ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾[٨]))[٩] وذكر ما زاده الزمخشري .

فقال : - (م : الزمخشري[١٠]) وَلا يكاد (يقال : الاناس)[١١]

و ذكر ان مادته نون و واو وسين (نوس) وقد قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد نسب هذا الرأي للكسائي[١٢].

او ان تكون مادته نون وسين وياء (نسي) وحدث فيه قلب مكاني ليصبح (نيس) وقد قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم ينسب هذا المذهب لاحد[١٣] .

---

(١) ينظر : - الكتاب :- ٣ / ٦٢٤ – ٦٢٥ ، والمقتضب : ٢ / ٢٩٢
(٢) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٨٢
(٣) البقرة : ٨
(٤) ينظر : المحرر الوجيز : ١ / ١٧٥
(٥) المجيد
(٦) اعراب ثلاثين سورة : ٢٤٠
(٧) الكتاب : ٢ / ١٩٦
(٨) الاسراء : ٧١
(٩) المجيد : ٧
(١٠) الكشاف : ١ / ١٦٦
(١١) المجيد : ٧٠
(١٢) ينظر : المجيد : ٧٠
(١٣) المصدر نفسه

*** الطير**

قال تعالى :- ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾[١]

اورد المصنف الاقوال المختلفة في الطير فقال : ((اسم جمع كركب وليس بجمع طائر ، خلافا لابي الحسن[٢]))[٣] وزاد على هذا ماذكره ابو البقاء فقال : (م :- وذكر ابو البقاء[٤] ان اصله مصدر :- طار يطير طيراً ، كباع يبيع بيعا ، ثم سمي الجنس بالمصدر واجاز ان يكون اصله طيرا ، ثم خفف كسيّد)[٥] .

ثم عرض مانقله الجوهري عن قطرب وابي عبيدة قائلا :

(وذكر الجوهري[٦] عن قطرب وابي عبيدة ان الطير قد يقع على الواحد)[٧]

*** اناس**

قال تعالى :- ﴿) قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ)(البقرة: من الآية٦٠) ﴾[٨]

نقل المصنف ماقاله الزمخشري فقال :- (قال الزمخشري[٩] :- اناس اسم جمع غير تكسير نحو : رخال وتوام وثناء ويجوز ان يقال ان الاصل الكسر والتكسير ، والضمة بدل من الكسرة كما ابدلت في نحوسكارى وغيارى من الفتحة)[١٠] .

ثم يورد رد شيخه ابي حيان على الزمخشري فيقول :- ((ورد الشيخ[١١] بوجهين احدهما : انه لم ينطق باناس بكسر الهمزة فيكون جمع تكسير وتكون الضمة بدلا منها بخلاف سكارى فان قياسه فعالى بالفتح والوجهان مسموعان.

الثاني :- سكارى ونحوه ليست الضمة فيه بدلا من الفتحة ، والقائل فيه قائلا : اما كلاهما جمع تكسير وليس واحد منها اصلا للاخر وان كان الضم لاينقاس كالفتح وهو مذهب (س)[١٢] واما ان فعال بالضم اسم جمع لاجمع تكسير وهو مذهب المبرد ، فما قاله ثالث خارق)[١٣]

---

(١) البقرة : ٢٦٠ .
(٢) معاني القران : ٢ / ٥٠٤ .
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق :- د. عبد الرزاق : ٦٥٧ .
(٤) التبيان :- ١ / ٢١١ .
(٥) المجيد :- ٦٥٧ .
(٦) الصحاح (طير) .
(٧) المجيد : ٦٥٧ .
(٨) الاعراف: ١٦٠.
(٩) الكشاف: ١٦٩/٢.
(١٠) المجيد: دراسة وتحقيق: د. ابراهيم : ٣١٠.
(١١) ينظر البحر المحيط: ٤٠٨/٤.
(١٢) ينظر الكتاب: ٦٤٥/٣.

(١٣) المجيد: ٣١٠.

(هـ) - التصغير

هو تغير مخصوص يلحق بالاسم للوصول الى اغراض عديده كالتحقير والتقليل والتحبب وغيرها وله ثلاثة أبنية :- فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل ، نحو :- فليس ودريهم ودنيينير[١] ولم ينأ صاحب المجيد عن الاهتمام بموضوع التصغير من خلال اشاراته الى اسماء مصغرة لاتنطبق عليها صيغ التصغير المشهورة ولكنه يعلل لها كي تنطبق عليها القاعدة ومن تلك الاشارات ماجاء في (ذلك)

من قوله تعالى:- ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[٢].

اذ ذكر السفاقسي بانه ثنائي اللفظ ثلاثي الوضع[٣] بدليل تصغيره على ذيّا[٤] ثم يعالج اللفظ معالجة صر فيه قائلا :- ((والفه منقلبة عن ياء ولامه المحذوف ياء لا واو خلافا لبعض البصريين[٥] وقال الكوفيون والسهيلي : هو على حرف واحد وضعا ، والفه زائدة. م : لقولهم : ذه امه الله واجيب باحتمال ان تكون الهاء بدلا من الياء)[٧] .

وهذا يعني انه يتفق مع ابن الانباري الذي قال : ((والذي يدل على ان الالف في ذا ، والياء في الذي اصليتان ، قولهم في تصغير ذا (ذيا) واصله (ذيَيّا) بثلاث ياءات)[٨] وقد تبعه في ذلك ابن هشام[٩]

---

(١) شرح جمل الزجاجي : ٣٢٤

(٢) البقرة : ٢

(٣) ينظر : المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٤٥ – ٤٦

(٤) ينظر : الانصاف : ٢ / ٦٧٣

(٥) ينظر : المصدر نفسه

(٦) ينظر : المصدر نفسه

(٧) المجيد : ٤٦

(٨) الانصاف :- ٢ / ٦٧٣

(٩) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٣٢٩

ومن تصغيره للحروف ذكر ان تصغير إن: أُني ، وتصغير أن أُنين[١].

وقد يتبعه في ذلك المرادي[٢]

كما صُغّر ابراهيم على (بـُرَيـْه)[٣].

أما الاسماء المصغرة التي ذكرها على وفق القاعدة فمنها:- نويرة تصغير نار ، ولـُيـيلة تصغير ليلة[٤].

---

(١) ينظر: المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ١٢٨.

(٢) ينظر : الجنى الداني : ٢٤١.

(٣) ينظر: المجيد : ٤٠١.

(٤) ينظر : المجيد : ٤٦ ، ٤٤٤.

المبحث الثاني: في تصاريف الافعال

(أ) الافعال الثلاثية المجردة

*** شئتما**

قال تعالى : ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾[1]

ذكر السفاقسي مذهبين في الفعل (شاء) احدهما لسيبويه والثاني للمبرد قائلا : (مذهب (س)[2] ان اصله شئ على وزن فعل ، بكسر العين ، فاذا اسند الي ضمير الفاعل وهو الثاني نحو : شئت ، او النون نحو شئن او (نا) نحو : شئنا سكن اخره ونقلت حركة المعتل وهي الكسرة الى الشين وهي فاء الكلمة فسكن حرف العلة والاخر ساكن للضمير ، فحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين.

ومذهب المبرد[3] ان وزنه فعل بفتح العين، فلما اتصل بالضمير ذهبت الالف المنقلبة عن عين الكلمة لالتقاء الساكنين وكسرت الشين لتدل على ان المحذوف ياء كما في (بِعتُ)[4] .

وهذا يعني ان اصل الفعل كما يرى المبرد (شيأ) فالياء منقلبة عن الالف في (شاء) ثم قلبت الياء الفا" لتحركها وفتح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وكسرت الفاء لان الفعل من افعال الباب الرابع .

---

(١) البقرة : ٣٥ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٢ / ٣٧٧ و ٣٧٧/٤ .

(٣) ينظر : المقتضب : ١ / ٢٥٣ .

(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د . عبد الرزاق : ١٨٩ .

*** هاتوا**

قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[١] .

لقد برزت شخصية السفاقسي العلمية واضحة وهو يعرض الاقوال التي وردت في الفعل (هاتوا) قائلا[٢] :

احدها :- وهو الاصح انه فعل لاتصال الضمائر به فينصرف على وزن فاعل كرام وهاؤه اصيله ، ولامه معتلة تقول : هاتى يهاتي مهاتاة كرامى يرامي مراماه[٣]

الثاني :- انه فعل على وزن افعل ، واصله ائت والهاء بدل من الهمزة وليس بصحيح، للزوم الالف التي بعد الهاء ، ولو كانت همزة لظهرت لزوال موجب ابدالها وهو الهمزة قبلها .

الثالث :- انه فعل من اتى دخلت عليه الهاء للتنبيه ، والزمت همزة اتى الحذف وهو مردود بان الاصل ان لاحذف ، ولان معنى هات ومعنى ائت مختلفان ، فمعنى هات احضر ومعنى ائت احضره

الرابع : انه فعل غير متصرف لايستعمل منه الا الامر

الخامس: انه اسم فعل ، ورد باتصال الضمائر به

السادس : انه صوت بمنزلة هاء في احضر . واليه ذهب الزمخشري

ومذهب القرطبي في الفعل (هاتوا) ان اصله (هاتيوا) حذفت الضمة لثقلها فيصبح الفعل (هاتي) فتحذف الياء لالتقاء الساكنين ليصبح الفعل (هات) للمفرد المذكر وللمؤنث هاتي مثل رامي.

والراجح عندي رأي القرطبي اذ انه عالج الفعل معالجة صرفية يسيرة بعيدة عن التكلف.

---

(١) البقرة : ١١١

(٢) ينظر المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣٦٧

(٣) التبيان : ١ / ١٠٦

*** يؤمنون**

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[1].

قال ابو حيان : (الايمان التصديق ، وما انت بمؤمن لنا . واصله من الامن او الامانة ، ومعناهما : الطمأنينة . أمنه : صدقه . وامن به وثق به والهمزة في أمن للصيرورة كأعشب ، او لمطاوعة فعل كأكب ، وضمن معنى الاعتراف او الوثوق فعدّي بالياء وهو يتعدى بالياء واللام : (فما آمن لموسى) والتعدية باللام في ضمنها تعد بالياء ، فهذا فرق مابين التعديتين)[2] .

وقال السفاقسي : (اصله من الامن ضد الخوف . وفي الحجة عن احمد بن يحيى : يقال من : أمن فهو أمين كظرف فهو ظريف والانثى امينة ، كما تقول : طريفة قال :

وكنت امينة لو لم تخنهُ ولكن لاامانة لليماني

وقالوا : أمنته فهوا أمين ، بمعنى : مأمون . والأنثى منه : أمين أومن الايمان بمعنى : التصديق . يقال : أمنه اذا صدقه ، وحقيقته اذا أمنه التكذيب والمخالفة ، او من الامانة ضد الخيانة ، او من الأمن بمعنى الوثوق في الحجة .

ابو زيد : قالوا : ما أمنت ان اجد صحابة ، أي : ماوثقت وقال ابو الصقر فيه :ما كدت وقولهم : امن زيد ، يجوز ان يكون من : امنته فآمن ، كقولك كببته فأكب ، فالهمزة فيه للمطاوعة . وان يكون بمعنى : صار ذا امن كأعشب ، فالهمزة للصيرورة ، وانما عدي بالباء ، لتضمينه معنى اعترف واقر)[3] .

---

(١) البقرة : ٣

(٢) البحر المحيط : ١ / ٣٨

(٣) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق:٥٢.

ثم يكمل فيقول: ((ويتعدى باللام كقوله تعالى:- ﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى ﴾ ، والالف من آمن التي بعد همزة أفعل منقلبة من الهمزة التي هي فاء الكلمة ، وقلبها لازم لاجتماع الهمزتين وتقلب على نحو الحركة التي قبلها ، فتقلب ايضا في (آمن) للفتحة ، و واوا في (أوتمن) للضمة ، وياء في (ائذن) للكسرة فاذا بني منه المضارع نحو:- أومن وتؤمن فلا يجمع بين الهمزتين اللتين كانتا في الماضي ، لان ذلك يفضي في التكلم الى اجتماع ثلاث همزات ، فالاولى همزة المضارعة ، والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة ، فحذفوا الوسطى كما حذفوها من أكرم لئلا تجتمع الهمزتان. وكان حذف الوسطى أولى من حذف الاولى لان الاولى حرف معنى. ومن حذف الثالثة ، لان الثالثة فاء الكلمة والوسطى زائدة. فبقي في ٠أومن) همزة المتكلم والهمزة التي هي فاء الكلمة ، فيجب قلب الثانية واوا ، لئلا تجتمع همزتان.

وبقي في (يؤمن) ونحوه فاء الكلمة فقط ، فان شئت خففتها وهي قراءة الجمهور ، لانه الاصل اذ هو من الامن على ما تقدم وانما قلبت في (آمن) و(أومن) لئلا تجتمع همزتان ، وقد زال في (يؤمن) ونحوه هذا الموجب ، وان شئت ابدلتها واوا وهي قراءة ورش عن نافع والسوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو. وكان حمزة يستحب ذلك في الوقف ، ووجهه ان ابدالها لازم من آمن وأومن فابدلت في الباقي ليطرد الباب))[1].

(١) المجيد:- دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق: ٥٢ ــ ٥٣.

*** لقوا**

قال تعالى:- ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾[١].

نقل السفاقسي عن ابي حَيان قولَه:- ((اللقاء استقبال الشخص قريبا منه ، والفعل منه لقي يلقى ، وقد يقال:- لاقى ، وهو فاعل بمعنى الفعل المجرد ، وسمع لـ(لقي) اربعة عشر مصدرا ، قالوا:- لقي: لقيا ولقية ولقاة ولِقاءَ ولـقاءً ولـُقى ولِقى ولقياء ، ولقيانا ولقيانه وتلقاء))[٢].

وقال السفاقسي:- ((أصله:- لقيوا بكسر القاف وضم الياء فسكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وحركت القاف بالضم تبعا للواو وقيل:- نقلت ضمة الياء الى القاف بعد تسكينها ، ثم حذفت . وقرأ ابن السميفع:- (لاقوا) بألف بعد اللام وفتح القاف وضم الواو ، وهو هنا بمعنى فعل المجرد وضمت الواو في (لاقوا) لملاقاتها للساكن بعدها. ولم يردوا الكلمة المحذوفة لعروض التحريك في الواو))[٣].

ثم يذكر بعد ذلك انه سمع للقي اربعة عشر مصدرا ، وذكرها جميعاوهي[٤] :ـ

لقيا" ، ولقية" ، ولقاة" ، ولقى" ، ولقى" ، ولقاء" ، ولقاءة" ، ولقيا" ، ولقيا" ، ولقيا" ، ولقيا" ، ولقيانة" ، ولقيا ، ولقيانة وتلقاء .

*** ليس**

قال تعالى:- ﴿ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ ﴾[٥].

قال السفاقسي:- ((ليس:- فعِل ماض ووزنُها (فَعِل)بكسر العين ومن قال (لست) بضم اللام فوزنها عنده (فَعُل) بضم العين وهو بناء نادر في الثلاثي الذي عينه ياء ولم يسمع منه الا هيؤ الرجل يهيؤ هيئا ، اذا حَسُنت هيأته))[٦].

---

(١) البقرة: ١٤.

(٢) البحر المحيط : ٦٢/١.

(٣) المجيد:- دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق:- ٨٧.

(٤) ينظر:- المجيد: ٨٨.

(٥) البقرة: ١١٣.

(٦) المجيد: ٣٦٩.

*** يتسنه**

قال تعالى:- ﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[١].

نقل السفاقسي عن ابي حيان قوله:- ((ان كانت الهاء أصلية ، فهو من السنه ولذا قالوا في التصغير:- سنيهة وفي الجمع سنهات وقالوا:- سانهت[٢] ، واسنهت عند بني فلان ، وهي لغة الحجاز[٣].

وقال الشاعر[٤]

وَلَـيْسَت بِـسَنْهاءَ ولا رُجبَيّةٍ وَلَـكِنْ عَرَايا في السّنِينِ الجَوَائِح

وان كانت الهاء للسكت وهو اختيار المبرد[٥] ، فلام الكلمة محذوفة ، للجازم ، وهي الف منقلبة عن واو عند من يجعل لام (سنه) المحذوف واوا لقولهم:- سُنيّة ، وسنوات ، واشتق من الفعل فقيل:- سانيت واسنى واسنت ، بابدال الواو ياء ويمكن ان تكون الالف منقلبة عن ياء مبدلة من نون من (المسنون) أي المتغير ، وابدلت كراهة اجتماع الامثال كما قالوا تظنى والأصل:- تظنن ، قاله ابو عمرو[٦] وخطأه الزجاج[٧] قال:- لان المسنون المصبوب على سنة الطريق وصوبه.

---

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) سانهت النخلة أي حملت سنة ولم تحمل اخرى .

(٣) شرح التصريح على التوضيح: ٣٤٤/٢ ، والمحرر الوجيز: ٢١٣/٢.

(٤) وهو من شواهد معاني القرآن للفراء: ١٧٢/١ ، والمحرر الوجيز: ٢١٣/٢. والشاعر هو سويد بن الصامت : - اللسان (سنه) : ٣٩٧/١٧.

(٥) المقتضب: ٢٤١/٢.

(٦) الكشف: ٣٠٩/١.

(٧) اعراب القرآن المنسوب للزجاج: ٨٠/٣.

وقال النقاش[١]:- وهو من أسِن

ورُدّ[٢] بانه لو كان من أسِن ، لقال يتأسن

واجيب بامكانه على القلب ، وجعل فاء الكلمة مكان اللام ، وعينها مكان الفاء ، فصار تنسّأ ثم ابدلت الهمزة الفا ، كما قالوا في قرأ: قرا))[٣].

وقد زاد السفاقسي على هذا قائلا:- ((وقرأ حمزة والكسائي[٤] بحذف الهاء في الوصل ، على انها هاء السكت. وقرأ باقي السبعة باثبات الهاء وصلا ووقفا والاظهر على هذا ان الهاء اصلية ويحتمل ان يكون ذلك اجراء الوصل مجرى الوقف))[٥].

نفهم من هذا ان للهاء في يتسنه وجهان:-

احدهما:- ان تكون اصلية فتسكن.

الثانـــي:- ان يكون الاصل: (لم يتسنن) فابدلوا من احدى النونات الفا ثم اسقطوها للجزم والحقت الهاء للسكت وهما في ذلك لمعنى لم تأت عليه السنون فتغيره.

ومن النظر في هذه الاقوال يتضح ان السفاقسي يتفق مع الفراء الذي رأى ان الفعل (يتسنه) مأخوذ من سنه بزنة يتفعل قائلا:- ((مأخوذ من السنة ، وتكون الهاء من أصله من قولك: بعته مسانهة ، تثبت وصلا ووقفا. ومن وصله بغير هاء جعله من المساناة ، لان لام سنه تعتقب عليها الهاء والواو ، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله:- ((فبهداهم اقتده))[٦] . فمن جعل الهاء زائدة جعل فعّلت من تسنيت ، الا ترى انك تجمع السنة سنوات فيكون تفعّلت على صحة ، ومن قال في تصغير السنة سنينة وان كان ذلك دليلا جاز ان يكون تسنيت تفعلت أبدلت النون بالياء لما كثرت النونات ، كما قالوا تظنيت وأصله الظن. وقد قالوا هو مأخوذ من قوله:- من حمأ مسنون ، يريد: متغير. فان يكن مأخوذ من السنة أي لم تغيره السنون))[٧].

---

(١) المحرر الوجيز : ٢١٣/٢.
(٢) الحجة في القراءات السبع لابن خالوية:- ١
(٣) البحر المحيط: ٢٨٥/٢.
(٤) الحجة في علل القراءات السبع: ٢٧٩/٢.
(٥) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٦٤٧.
(٦) الانعام : ٩٠
(٧) معاني القرآن للفراء: ١٧٢/١.

(ب) الأفعال الثلاثية المزيدة

(أ) المزيدة بحرفين

١ـ الهمزة والتاء

*** افتعل**

*** اتخذتم**

قال تعالى:- ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾[١].

نقل صاحب المجيد عن ابي حيان قوله:- ((اتخذ افتعل من أخذ قال صاحب الصحاح[٢]:- اخذته أخذا:- تناولته والاخذ بالكسر ، الاسم والامر منه خذ ، واصله أُؤخذ الا انهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا))[٣].

كما ينقل عنه معالجته للفعل معالجة صرفية فيقول:- ((وقياسه ان تبدل همزته ياء ، فيقال:- إيتخذ كايتمن ، والاصل في هذا انه متى كانت فاء الكلمة واوا او ياء ، وبنيت افتعل منها ، فالفصيح ابدالها تاء وادغامها في تاء الافتعال ، كاتصل من الوصل ، واتسر من اليسر فان كان فاء الكلمة همزة ، أُبدلت الهمزة ياء ، والقياس اقرارها وقد تبدل تاء ، ثم تدغم ، قالوا:- اتمن في ائتمن ، وعلى هذا جاء اتخذ))[٤].

ثم يذكر السفاقسي الاراء الصرفية التي اختلفت في الفعل فيقول:- ((وذكر بهاء الدين بن النحاس الحلبي[٥] ان اتخذ مما ابدلت واوه تاء على الفصحى لان فيه لغة ، وهي (وخذ) وهذه اللغة ، وان كانت قليلة الا ان بناءه عليها احسن ، لانهم نصوا على ان اتَّمن لغة رديئة. وخرجه الفارسي[٦] على ان تاءه الاولى اصلية ، لان العرب قالت:- (تخذ) بمعنى أخذ، قال تعالى:- (لتخذن) في قراءة من قرأ كذلك وأنشد[٧]:

وقد تخِذت رجلي الى جنب غرْزِها نسيفا كأُفحوصِ القطاة المطرّقِ

فبني منه افتعل ، وادغمت التاء في التاء فقيل:- أتخذ.

---

(١) البقرة: ٥١.

(٢) الصحاح (أخذ)

(٣) البحر المحيط: ١٩٦/١.

(٤) المجيد:- دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٢٨.

(٥) البحر المحيط:- ١٩٦/١.

(٦) الحجة: ٥٦/٢.

(٧) الممزق العبدي: الخصائص: ٢٨٧/٢.

ونـازع الزجـاجي فـي وجـود مـادة (تخـذ) ، وزعـم ان اصـله: اتخـذ وحـذف كمـا حـذف (اتقى) فقال: تقى ، واستدل على ذلك بقولهم:- يتخذ بفتح التـاء مخففـة كمـا قـالوا:- يتقـى ويتبع بحذف التـاء التـي هـي بـدل من فـاء الكلمـة ، وبفـاء تـاء الافتعـال مفتوحـة مخففـة ، ورده السرافي بانـه لـو كـان (تخـذ) محـذوفا من اتخذ لمـا كسرت الخـاء بـل كانـت تفتح كـ(تقى).

وصحح ما ذهب اليه الفارسي والسيرافي من ان (تخذ) بناء اصـلي ، بمـا حكـاه ابـو زيـد من قولهم:- تخذ يتخِذ [تخذا].

ولاتكثرن تخذَ العِشار فانها تريد مباءات فسيحا بناؤها))[٢].

لقـد فسـر السفاقسـي كسـر الخـاء عنـد السـيرافي ومـا حكـاه ابـو زيـد عـن الجـوهري بكثرة الاستعمال فقـال:- ((قلـت: يمكـن الجـواب عمـا الزمـه السيرافي من كسـر الخـاء ، وعمـا حكـاه ابـو زيـد بمـا ذكـره الجـوهري بانـه لمـا كثـر استعماله علـى لفظ الافتعـال ، توهموا ان التاء اصلية فبنوا من فـَعِل يفعَل ، قالوا:- تخِذ يتخذ . وقرئ:- (لتخذت عليـه أجرا)))[٣].

ثم يقول:- ((قلت:- وهذا اولى من اثبات بينة لادليل عليها))[٤].

ثم ينقل عن ابي حيان مذهب المهدوي قائلا:- ((وذهب المهدوي[٥] في شرح الهداية الى ان اصله إإتخذ ، فابدلت الهمزة واوا فقيل:- اوتخذ ، ثم قلبت الواو تـاء ، وادغمت فـي التاء ، فقيل:- اتخذ))[٦].

وارى ان ماذهب اليه المهدوي في شرح الهداية هو الارجح .

---

(١) لم اعثر عليه في البحر: ١٩٧/١.

(٢) البحر المحيط: ١٩٧/١.

(٣) المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٢٢٨.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) البحر: ١٩٧/١.

(٦) المصدر نفسه.

وأوجز السفاقسي ما ذكره كله بقوله:- ((قلت:- فيتحصل في مادته ثلاثة اقوال:-

احدها:- من أخذ

الثاني:- من وخذ

الثالث:- من تخذ

وعلى انه من أخذ ، فهل أُبدلت الهمزة تاءا او واوا قولان))[١].

(٢)التاء وتكرار العين (التضعيف)

*** تفعل**

*** تكلّف**

قال تعالى:- ﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[٢].

قال السفاقسي:- ((تـُفـّعل مطاوع فـَعَّلَ ككسَّرته فتكسَّر ، وهو احد معاني تفعَّل))[٣].

*** يتفعل**

*** يتخبطه**

قال تعالى:- ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ﴾[٤].

قال السفاقسي:- ((يتخبط:- تفعّلَ موافق للمجرد وهو:- خبط ، وهو احد معاني تفعّل ، نحو تعدى الشيء وعداه اذا جاوزه))[٥]

---

(١) المجيد:- دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٢٨.

(٢) البقرة:- ٢٣٣.

(٣) المجيد:- ٥٩٢.

(٤) البقرة:- ٢٧٥.

(٥) المجيد:- ٦٨٧.

(ت) الافعال الثلاثية المزيدة بثلاث احرف

*** أستفعل**

*** يستحي**

قال تعالى:- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[١].

ذكر صاحب المجيد ان وزنه يستفعل وماضيه:- استحيا ولم يستعمل مجردا عن السين والتاء[٢] ونقل قول الزمخشري فقال:- ((وقال الزمخشري[٣]:- فيقال من حيي فعلى هذا يكون استفعل فيه موافقا لفعل المجرد))[٤].

ثم عرض ما ورد فيه من قراءة اذ قرأه الجمهور[٥] بياءين وهي لغة الحجاز وابن كثير[٦] بياء واحدة وهي لغة بني تميم وفسر هذه القراءة بقوله:- ((والاكثر على ان المحذوف منه ياؤه الاولى وهي عين الكلمة. وقيل:- الثانية هي لام الكلمة ، ثم نقلت حركة الياء الباقية الى فاء الكلمة ، فصار وزنه:- يستفل على ان المحذوف عينه او يستفع على ان المحذوف لامه وهذا الحذف سائغ في جميع تصرفاته من اسم فاعل او مفعول وغيرهما))[٧].

يتضح من هذا ان للعلماء في علة حذف احدى الياءين في الفعل (استحيا) اقوال مختلفة اذ ذهب الخليل وسيبويه[٨] الى ان ياء استحيي حذفت لالتقاء الساكنين في (استحايت) اصله (استحييت) فنقلت حركة الياء الاولى الى الحاء لان الصحيح اولى بالحركة من المعتل ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان في (استحايت) فحذف اولها فصار (استحيت) على وزن (استفلت).

---

(١) البقرة: ٢٦.
(٢) ينظر:- المجيد:- ١٤٢ – ١٤٣ .
(٣) الكشاف: ٢٦٣/١.
(٤) المجيد:- ١٤٣.
(٥) ينظر:- معاني القرآن للاخفش: ٥٢/١.
(٦) ينظر:- اعراب النحاس: ٢٠٣/١ ، والكشاف: ٢٦٤/١.
(٧) المجيد:- ١٤٣.
(٨) ينظر: الكتاب: ٣٨٧/٢ و ٣٨٨ ، واعراب النحاس: ٢٠٣/١.

في حين ذهب المازني الى ان علة حذف الياء من الفعل (استحيي) جاءت لكثرة الاستعمال وليس لالتقاء الساكنين عند اسناد الفعل الى ضمائر الرفع المتحركة كألف الاثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة.

وهذا ما ذهب اليه ابن جني حينما قال:- ((ان الفعل لما طال بالزيادة في اوله استُكره الادغام في آخره))[١].

ويمكن ترجيح قول الخليل وسيبويه لان احدى الياءين في (استحيا) يمكن ان يقال فيها انها محذوفة لالتقاء الساكنين سواءا اسند الفعل الى ضمائر الرفع المتحركة او غير المتحركة ام لم يسند الى أي منها.

فالفعل (يستحي) اصله (يستحيي) يمكن ان يقال فيه ان كسرة الياء الاولى نقلت الى الحاء الساكنة قبلها لانها اولى بها وان ضمة الياء الثانية حذفت لثقلها على الياء فالتقى ساكنان في (يستحيي) فحذف اولهما فصار (يستحي) على وزن (يستفل).

*** استكانوا**

قال تعالى:- ﴿ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾[٢].

عرض السفاقسي ما جاء في الفعل (استكان) من اقوال فمن ذلك ما قاله الازهري وابوعلي النحوي فقال:- ((ظاهره:- استفعل من الكون ، فألفه منقلبة عن واو أو ياء كقولهم: (بات فلان بكينة سوء) أي: بحالة سوء ، وكانه يكينه اذا خضعه ، قاله الازهري وابو علي[٣]))[٤].

ونقل قول الفراء فقال: ((وقال الفراء[٥] وطائفة[٦]:- انه افتعل من السكون واشبعت الفتحة فصارت الفا))[٦].

---

(١) المنصف: ٢٠٤/٢ – ٢٠٦ ، والمخصص: ١٠٦/١٣ – ١٠٧ ، وشرح الرضي: ٣٣/٣.
(٢) آل عمران: ١٤٦.
(٣) تهذيب اللغة: ٣٧٤/١٠ ، والخصائص: ٣٢٤/٣.
(٤) المجيد دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ١٤٦.
(٥) لم اعثر عليه في معاني القرآن للفراء.
(٦) ينظر الزاهر: ٣٠١/٢ – ٣١٠ ، وشرح الشافية: ٩٥/٣ ، والبحر المحيط: ٣٧٣/٣.

وعده صاحب المجيد لغة في جميع تصاريفه فقال:- ((تقدم في الفاتحة[1] انه لغة وببناء جميع تصاريف الكلمة على هذا الحرف نقول استكان يستكين ، فهو مستكين ومستكان له والاشباع لايكون على هذ الحد))[2].

وثمة قول آخر لم يذكره صاحب المجيد وهو:- ((انه استفعل من الكين))[3].

من هذا يبدو لي ان السفاقسي اتفق مع من جوّز ان يكون الالف من الزيادات اللازمة كما قالوا في مكان وهو (مَفْعَل) من الكون أمكنة وأماكن وتمكن واستمكن على توهم أصالة الميم لثباته في جميع تصاريفه فعلى هذا يكون زيادة الالف لاشباع فتحة الكاف من الشذوذ لانه لو كان كذلك ما ثبت في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين[4].

---

(١) الفاتحة : ٥.

(٢) المجيد : ١٤٦.

(٣) مجموعة الشافية : ٢٢/٢.

(٤) ينظر : مجموعة الشافية: ٢٢/٢.

المبحث الثالث :- ما يشترك فيه الاسم والفعل

اولا – الابدال

البدل ان تقيم حرفا مقام حرف اما ضرورة واما صنعة واستحسانا[١] .

والابدال هو حذف حرف واستبداله بحرف آخر ويكون في الحروف الصحيحة او حرف صحيح مكان حرف علة أو حرف علة مكان الصحيح.

ويمكن تقسيم ما ورد في المجيد من مسائل الابدال على قسمين:-

القسم الاول:- الابدال القياسي

القسم الثاني:- الابدال غير القياسي

(أ) الابدال القياسي

(١) ابدال الواو تاء

*** للمتقين**

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ ﴾[٢]

جاء في المجيد:- المتقي اسم فاعل من اتقى ووزنه افتعل من وقى وأصله (اوتقى) فقلبت الواو تاء وادغمت في التاء الاخرى فقيل: اتقى.

قال السفاقسي:- ((ولامه ياء لانه من وقيت وتحذف في الجمع نحو:- (المتقين) لسكونها وسكون حرف الجمع بعدها، وانما حذفت وبقيت علامة الجمع لانها دالة على معنى فلو حذفت لم يبق دليل عليه))[٤].

*** تتقون**

قال تعالى:- ﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[٥]

قال السفاقسي:- ((تتقون اصله توتقيون ، وابدل من الواو تاء وادغمت في التاء الاخرى ، وسكنت الياء ثم حذفت ، فوزنه الان تفتعون))[٦].

---

(١) ينظر: شرح المفصل: ٧/١٠.
(٢) البقرة : ٢.
(٣) ينظر: المجيد : ٥٠.
(٤) المجيد: ٥٠.
(٥) البقرة: ٢١.
(٦) المجيد: ١٢٤.

*** التقوى**

قال تعالى:- ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾[١].

زاد السفاقسي على كلام ابي حيان ما قاله ابو البقاء فقال:- ((م: ابو البقاء تاء التقوى مبدلة من واو وواوها مبدلة من ياء لانه من وقيت))[٢].

*** بقيعة**

قال تعالى:- ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾[٣].

نقل صاحب المجيد قول ابي البقاء فقال:- ((قال ابو البقاء[٤]:- والتاء في بقيعة بدل من واو لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم قالوا في قاع اقواع))[٥].

*** تترا**

قال تعالى:- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[٦].

نقل المصنف عن علماء العربية قائلا :- (وتاؤه مبدلة من واو على غير قياس اذ اصله الوتر كتاء تولج[٧] لانه من الولوج))[٨].

---

(١) البقرة : ٢٣٧.

(٢) المجيد : ٦٠٩.

(٣) النور : ٣٩.

(٤) التبيان : ٩٧١/٢.

(٥) المجيد : دراسة وتحقيق : شنشول فريج عسكر : ٥٦.

(٦) المؤمنون : ٤٤.

(٧) سر صناعة الاعراب : ١٦٢/١ ، وشرح المفصل : ٣٦/١٠.

(٨) المجيد : دراسة وتحقيق : شنشول : ٤٤.

(٢) قلب التاء طاء

*** تسطع**

قال تعالى:- ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[١].

نقل السفاقسي عن البحر المحيط اربع لغات في الفعل (تسطع) فقال: ((تسطع: مضارع إسطاع بهمزة الوصل ، قال ابن السكيت يقال: ما استطيع وما اسطيع وما استتيع واستيع))[٢].

ويقول السفاقسي: ((واصل اسطاع استطاع على وزن استفعل فالمحذوف تاء الافتعال لوجود الطاء التي هي اصل ولا حاجة الى ان المحذوف الطاء وهي تاء الفعل ثم ابدلت من تاء الافتعال طاء (واستتيع) على ابدال التاء من الطاء ، وينبغي في تستتيع ان يكون المحذوف تاء الافتعال كما في تسطيع))[٣].

اما سيبويه فيرى ان اسطاع اصله (أطوع) ثم نقلت حركة عينه (الواو) وهي الفتحة الىالفاء واعتلت الواو وبقلبها الفا ثم جيء بالسين عوضا عن الفتحة فصار (اسطاع)[٤].

وذهب المبرد الى ان السين في (اسطاع) زائدة وليست عوضا من حركة العين وهي الفتحة لان الحركة موجودة والتعويض لايكون الا من شيء غير موجود[٥].

اما الفراء فقد عد هذه اللغات الاربع متفرعة من السداسي (استطاع) ثم حذفت التاء مرة وفاء الاصل – أي الطاء – اخرى طلبا للتخفيف وذلك لتلافي اجتماع التاء والطاء بسبب قربهما وتماثلهما لكونهما من مخرج واحد[٦].

---

(١) الكهف : ٨٢.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : محمود محمد الخميس : ١٠٥ ، والبحر المحيط : ١٥٦/٦.

(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : محمود محمد الخميس : ١٠٥.

(٤) ينظر : الكتاب : ٢٨٥/٤.

(٥) ينظر : الممتع : ٢٢٤/١ ، وشرح الجاربردي : ٢٢٨.

(٦) ينظر : سر صناعة الاعراب : ٢١٠/١ – ٢١٢ ، والممتع : ٢٢٦/١

وذهب ابن عصفور الى ان السين عوض من العين المحذوفة وليست عوضا من حركة العين المحذوفة ويتجلى هذا في قوله: ((العين لما سكنت توهنت لسكونها وتهيأت للحذف عند سكون اللام ، وذلك في نحو (لم يُطـِع) و(أطِع) و(أطعْت) ففي هذا كله قد حذفت العين لالتقاء الساكنين ولو كانت العين متحركة لم تحذف بل كنت تقول (لم يُطوِع) و (أطوِع) و (أطوَعتُ) فزيدت السين لتكون عوضا من العين متى حذفت))[1].

وعلى الرغم من صعوبة ترجيح احد الآراء على الآخر لان اسطاع بناء واستطاع بناء بدليل ورود اللفظين في آية واحدة من قوله تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً ﴾[2] الا انني اجد الصواب ان اصله استطاع وما ذهب اليه سبيويه فيه نظر.

---

(١) الممتع : ٢٢٦/١.

(٢) الكهف : ٩٧.

(٣) قلب التاء دالا

*** تزدري**

قال تعالى:- ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ﴾[١]

ذكر المصنف ان الدال في (تزدري) بدل من التاء فوزنه (تفتعل) وقد علل هذا الابدال مستندا الى ما رآه أبو البقاء فقال:

((م:- ابو البقاء[٢] لتجانس الزاي في الجهر بخلاف التاء فانها مهموسة))[٣].

ارى ان ما ذهب اليه ابو الباء هو الصواب .

*** ازدجر**

قال تعالى:- ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴾[٤].

ذكر أبو حيان في البحر المحيط ما جاء في الفعل (ازدجر) من قراءات[٥] الا ان السفاقسي مال الى معالجته صرفيا من خلال ما ذكره ابو البقاء فقال:- ((م: ابو البقاء[٦] الدال بدل من التاء مهموسة والزاي مجهورة فأبدلت حرفا مجهورا يشاركها في المخرج وهي الدال))[٧].

وزاد بعضهم الآخر بقوله:- ((والتاء شديدة والزاي رخوة ، فتباعد ما بين الزاي والتاء فقربوا احد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بها فابدلوا الدال من التاء))[٨].

---

(١) هود : ٣١.

(٢) التبيان : ٩٤.

(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : طلعة صلاح الفرحان : ١١٤.

(٤) القمر : ٩.

(٥) ينظر : البحر المحيط : ١٧٤/٨.

(٦) التبيان : ١١٩٣/٢.

(٧) المجيد : دراسة وتحقيق : ناهدة محمد محمود : ١٩٧.

(٨) الممتع في التصريف : ٣٥٦/١ ، وينظر : شرح المفصل : ٤٨/١٠ ، وسر صناعة الاعراب : ٢٠٠/١.

(٤) قلب السين تاء

*** ستة**

قال تعالى:- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[١].

جاء في المجيد:- ((اصله (سدسة) فابدلوا من السين تاء ولزموا الابدال ، ثم ادغموا الدال في التاء بعد ابدال الدال بالتاء ولزم الادغام وتصغيره سُديس وسُديسة))[٢].

وهذا يعني انهم قلبوا السين الآخرة تاء ، لتقرب من الدال قبلها وهي مع ذلك حرف مهموس كما ان السين مهموسة فصار التقدير (سِدْت) فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج ابدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس ثم ادغمت التاء في التاء.

(٥) قلب الياء هاء

* هذه

قال تعالى:- ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((م: من المنتجب[٤] قيل:- الاصل هذي والهاء بدل من الياء ولذلك كسرت الذال وليس في كلامهم هاء تأنيث قبلها كسرة))[٥].

---

(١) الاعراف : ٥٤.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : ابراهيم حمد مهاوش الدليمي : ٢٤٤.

(٣) الاعراف : ١٩.

(٤) ينظر : الفريد : ٢٨٠/٢.

(٥) المجيد : دراسة وتحقيق : ابراهيم : ٢١٧.

(ب) الإعلال

الاعلال لغة: يقال علّ يُعَل واعتل : مرِض ، والعلة المرض[1].

وفي الاصطلاح : هو تغير يصيب احد احرف العلة (الالف والواو والياء) لغرض التخفيف[2] وتلحق الهمزة بهذه الاحرف ، والاعلال على ثلاثة انواع:

١. **الاعلال بالقلب**: وهو قلب حرف العلة حرف علة آخر مثل:

سما ، ومشى ، وباع . اصلها : سمو ، ومشي ، وبيع

٢. **الاعلال بالاسكان (النقل):** وهو تسكين حرف العلة للتخفيف بنقل حركة الى ما قبله ، ويسمى اعلالا بالنقل ايضا مثل: يصوم اصلها يصْوُم بضم الواو وسكون ما قبلها فنقلت حركة الواو للحرف الصحيح قبلها فصارت يَصُوم.

٣. **اعلال بالحذف**: هو حذف حرف العلة للتخفيف ايضا ، مثل: نمْ ، وقف و (قِ) اصلها: نام ينام ، ووقف يقف ، ووقى يقي.

---

(١) ينظر : لسان العرب (علل) : ١٣ : ٤٩٥.

(٢) ينظر : شرح الشافية : ٦٦/٣ ، وشذا العرف : ١٤٣.

اود ان اقسم الامثلة التي ورد فيها الاعلال في المجيد على قسمين:

(١) امثلة مهمة (جديرة بالذكر)

(٢) امثلة غير مهمة

(١) امثلة مهمة (جديرة بالذكر).

* صيّب

قال تعالى:- ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾[١].

جاء في المجيد: ((وأصله صيوبٌ بكسر الواو على وزن (فيعل) ، فابدلت الواو ياء ، وادغمت الياء الاولى فيها. و(فيعل) بكسر العين مختص بمعتلها ، الا ما شذ من الصحيح كـ(صَيْقِل) بكسر القاف ، علم امرأة.

وقال البغداديون: وزنه (فيعَل) بفتح العين. وقال الفراء: اصله: صويب كطويل ، فقلب وادغم ، والزم ان لايعل ، كما لم يعل طويل))[٢].

نفهم من هذا ان اصحاب المدرستين قد اختلفوا في تحديد اصل الفعل (صيّب) اذ ذهب البصريون الى ان اصله (صيوب) اذ اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت مع الياء الاخرى ليصبح (صيّب) كما في سيّد وميّت . بينما ذهب الكوفيون الى ان اصله (صويب) على زنة (فعيل) كما في طويل اذ حدث قلب مكاني فأصبحت صيوب ثم قلبت الواو ياء واغمت الياء بالياء .

لقد اتفق السفاقسي مع البصريين في مذهبهم وذلك بان أصل (صيّب) (صيوب) ثم قلبت الواو ياء وذلك لاجتماعهما وسبق احداهما وهي (الواو) بالسكون.

---

(١) البقرة : ١٩

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ١٠٥.

ارى ان مذهب البصريين هو الارجح ذلك لانني وجدت في مذهب الكوفيين ضعفا بارزا فقد ذهبوا الى ان اصل (صيّب) صويب على وزن فعيل منظرين اياه بـ(طويل) وهنا يبرز موطن الضعف ذلك لان واو طويل تصح ولا تعل كما صحت في عويل فلا يجوز القول (طيّل) او (عيّل) وقد علل الكوفيون مذهبهم هذا بقولهم:

((هذا الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل لم يُعَل هذا الاعلال))[1].

لقد صرح علماء مدرسة البصرة بشذوذ (طويل) لانه على الرغم من كونه صفة مشبهة على زنة (فعيل) الا ان واوه بقيت صحيحة ولم تعل وقد خطأ هذا المذهب ابوجعفر النحاس[2] كما لم يؤيده ابو البقاء[3].

---

(١) شرح الشافية : ١٥٤/٣.

(٢) ينظر : اعراب القرآن للنحاس : ١٤٣/١ .

(٣) ينظر : التبيان : ٣٥/١ .

*** خطاياكم**

قال تعالى:- ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾[١].

ذكر السفاقسي رأي الخليل وسيبويه في هذه المسألة قائلا: ((وخطيئة: مهموزا عند (س)[٢] والخليل[٣] ، واصل الجمع عندهما خطايئ ، على وزن فعايل بياء بعد الالف وهي ياء المد في خطيئة ، وهمزة بعد الياء وهي لام الكلمة ، فقلب الخليل الهمزة الى موضع الياء فصار خطائي على وزن فعالي ثم فتحت الهمزة فصار خطاءي فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا ، فوقعت همزة بين الفين ، وهي شبيهة الالف فكأنه قد اجتمع ثلاثة امثال ، فابدلوا من الهمزة ياء فصار خطايا كهدايا.

وأما (س) فلم يقلب لكن اعل الياء التي تلي الالف بقلبها همزة ، فصار خطائئ كصحائف فالهمزة الاولى بدل من الياء الزائدة في خطيئة والهمزة الثانية لام الفعل فاستثقل الجمع بين همزتين فاعلت الثانية بقلبها ياء فصار خطائي ، ثم فتحت الهمزة الاولى المنقلبة عن ياء المد في خطيئة فصار خطاءا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فوقعت همزة بين الفين ، فقلبت ياء فصار خطايا))[٤].

لقد علق السفاقسي على رأي سيبويه بقوله: ((قلت : وهذا المذهب يزيد مرتبة في الاعلال على مذهب الخليل ، لان فيه خمسة وفي الاولى اربعة وذهب مكي وابو البقاء[٥] الى ان في مذهب الخليل ، ايضا خمسة اعلالات فزادا قلب الياء التي للمد بعد الالف همزة ثم بعد ذلك نقل الهمزة الثانية الى موضع الالف))[٦].

---

(١) البقرة : ٥٨.

(٢) الكتاب : ١٩٦/٢ و ٣٧٨.

(٣) العين : ٢٩٢/٤.

(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٢٤٨.

(٥) التبيان : ٦٦/١.

(٦) المجيد : ٢٤٨.

*** فانهار**

قال تعالى: ﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾[١].

وقال ابو جعفر في (هارٍ): ((والفه ليست بألف فاعل انما هي عينة وأصله هور))[٢].

وذكر السفاقسي وجها آخر لابي البقاء فقال: ((م: وذكر ابو البقاء[٣] وجها آخرا: (وهو ان اصله هَوَر او هَيَر على فَعَل فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب الفا ، وهذا يعرب بالرفع والنصب والجر كقولهم: كبش صاف أي: صَوِف ، ويوم راحٌ أي رَوحَ))[٤].

اما القرطبي فقد قال: ((واصله هائر فهو من المقلوب يقلب وتؤخر ياؤها وزعم ابو حاتم ان الاصل فيه هاور ، ثم يقال هائر من صائم ، ثم يقلب فيقال هارٍ وزعم الكسائي انه من ذوات الواو ومن ذوات الياء ، وانه يقال: تهور وتهير))[٥].

وكتفى السفاقسي بنقل ما ذكره ابو حيان في البحر المحيط فقال: ((من هار يهور ، ويهار ويهير ، فعين هار يحتمل ان يكون واوا او ياء فاصله هاير وهاور فقلب فصنع به ما صنع بقاض وغاز وصار مقلوبا كشاكي السلاح ولاث وقيل: هارٍ محذوف العين لغير علة فيجري الراء بوجوه الاعراب))[٦].

---

(١) التوبة : ١٠٩.

(٢) الكشاف : ٣١٢/٢.

(٣) التبيان : ٦٦١/٢.

(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د. ابراهيم الدليمي : ٤٥٥ ، والبحر المحيط : ٨٨/٥.

(٥) الجامع لاحكام القرآن : ٢٦٤/٨.

(٦) المجيد : ٤٥٥.

(٢) امثلة غير مهمة

اطلقت على هذه الامثلة هذه التسمية لان السفاقسي قد رددها وراء السابقين ولم يزد عليها شيئا جديدا وكانت معظمها قد نقلها عن ابي حيان الذي لم يفصل في شرحها بما يلفت النظر. ومن هذه الامثلة:

*** الزكاة**

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[١].

قال السفاقسي: ((م: ابو البقاء[٢] : الف الزكاة منقلبة عن واو لقولهم: زكا الشيء يزكو ، وقالوا في الجمع زكوات))[٣].

*** اصطفى**

قال تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾[٤].

قال صاحب المجيد : ((م: ابو البقاء[٥]: والالف بدل من ياء ، والياء بدل من واووأصله الصفوة ، والواو اذا وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء ، ولهذا تُمال الالف في مثل ذلك))[٦].

*** ميراث**

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٧].

قال السفاقسي: ((م: ابو البقاء[٨] الاصل موراث ، فقلبت الواو ياء لسكونها ما قبلها ، والميراث مصدر كالميعاد))[٩].

ان السفاقسي لم يكن دقيقا" في عبارته والصواب ان الواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

---

(١) البقرة : ٤٣.
(٢) التبيان : ٥٨/١.
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق : ٢١٣.
(٤) البقرة : ١٣٢.
(٥) التبيان : ١١٨/١.
(٦) المجيد : ٣٩٧.
(٧) آل عمران : ١٨٠.
(٨) التبيان : ٣١٥/١.
(٩) المجيد: دراسة وتحقيق : عطية احمد محمد : ٢٦١.

*** خيفة**

قال تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾[١].

جاء في المجيد: ((اصلها خِوْفة قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها))[٢].

والصواب ان الواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وبهذا تكون العبارة اكثر دقة .

ثم نقل كلام ابن عطية فقال: ((وقال ابن عطية[٣] يحتمل ان يكون خَوْفة بفتح الخاء وقلبت الواو ياء ثم كسرت الخاء للتناسب))[٤].

وغيرها من الامثلة الاخرى مثل (فاء)[٥] ، (مسمى)[٦] ، (بلاء)[٧] ، (سِنة)[٨].

---

(١) طه : ٦٧.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : محمود محمد الخميس : ١٧٩.

(٣) المحرر الوجيز : ٥٢/٤.

(٤) المجيد : ١٧٩.

(٥) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٥٧٦.

(٦) المصدر نفسه : ٦٩٧.

(٧) المصدر نفسه : ٢٢٤.

(٨) المصدر نفسه : ٦٣٧.

ثانيا – الادغام

الادغام في اللغة : ((ادخال اللجام في افواه الدواب))[١].

أما في الاصطلاح فهو : ((تقريب صوت من صوت))[٢] كما يعرف بانه رفع اللسان بالحرفين رفعة واحدة ووضعه موضعا واحدا او لايكون الا في المثلين او المتقاربين[٣].

وحكم الحرفين في الادغام ان يكون احدهما ساكنا وثانيهما متحركا بلا فاصل بينهما[٤] والادغام ضربان:

احدهما: ((ان يلتقي المثلان على الاحكام التي يكون عنها الادغام فيدغم الاول في الآخر))[٥].

الثاني: ((ان يلتقي المتقاربان على الاحكام التي يسوغ معها الادغام فتقلب احدهما الى لفظ صاحبه فتدغمه فيه))[٦].

لقد ورد الادغام في المجيد بنوعيه فمن الالفاظ المدغمة التي تخص النوع الاول ما يأتي:

*** تحية**

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾[٧].

قال المصنف : ((ووزنها تفعلة فنقلت حركة الياء الى الحاء ثم ادغمت وهذا واجب عند الجمهور ، جائز عند المازني ، كقولهم : أعييه بالاظهار والادغام في عييّ))[٨].

---

(١) لسان العرب : (دغم).
(٢) الخصائص : ١٤١/٢.
(٣) ينظر : الممتع في التصريف : ٦٣١/٢.
(٤) ينظر : شرح الشافية : ٢٣٤/٣.
(٥) الخصائص : ١٤١/٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) النساء : ٨٦.
(٨) المجيد : دراسة وتحقيق : عطية احمد محمود : ٤٠٩.

وهذا يعني ان الاصل في (تحية) تَحْيية فنقلت حركة الياء وهي الكسرة الى الحاء ثم ادغمت مع الياء لتصبح (تحية) وانما وقع الادغام لالتقاء المثلين الياء مع الياء.

*** يشاقق**

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[١].

اعتمد السفاقسي على قول ابي البقاء في بيان هذا النوع من الادغام فقال: ((م: أبو البقاء[٢] وانما لم يدغم لان القاف الثانية ساكنة في الاصل وحركتها هنا لالتقاء الساكنين فهي غير معتد بها[٢]))[٣].

ويبدو ان السفاقسي قد توهم عندما صرح بأن القاف الثانية ساكنة في الاصل لان هذا التسكين عارض لاجل الجازم وليس في الاصل .

ومن الالفاظ المدغمة التي تخص النوع الثاني ما يأتي:

*** المطوعين**

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤].

قال المصنف : ((اصله : المتطوعين فادغمت التاء في الطاء))[٥].

---

(١) الانفال : ١٣.

(٢) التبيان : ٦١٩/٢.

(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : ابراهيم الدليمي : ٣٦٠.

(٤) التوبة : ٧٩.

(٥) المجيد : دراسة وتحقيق : ابراهيم الدليمي : ٤٣٧.

(د) التذكير والتأنيث

لو اتخذنا الكتاب سبيلا للنظر في موضوع التذكير والتأنيث لوجدنا ان صاحب الكتاب قد عقد بابا تحت عنوان : (هذا باب تسمية المؤنث)[١]. وعقد بابا آخرا سماه بـ(باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث)[٢]. وهذا انما يدل على ان التذكير والتأنيث ظاهرة نحوية صرفية وردت في كتب النحو القديمة.

لقد اعطى السفاقسي المذكر والمؤنث نوعا من الاهمية ، اذ ذكر عددا من المسائل المهمة في هذا الباب في مواضع متعددة من الكتاب منها:

١- ذكر الفاظا مذكرة مثل : غير[٣] ، والاعصار[٤].
٢- ذكر الفاظا مؤنثة وذكر مذكرها مثل: الدنيا تأنيث الادنى[٥] ، والوسطى تأنيث الاوسط[٦] ،والعمة تأنيث العم[٧] ، والحسنى تأنيث الاحسن[٨].
٣- ذكر الفاظا يشترك فيها المذكر والمؤنث مثل : سلطانا[٩] ، والانعام[١٠] والصراط[١١].

---

(١) الكتاب : ٢٤٠/٣.
(٢) الكتاب : ٥٦١/٣ ـ ٥٦٧ .
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٣٨، وغير : حرف يكنى به عن ذكر وانثى وواحد وجمع ينظر : المذكر والمؤنث : ٩٤.
(٤) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٦٧٠.
(٥) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٣١٥.
(٦) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٦١٠.
(٧) المجيد : دراسة وتحقيق عطية احمد محمد : ٣٣٧.
(٨) المجيد : دراسة وتحقيق ابراهيم الدليمي : ٣٢٦.
(٩) المجيد : دراسة وتحقيق عطية احمد محمد : ٤٦٩، وسلطان : يذكر ويؤنث وتذكيره اصح واكثر ينظر : المذكر والمؤنث : ٨٣.
(١٠) المجيد : المصدر نفسه : ٣٢، والانعام : مؤنثة وهي جمع (نعم) ولم يسمع تذكيرها ينظر : المذكر والمؤنث : ٨٣.
(١١) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٣٢.

٤- ذكر الفاظا مؤنثة لها مذكر مثل : العصا[١] ، والذهب[٢].

٥- ذكر الفاظا مذكرة ، وذكر مؤنثها ، كخزيان مؤنثه خزياء ، والمرء مؤنثة المرأة ، وأولو مؤنثه اولات[٣].

٦- ذكر المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي واشار الى احكامها عند حديثه عن : (فمن بدله) ، فقال : ((من : شرطية ، وموضعها رفع بالابتداء وضمير بدله يعود على الوصية بمعنى : الايصاء ، أي : فمن بدل الايصاء عن وجهه اذا كان موافقا للشرع من الاوصياء والشهود فلا يعود على الوصية نفسها ، وان كان تأنيثها غير حقيقي ، لان ذلك لايراعى في ضمير المؤنث حقيقيا كان او مجازا ، بل يستويان: تقول هند خرجت ، والشمس طلعت ، ولايجوز (طلع) الا في الشعر ، واما التذكير على مراعاة المعنى فوارد في كلامهم))[٤].

وتحدث عن المؤنث المجازي عند حديثه عن (خطاياكم) وعن (زُيّن)[٥] و (كذبت)[٦].

---

(١) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق الاحبابي : ٢٥١.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عطية احمد محمد : ٣١.

(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣١٤ ، ٣٥٠ ، ٤٧٤.

(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٤٧٩.

(٥) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٢٤٧ و ٥٤٤.

(٦) المجيد : دراسة وتحقيق : شنشول فريح عسكر : ١٣٤.

المبحث الأول:- منهج الكتاب في تناول المادة الصرفية.

(١) الاستقصاء

ان من يتتبع كتاب المجيد في اعراب القرآن المجيد يجد سمة الاستقصاء واضحة فيه حيث اهتم السفاقسي بعرض جميع الاوجه المحتملة للمسألة الصرفية على الرغم من اعتماده الايجاز في مسائل اخرى فهذا انما يدل على علم ودراية المؤلف وطول نفسه في عرض المادة الصرفية فمن ذلك ما ذكره في اسم الفاعل (واسع) من قوله تعالى:- ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[١].

لقد استقصى السفاقسي لاسم الفاعل (واسع) صيغة الماضي والمضارع والمصدر فقال:- ((واسع:- اسم فاعل من وَسِعَ يَسَعُ سَعَةً وَوُسْعًا، ويقابله ضاق إلا، إن وسع يأتي متعديا ، كقوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ﴾[٢] ، ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[٣]))[٤].

وفي (شمائلهم) من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[٥].

---

(١) البقرة: ١١٥

(٢) البقرة: ٢٥٥

(٣) الاعراف: ١٥٦

(٤) المجيد: تحقيق: د. عبد الرزاق الاحبابي: ٣٧٣.

(٥) الاعراف: ١٧

فقد اورد السفاقسي جموع هذا اللفظ فقال:- ((وعن شمائلهم:- جمع شمال ، وهو جمع كثرة ويجمع ايضا على شُمْل ، وفي القلة على اشمل كقوله : [من الرجز].

يأتي لها من أيمُنٍ وأشمل

وعلى أشملة))[1] ولم يكتف بهذا بل اعطى لكل جمع معناه فقال:- ((والشمال تطلق على اليد اليسرى وعلى ناحيتها. والشمائل:- ايضا جمع شمال وهي الريح ، والشمائل:- ايضا الاخلاق ويقال:- هو حسن الشمائل))[2].

وذكر في لفظ (الذئب) من قوله تعالى:- ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾

وذكر السفاقسي اكثر من جمع لهذا اللفظ فقال:- ((والذئب:- يجمع على أذؤب وذئاب وذؤبان ، وارض مذأبة كثيرة الذئاب وتذاءبت الريح جاءت من هنا او من هنا ومن الذؤابة من الشعر ، لكونها تنوس الى هنا والى هنا))[4].

(٢) التأويل

اتسم كتاب المجيد بظاهرة منهجية اخرى وهي ظاهرة التأويل اذ لاتخلو بعض المسائل الصرفية من تلك الظاهرة ويتجلى ذلك في (فُرادى) من قوله تعالى:- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾[5].

اذ قال السفاقسي:- ((قلت:- يحتمل ان يكون مفردا كشجاع وطوال ، ويكون على معنى وصف كل واحد ، أي ولقد جاء كل واحد منكم فُرادى ويحتمل ان يكون اسم جمع واليه نحا ابو البقاء هنا))[6].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: ٢١٤-٢١٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) يوسف: ١٣
(٤) المجيد:-
(٥) الانعام: ٩٤
(٦) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: ١١٩ – ١٢٠ .

ثم يقول ايضا:- ((ويحتمل ان يكون فرادى ايضا مفردا مؤنثا كحمراء وجبارى ولكنه قليل ويكون كفردى في تأنيثه على معنى الجماعة))[١].

وفي (القصد) من قوله تعالى:- ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٢]

قال السفاقسي:- ((قلت:- ويحتمل ان يكون مصدرا على بابه وهو ظاهر كلام ابي البقاء لانه قدره باقامة السبيل ، ويحتمل ان يذهب به مذهب الوصف فيكون من اضافة الصفة الى الموصوف أي:- السبيل القاصد)[٣].

(٣) الإيجاز

يعد الايجاز سمة من السمات المنهجية التي تضمنها كتاب المجيد فعلى الرغم من سمة الاستقصاء التي ذكرناها آنفا نجد السفاقسي يأتي ببعض المسائل الصرفية موجزة من دون تفصيل او استطالة في عرضها فمن ذلك معالجته للفضة (أساور) من قوله تعالى:- ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾[٤].

فهنا لانجد السفاقسي يحرص على عرض ماذكر في (أساور) من أقوال كما اعتاد في اغلب المسائل التي عرضها في المجيد بل يكتفي بالاشارة الى المفرد وبيان نوع الجمع فقال:- ((وأساور جمع إسورة وإسورة جمع قلة))[٥] بينما ذكر العلماء اقوالا في (أساور) فمنهم الطبري الذي قال:- ((والأساور جمع إسوار))[٦].

وقال القرطبي:- ((وهو جمع سوار قال سعيد بن جبير:- على كل واحد منهم ثلاثة أسورة:- واحد من ذهب ، وواحد من (وِرْق) وواحد من لؤلؤ))[٧].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش الدليمي : ١١٩ – ١٢٠.
(٢) النحل: ٩.
(٣) المجيد:- تحقيق:- محمود محمد الخميس : ٢٥٤.
(٤) الكهف : ٣١
(٥) المجيد:- تحقيق محمود محمد الخميس : ٨٣.
(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٨٠/١٥.

كما عرض القرطبي رأي الجوهري في هذه المسألة فقال:- ((والسوار سوار المرأة والجمع أسورة وجمع الجمع أساورة وقُرئ: ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾[1] وقد يكون الجمع أساور. قال الله تعالى:- ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾[2] قاله الجوهري))[3]

وقال ابن عطية:- ((وقرأ الجمهور (من اساور) وروى أبان عن عاصم (أسورة) من غير الف وبزيادة هاء وواحد الاساور إسوار حذفت الياء من الجمع لان الباب أساوير وهي ما كان من الحلي في الذراع وقيل (أساور) جمع إسورة وأسورة جمع سوار وانما الاسوار بالفارسية القائد ونحوه ويقال في حلي الذراع أسوار ذكره ابو عبيدة معمر))[4].

وفي (عصيّا) من قوله تعالى:- ﴿ وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً ﴾[5] اوجز السفاقسي كلامه على (عصيا) بذكر وزنين له وهما (فعول) و (فعيل) وكلاهما من صيغ المبالغة فقال:- ((عصيا:- على وزن فعول ، أو فعيل وكلاهما من صيغ المبالغة))[6].

(٤) الضبط

الضبط احدى الظواهر المنهجية التي نلمسها في ثنايا المجيد. لقد ظهرت الحاجة الى الضبط حينما اصبحت الالفاظ عرضة للتصحيف والتحريف لذا عنيت كتب الاعاريب بضبط اللفظة اسما او إعجاما وذلك لتقارب حروفها وحروف لفظة اخرى ولما قمت بجرد المسائل الصرفية في المجيد وجدت الضبط يتخذ طرقا مختلفة:-

(أ) الضبط بالتنظير

ونعني به ان تضبط اللفظة وفقا لشبهها بلفظة اخرى ومثال هذا ما جاء في (دِيَة) من قوله تعالى:- ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ﴾[7].

---

(١) الزخرف : ٥٣
(٢) فاطر : ٣٧
(٣) الجامع لاحكام القرآن : ٢٥٧/١٠.
(٤) المحرر الوجيز : ٥١٤/٣
(٥) مريم : ١٤
(٦) المجيد:- تحقيق : محمود محمد الخميس: ١٢١
(٧) النساء : ٩٢

قال السفاقسي:- ((ودية:- مصدر تقول:- ودى يدي ودْيا ودِية كوشى يشي وشيا وشِية ، ونظيره من صحيح اللام عِدة وزِنة))[١].

(ب) الضبط بالاشتقاق

في لفظ (ظمأ) من قوله تعالى:- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[٢]

قال السفاقسي:- ((ظمأ:- مصدر ظمأ يظمأ فهو ظمآن وهي:- ظمأى وقد تمد فيقال ظماء وقرأ عيسى بن عمر مثل:- سفه سفاها ومعناها العطش))[٣].

(ج) الضبط بالوزن

اهتم السفاقسي بضبط وزن بعض الالفاظ عند معالجتها صرفيا من ذلك ما جاء في (مدراراً) من قوله تعالى:- ﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾[٤].

ذكر السفاقسي ما زاده ابو البقاء في ان (مدراراً) مذكر وعلى الرغم من كونه حالا من السماء الا انه لم يؤنث لسببين:- الاول:- ان السماء يعني بها السحاب لذا ذكر مدرارا على المعنى والثاني:- ان بناء (مفعالا) يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو وزن اريد به المبالغة كفعول نحو صبور وفعيل نحو بغي[٥]. وهنا رد السفاقسي على ابي البقاء ضابطا بذلك وزن هذه اللفظة فقال:- ((قلت:- في جعله بغيّا فعيلا نظر لانه لو كان كذلك لدخلته التاء لان فعيلا بمعنى فاعل تدخله التاء وانما هو فعول وبهذا اجاب المازني لما سُئل عنه))[٦].

---

(١) المجيد :- تحقيق:- عطية احمد محمد: ٤١٨.
(٢) التوبة: ١٢٠
(٣) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم محمد مهاوش الدليمي: ٤٦٢.
(٤) هود: ٥٢
(٥) ينظر المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ٣٩ ، وينظر:- التبيان:٧٠٣/٢.
(٦) المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ٣٩.

(د) الضبط بالتقييد

أشكل السفاقسي بعض القراءات من ذلك (يطوّف) من قوله تعالى:- ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾(١).

حيث جاء هذا الفعل غير مقيد في البحر المحيط قال ابو حيان:- ((وقرأ الجمهور يَطوف وأصله يتطوف وفي الماضي كان اصله يتطوف ثم ادغم التاء في الطاء))(٢).

لقد حرص السفاقسي على ضبط حركة الفعل فقال:- ((وقرأ الجمهور (يَطّوّف) بفتح الياء وتشديد الطاء والواو واصله يتطوف وما فيه تطوّف فادغمت التاء بعد تسكينها في الطاء))(٣)

(٥) العزو

اهتم السفاقسي بعزو المسائل الى اصحابها واتخذ هذا العزو جوانب مختلفة:-

(أ) عزو القول الى صاحبه

اعتاد السفاقسي في عزو القول الى صاحبه أمرين:-

الأول:- ان يذكر المؤلف ثم يذكر رأيه فيقول: قال فلان.

الثاني:- ان يذكر الرأي ثم ينسبه الى مؤلفه.

فمثال الاول:- ما جاء في لفظ (أحاديث) من قوله تعالى:- ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ ﴾(٤)

اذ جاء في البحر المحيط:- ((الاحاديث:- اسم جمع للحديث وليس بجمع أحدوثة))(٥).

نجد من يقرأ هذه العبارة يظن انها من كلام الشيخ ابي حيان والحقيقة هي من كلام الزمخشري وللسفاقسي يعود الفضل في نسبة هذا القول الى صاحبه فيقول:- ((قال الزمخشري:- اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثة))(٦).

---

(١) البقرة: ١٥٨
(٢) البحر المحيط: ٤٥٧/١.
(٣) المجيد: تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٤٣٧.
(٤) يوسف: ٦
(٥) البحر المحيط:- ٢٨١/٥.
(٦) الكشاف:- ٤٤٥/٢

وفي قوله تعالى:- ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾[١].

نقل السفاقسي عن شيخه قراءة ابن مسعود في (الغائط) فقال:- ((وقرأ ابن مسعود من الغيط))[٢] ثم يذكر تخريجين لهذه القراءة:-

احدها:- انه مصدر

قال السفاقسي:- ((قلت:- قال أبو البقاء[٣]:- لقولهم غاط يغوط ، وكان القياس غوطا فقلبت الواو ياء ، وان سكنت وانفتح ماقبلها لخفتها))[٤].

ويرد السفاقسي على ابي البقاء بانه تكلف ما قاله وان (الغائط) مصدر من غاط يغيط معتمدا بذلك على ما ذكره الجوهري.

قال السفاقسي:- ((قال الجوهري:- غاط في الشيء يغوط ويغيط))[٥].

أما التخريج **الثاني** الذي ذكره السفاقسي فهو ان اصله فيعل ثم خفف كميت.

أما ما يخص الامر الثاني وهو ان يذكر الرأي اولا ثم يذكر قائله ثانيا فمثال ذلك ما جاء في (أخدان) من قوله تعالى:- ﴿ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾[٦].

قال السفاقسي:- ((والاخدان جمع خِدْن مثل عَدْل وأعدال ذكر ذلك أبو البقاء))[٧].

(ب) عزو القراءة الى قارئها

قلما نجد السفاقسي يعزو القراءة الى قارئها فمن ذلك ما جاء في الفعل (يؤمنون) من قوله تعالى:- ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾[٨].

---

(١) النساء: ٤٣
(٢) المجيد:- تحقيق عطية احمد محمد: ٣٧٠.
(٣)
(٤) المجيد:- تحقيق عطية احمد محمد: ٣٧٠.
(٥) الصحاح (غوط)
(٦) النساء: ٢٥
(٧) المجيد:- تحقيق عطية احمد محمد: ٣٧٠.
(٨) البقرة: ٣

تكلم السفاقسي عن الفعل (يؤمنون) قائلا:- ان اصله من الامن ضد الخوف وقالوا:- أمنته فهو أمين وقولهم آمن زيد ، يجوز ان يكون من أمِنته فآمَنَ[١].

وهنا يعالج السفاقسي الفعل معالجة صرفية ثم يذكر ماورد فيه من قراءات ناسبا كل قراءة لصاحبها فيقول:- ((والالف من آمن التي بعد همزة أفعل منقلبة من الهمزة التي هي فاء الكلمة وقبلها لازم لاجتماع الهمزتين ، وتقلب على نحو الحركة التي قبلها فتنقلب الفا في آمن للفتحة ، وواوا في أوْتـُمِنَ للضمة ، وياء في إئذنا للكسرة فاذ بني من المضارع نحو:- أؤمِنُ ويؤمِنُ ، فلا يجمع بين الهمزتين اللتين كانتا في الماضي ، لان ذلك يفضي في التكلم الى اجتماع ثلاث همزات فالاولى:- همزة المضارعة ، والثانية:- همزة أفعل ، والثالثة: فاء الكلمة ، فحذفوا الوسطى ، كما حذفوها من اكرم ، لئلا تجتمع الهمزتان. وكان حذف الوسطى اولى من حذف الاولى لان الاولى حرف معنى ، ومن حذف الثالثة ، لان الثالثة فاء الكلمة ، والوسطى زائدة.

فبقي في أومن همزة المتكلم ، والهمزة التي هي فاء الكلمة فيجب قلب الثانية واوا لئلا تجتمع همزتان. وبقي همزتان. وبقي في يؤمن ونحوه فاء الكلمة فقط فان شئت خففتها ، وهي قراءة الجمهور ، لانه الاصل اذ هو من الامن على ما تقدم وانما قلبت في آمن وأومن لئلا تجتمع همزتان. وقد زال في يؤمن ونحوه هذا الموجب وان شئت ابدلتها واوا وهي قراءة وَرْشٍ عن نافع والسوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو))[٢].

---

(١) ينظر:- الجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد:- ٣٧٠.

(٢) المصدر نفسه.

المبحث الثاني:- مصادره الصرفية

يمكن تقسيم مصادر الكتاب الصرفية على قسمين رئيسيين هما:- الشيوخ[1] والكتب.

*الكتب

ويمكن تقسيمه على:-

١. كتب التفسير:- وهي كثيرة وأشهرها

أ- البحر المحيط لابي حيان.

ب- تفسير غريب القرآن ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة.

ج- تفسير الطبري.

د- تفسير الطبرسي.

ه- تفسير الطوسي.

و- الكشاف للزمخشري.

ز- المحرر الوجيز لابن عطية.

ح- التبيان لابي البقاء العكبري.

٢. كتب القراءات

أ- كتاب السبعة لمجاهد.

ب- المختصر ، والحجة لابن خالويه.

ج- كتاب الحجة للفارسي.

د- المحتسب لابن جني.

ه- التبصرة ، والابانة ، والكشف لمكي بن ابي طالب.

و- التيسير لابي عمرو الداني.

ز- الاقناع لابن الباذش.

ح- اللوامح في شواذ القراءات لابي الفضل الرازي.

---

(١) ذكرت في التمهيد الشيوخ الذين تتلمذ عليهم السفاقسي ، ينظرص,٤

٣. **كتب الحديث**:- ومنها :- صحيح البخاري ، وصحيح مسلم.

٤. **كتب النحو والصرف**:- وهي كثيرة منها:-

أ- كتاب سيبويه.

ب- كتاب المقتضب للمبرد.

ج- الاصول في النحو لابن السراج.

د- الحلبيات ، البغداديات ، الايضاح والتكملة لابي علي الفارسي.

ه- شروح جمل الزجاجي لابن عصفور.

و- تسهيل الفوائد وشرح الكافية والشافية لابن مالك.

ز- المقرّب ، والممتع لابن عصفور.

ح- شرح الهداية المهدوي.

ط- التذكرة ، التذييل ، التكميل ، وشرح التسهيل لابي حيان.

ي- كتب اعراب القرآن.

٥. **كتب اللغة والأدب**

أ- تهذيب اللغة للازهري.

ب- الصحاح للجوهري.

ج- المفردات للراغب الاصبهاني.

د- المحكم ، والمخصص لابن سيدة.

ه- الاضداد لابن السكيت.

و- شرح ادب الكاتب لابن قتيبة.

طرائق الإفادة من الكتب

(أ) كتب صرّح بذكر أسمائها وأسماء مؤلفيها

في (عالمين) من قوله تعالى:- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[١] صرح السفاقسي بذكر كتاب (شرح التسهيل) مع التصريح باسم مؤلفه (ابن مالك) فقال:-

((م:- وذهب ابن مالك في شرح التسهيل الى ان (عالمين) اسم جمع لمن يعقل ، وليس جمع عالم لان العالم عام والعالمين خاص))[٢].

وفي (فرادى) من قوله تعالى:- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((وذكر الزمخشري منه في المفصل تؤأما ورخالا))[٤].

(ب) كتب ذكر أسماءها ولكنه لم يذكر أسماء مؤلفيها

في (ولاتيمموا) من قوله تعالى:- ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ ﴾[٥] .

قال السفاقسي:- ((قال صاحب الممتع:- ولايجيز (س) اسكان هذه التاء كما في (تتكلمون) ونحوه لانه اذا سُكنت احتيج لها الف وصل والف الوصل لاتلحق المضارع فاذا اتصلت بما قبلها جاز لانه لايحتاج الى همزة وصل))[٦].

وفي (أيّان) من قوله تعالى:- ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾[٧].

قال السفاقسي:- ((ذكر صاحب كتاب اللوامح:- ان اصلها أي أوان فلما كثر دوره حذفت همزته على غير قياس ولاعوض وقلبت الواو ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت احداها فتبقى أيان))[٨].

---

(١) الفاتحة: ٢
(٢) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢١.
(٣) الانعام: ٩٤
(٤) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: ١١٩.
(٥) البقرة: ٢٦٧
(٦) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٦٧١.
(٧) الاعراف: ١٨٧
(٨) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: ٢٣٩.

(ج) كتب لم يصرح بأسمائها ولكنه ذكر أسماء مؤلفيها

في (الرياح) من قوله تعالى:-﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾[١]، ذكر السفاقسي ان الرياح تقرأ بالجمع لاختلاف تصاريفها وتقرأ بالافراد على معنى الجنس[٣].
ثم ينقل قول ابي البقاء فيقول:- ((قال ابو البقاء:- او على اقامة المفرد مقام الجمع))[٣] ويرد عليه بقوله:- ((قلت:- فيه نظر))[٤].

وفي (أخت) من قوله تعالى:- ﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾[٥].

ذكر السفاقسي قول ابن الشجري ولم يذكر كتابه فقال:- ((م: ابن الشجري[٦]:- وليست التاء في بنت واخت كالتاء التي تلحق للتأنيث نحو:- مرأة لان تاء التأنيث يلزم فتح ما قبلها الا انها مع ذلك غير عارية من التأنيث بالكلية كقولك في النسب:- بنوي وأخوي ، فحذفت التاء كما حذفت من مكي وكوفي))[٦].

---

(١) البقرة: ١٦٤
(٢) ينظر:- المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٤٤٧.
(٣) التبيان: ١٣٤/١
(٤) ينظر:- المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٤٤٧.
(٥) النساء: ١٢
(٦) وأمالي ابن الشجري: ٢٨٦/٢.
(٧) المجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد:- ٣٢٠.

المبحث الثالث: السفاقسي وأدلة الاحتجاج

أولا – السماع

هو:- ((ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام نبيه (ﷺ) وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه الى فسدت الالسنة بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر))[1].

(أ) القرآن الكريم

يعد كلام الله تعالى اوثق النصوص واجلها التي يحتج بها فهو اهم المصادر التي يعول عليها علماء العربية في تقعيد احكامهم اللغوية والنحوية والصرفية ويظهر حرص السفاقسي على الاحتجاج بالايات القرآنية حينما يستشهد بآية قرآنية في موضوع معين لم يكن ابو حيان قد استشهد بها في الموضع نفسه ومن امثلة ذلك ما جاء في (ادعُ) من قوله تعالى:- ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾[2].

ذكر السفاقسي ان اللغة المعروفة فيه هي ضم العين اما الكسر فعلى تقدير العين ساكنة كونها آخر الفعل ثم كسرها لسكونها وسكون الدال قبلها وهو شاذ[3].

لقد وجه السفاقسي الفعل مستشهدا بالآية القرآنية فقال:- ((قلت: الاولى توجيهه على انه من دعى يدعي كما تقدم في قوله تعالى:- ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ ﴾[4]))[5].

ارى ان ضم العين في الفعل (إدعُ) هو الارجح من دعا يدعو ومصدره (دعاء) وجاء في اللسان: ((والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت الا ان الواو جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة انت تدعين باستمام العين الضمة والجماعة انتن تدعون مثل الرجال سواء))[6].

وبعضهم من زاد مصدرا آخر وهو (دعوا): ((والدَعْوُ):- مصدر دعا يدعو دَعواً ودُعاءً والدعوة في النسب بالكسر لاغير والدعوة الى الطعام بالفتح وهي المدعاة ايضا واستجاب الله دعاءه ودعوته))[7].

---

(١) الاقتراح: ٤٨
(٢) البقرة: ٦٨
(٣) ينظر:- المجيد: دراسة وتحقيق:- د. عبد الرزاق: ٢٧٢.
(٤) البقرة: ٦١.
(٥) المجيد: ٢٧٢.
(٦) اللسان: ٢٨٣/١٨.
(٧) الجمهرة: ٢٨٣/٢

ومن المسائل الصرفية التي استشهد فيها السفاقسي بآيات قرآنية ناقلا اياها هن ابي حيان ما جاء في (الحسنى) من قوله تعالى:- ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[١].
قال السفاقسي:- ((الحُسْنى:- تأنيث الاحسن ووصف الجمع الذي لايعقلَ بما يوصف به كقوله تعالى:- ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾[٢] ، وهو فصيح ويجوز الحسنى على مطابقة الجمع كقوله تعالى:- ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[٣] لان جمع ما لايعقل يخبر عنه ويوصف بجمع المؤنثات ، وان كان المفرد مذّكرا وقيل:- الحسنى مصدر وصف به))[٤].

(ب) الحديث النبوي الشريف

لقد كان السفاقسي مُقلا في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وهو بذلك لايختلف عن شيخه ابي حيان وسبب ذلك ما ذهب اليه قسم من النحويين ان الحديث نقل بالمعنى دون اللفظ وان نقل بروايات مختلفة كما:- ((وقع اللحن فيه كثيرا لان كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع ولاتعلموا لسان العرب بصناعة النحو))[٥].
من الاحاديث التي استشهد بها السفاقسي ولم يعرضها ابو حيان في البحر المحيط ما جاء في (معشر) من قوله تعالى:- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْأِنْسِ ﴾[٦].
قال السفاقسي:- ((المعشر:- الجماعة وجمع على معاشر كما جاء:- (نحن معاشر الأنبياء لانورث)[٧]))[٨].
والمراد بالحديث النبوي الشريف ان الحكمة في انهم عليهم الصلاة والسلام لايورثون انهم لو ورثوا لظن ان لهم رغبة في الدنيا او لئلا يتمنى ورثتهم موتهم او لان النبي (ﷺ) كالاب لامته فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة العامة[٩].
((وأما قوله تعالى:- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾[١٠] وقوله عن زكريا:- ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾[١١]))[١٢].

---

(١) الاعراف: ١٨٠
(٢) طه: ١٨
(٣) البقرة: ١٨٤
(٤) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش
(٥) الاقتراح في علم اصول النحو: ٥٣
(٦) الانعام: ١٢٨
(٧) ينظر مسند الامام احمد: ٤٦٣/٢ ، وينظر صحيح البخاري: ٧٩/٤-٨٠
(٨) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم:- ١٦١
(٩) ينظر:- الفتح الرباني:- ١٩٣/١٥
(١٠) الفتح الرباني: ١٩٣/١٥.

وفي (أسرع) من قوله تعالى:- ﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً ﴾[1].

قال السفاقسي:- ((قال ابن عطية:- من سرع لامن أسرع يُسرِع وحكى ذلك ابو علي ولو كان من اسرع لكان شاذا ثم قال:- وقد قال رسول الله (ﷺ) في نار جهنم:- لهي أسود[2] من القار))[3].

---

(١) يونس: ٢١

(٢) يرى ابو حيان ان تنظير اسود باسرع فاسد لان اسود لون وفعله على وزن (فعل) نحو (سود) و (حمر) و (أدم) وانقسم الكوفيون على قسمين فبعضهم اجازه في الالوان بصورة مطلقة وبعضهم من حدده في السواد والبياض. ينظر البحر المحيط: ١٣٦/٥.

(٣) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم ٤٧٩.

(ج) القراءات القرآنية

من القراءات القرآنية التي لم يستشهد بها ابو حيان في البحر المحيط ما جاء في (صفوان) من قوله تعالى:- ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾[١].

حيث اراد السفاقسي ان يبين ان قراءة (صَفوَان) بفتح الفاء تعد شاذة في الاسماء الا انها مقيسة في المصادر متشهدا بقراءة ابن المسيب فقال:- ((قرأ ابن المسيب:- (صَفوَان) بفتح الفاء:- قيل وهو شاذ في الاسماء وانما بابه المصادر ، كالغليان والنزوان ، والصفات نحو:- رجل ضميان وتيس عدَوان))[٢].

ومن القراءات التي نقلها السفاقسي عن شيخه ابي حيان ما جاء في (سَوءة) من قوله تعالى:- ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- هي العورة ، وقرأها الجمهور بثبوت الهمزة وهو الاصل والزهري بحذف الهمزة ، ونقل حركتها الى الواو ، ولايجوز قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لان الحركة عارضة كما في:- سَمَول ، وجَيَلَ وقرأ ابو حفص:- (سَوَّة) بقلب الهمزة واوا وادغام الواو فيها ، كشيَّ بالادغام من شيء ، وكسيَّة في سيئة))[٤].

ومنها ايضا ما جاء في الكفار من قوله تعالى:- ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[٥].

قال السفاقسي:- ((الحرميان وابو عمرو مفردا والمراد به الجنس والباقون (الكفار) جمع تكسير وابن مسعود (الكافرون) جمع سلامة وأُبيّ (الذين كفروا)))[٦].

---

(١) البقرة: ٢٦٤.

(٢) المجيد: تحقيق د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٦٤.

(٣) المائدة: ٣١

(٤) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش: ٥٤٨.

(٥) الرعد: ٤٢

(٦) المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ١٨١.

(د) كلام العرب

١- الشعر

لقد استشهد السفاقسي بشعر الشعراء الجاهليين والاسلاميين والامويين ولم ينكر على ابي حيان تمثيله بالشهر المولد فقد نقل عنه مجموعة ابيات لشعراء مولدين منهم:- ابو تمام الطائي ، وابو الطيب المتنبي.

فقد استدل بقول ابي تمام[١]:-

هما أظلما حالي ثمّت أجليا ظلا ميهما من وجه أمرد أشيب

وقول ابي الطيب المتنبي[٢]:-

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

ومن امثلة الابيات الشعرية التي استشهد بها السفاقسي والتي لم يذكرها ابو حيان في البحر المحيط ما جاء في (شمائلهم) من قوله تعالى:- ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((جمع شمال ، وهو جمع كثرة ، ويجمع ايضا على شمل ، وفي القلة على اشمل كقوله[٤]:- [من الرجز]:-

يأتي لها من ايمن وأشمل))[٥].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- عبد الرزاق الاحبابي: ١١٦ ، وشرح ديوانه: ٤٥/١.

(٢) المجيد:- تحقيق:- عبد الرزاق الاحبابي: ٢٠٢ ، وشرح ديوانه: ٦٢٤ وصدره:- الجود لم يرزق خلاصا من الاذى.

(٣) الاعراف: ١٧.

(٤) هو ابو النجم العجلي والبيت من شواهد الكتاب: ٢٢١/١ وأمالي ابن الشحري: ٣٠٦/١.

(٥) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم حمد مهاوش الدليمي:- ٢١٤ – ٢١٥ .

وفي (إصرهم) من قوله تعالى:- ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾[١].

قال السفاقسي:- ((قال ابو علي[٢]:- والمصادر قد تجمع اذا اختلفت ضروبها ، كما تجمع سائر الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ما يكون حرفا واحدا كقوله[٣]:-[من السيط]:-

هل من حُلُومٍ لاقوامٍ فتنذرهم ما جرب الناس من عضّي وتضريسي

فان يجمع ما اختلف من المآثم أجدر))[٤].

أما من أمثلة مانقله السفاقسي عن ابي حيان فيما استشهد به من شعر ما جاء في (مواطن) من قوله تعالى:- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾[٥].
قال السفاقسي:- ((جمع موطن بكسر الطاء قال[٦]:- [من الطويل]:-

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي))[٧]

---

(١) الاعراف: ١٥٧

(٢) ينظر:- حجة ابي علي: ٩٤/٤.

(٣) جرير بن عطية:- ينظر:- شرح ديوان جرير: ٣٢٣.

(٤) المجيد:- تحقيق ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: ٣٠٦.

(٥) التوبة: ٢٥

(٦) المجيد:- تحقيق ابراهيم حمد مهاوش الدليمي: ٤٠٦ ، وينظر:- البحر المحيط:- ٢٣/٥.

(٧) المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم حمد مهاوش: ٤٠٦,

٢- النثر

(أ) لهجات العرب

اشتهرت بعض القبائل بلهجاتها امثال قريش وقيس وأسد وغيرها فقد ذكرها السيوطي[١] واحتج بها العلماء في اقوالهم.

ومن اللهجات التي ذكرها السفاقسي ولم يذكرها ابو حيان لهجة قريش وهذا ما جاء في (عِضِين) من قوله تعالى:- ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[٢].

قال السفاقسي:- ((عضين:- جمع عضة وأصلها الواو من (عِضْوة) أو الياء يقال:- عضيت الشيء تعضيته:- فرقته وكل فرقة عضة ، أو الهاء على ما قيل ان العضة في لغة قريش السّحر[٣] ، يقولون للساحر عاضه وللساحرة عاضهة.

وفي الحديث:- لعن الله العاضهة والمستعضهة أي :- الساحرة والمستسحرة))[٤].

ذهب الفراء الى انه مشتق من العضو واحد الاعضاء وكأنهم جعلوا القرآن أعضاء متفرقة أي انهم:- ((فرقوه اذ جعلوه سحراً وكذبا واساطير الاولين والعضون في كلام العرب السحر بعينه ، ويقال:- عضّوه أي فرقوه كما تعظى الشاة والجزور وواحدة العضين عضة رفعها عِضون ونصبها وخفضها عضين))[٥].

وعزي الى الكسائي ذهابه الى ان لام (عِضة) و (عضين) المحذوفة هاء والسحر وأصل (عِضة) (عِضهة):- ((لان العِضة والعِضِين في لغة قريش:- السحر يقولون للشاعر عاضِه))[٦].

واتفق ابو عبيدة[٧] مع الفراء حينما ذهب الى ان عضين مشتق من العُضو والمحذوف من (عِضة) الواو والتصغير (عُضيّة) والدليل على ذلك جمعه على (عِضوات) والراجح عندي قول الفراء وكأنهم جعلوا القرآن اعضاء متفرقة آمنوا ببعضها وكفروا بأخرى.

---

(١) ينظر:- الاقتراح: ٥٦
(٢) الحجر: ٩١
(٣) ينظر اللسان:- (عضه)
(٤) المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ٢٤٦.
(٥) معاني الفراء: ٩٢/٢.
(٦) اعراب النحاسي: ٢٠٣/٢
(٧) ينظر:- مجاز القرآن: ٣٥٥/١.

ثم تراه يذكر قبيلتي تميم وأسد فيقول:-

((من العرب من يلزم الياء ويجعل الاعراب في النون ، كما قالوا:- سِنينك وهي كثيرة في تميم وأسد))[١].

(ب) الأمثال

كانت عدة الامثال والاقوال في الكتاب قليلة فقد كان السفاقسي يكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم وبالشعر واذا ما أعوزه الشاهد ذهب الى الحديث الشريف والمثل والقول ومن الامثال لعربية التي ذكرها السفاقسي ولم ينقلها عن شيخه ما جاء في (فاحتمل السيل) من قوله تعالى:-

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً ﴾[٢].

قال السفاقسي:- ((احتمل بمعنى (حمل) المجرد ، كاقتدر وقدر وعرّف السيل لانه المعني به ما تضمنه الفعل ، وهو نكرة ، واذا عاد عليه الظاهر كان معرفة ولذلك يضمر اذا عاد ما دل عليه الفعل نحو:- من كذب كان شرا له))[٣].

ومن الامثال التي نقلها السفاقسي عن ابي حيان ما جاء في (لواقح) من قوله تعالى:-

﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾[٤].

قال السفاقسي نقلا عن شيخه:- ((جمع لاقح فعلى جمع الريح يتطابقان ، وعلى قراءة افراد فالمراد به الجنس ، كقولهم :- اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض))[٥].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ٢٤٦.

(٢) الرعد: ١٧

(٣) المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ١٦٧.

(٤) الحجر: ٢٢

(٥) المجيد:- تحقيق:- طلعة صلاح الفرحان: ٢٣٠ ، والبحر المحيط: ٤٥١/٥.

ثانيا – القياس

القياس في اللغة:- التقدير:- فهو مصدر قاسيت الشيء بالشيء كمقايسة وقياسا أي:- قدرته[١].

وفي الاصطلاح:- ((حمل فرع على أصل بعلة تقتضي اجراء حكم الاصل على الفرع))[٢]. أو هو:- ((حمل غير المنقول على المنقول اذا كان في معناه))[٣].

وللقياس اربعة اركان هي:-

((أصل:- وهو المقيس عليه وفرع:- وهو المقيس وعلة وحكم))[٤].

قال ابن جني:- اذا اداك القياس الى شيء ما ، ثم سمعت العرب قد نطقت فيه شيء اخر على قياس غيره ، فدع ما كنت الى ما هم عليه[٥].

لقد ذكر السفاقسي مسائل من القياس خلال الامثلة الاتية:-

* موعظة

قال تعالى:- ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴾[٦].

قال السفاقسي:- ((مَفْعِلة من الوعظ ، وكسر عين الكلمة فيما كان على هذا الوزن بناءا او غيره هو القياس وشذ موأله ، والفاظ مذكورة في النحو))[٧].

---

(١) ينظر:- لمع الادلة: ٤٢.

(٢) الادلة: ٤٢

(٣) الاغراب في جدل الاعراب: ٤٥.

(٤) لمع الادلة: ٤٢ ، وينظر:- الاقتراح: ٩٦.

(٥) ينظر: الخصائص: ١٢٥/١.

(٦) البقرة: ٦٦

(٧) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٧١.

*** دياركم**

قال تعالى:- ﴿ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾[١].

قال السفاقسي في دياركم:- ((جمع دار وهو قياس فعل اذا لم يكن مضاعفا ولامعتل اللام والياء فيه منقلبة عن واو ، لان اصله دور وهذا الابدال قياس في جميع المعتل اذا لم يكن مضاعف اللام اذا أُعِل مفرده كثوب وثياب وحوض وحياض بخلاف رواء وطوال على انهم قالوا فيه ، ايضا:- طيال))[٢].

الا اننا نراه في احيان اخرى يذكر الفاظا جاءت على غير القياس ومن هذه الالفاظ (ماء) من قوله تعالى:- ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((أصله:- مَوَه[٤] وماهت الركيّة[٥] تموه ، ولقولهم في جمعه امواه[٦] ، ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فقيل:- ماه ، ثم أبدلوا من الهاء همزة وليس بقياس))[٧].

ثالثا – التعليل

هو أحد اركان القياس الاربعة وفيه تبين الاسباب التي ادت الى استقرار الحكم على ظاهرة ما ، وقد عرّف الرماني (ت٣٨٤) العلة بانها:- تغيير المعلول عما كان عليه[٨].

لقد ذكر السفاقسي عدة أنواع من العلل لم تذكر في البحر المحيط من خلال معالجته للمسائل الصرفية وهذه العلل هي:-

---

(١) البقرة: ٨٤
(٢) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٧١.
(٣) البقرة: ٢١
(٤) ينظر:- اعراب القرآن للنحاس: ١٩٩/١ ، والتبيان: ٣٩/١.
(٥) الركيّة: البئر :- اللسان:- (ركا).
(٦) اللسان (موه) ، وهو جمع قلة وجمع الكثرة:- مياه.
(٧) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ١٢٥.
(٨) ينظر الحدود في النحو: ٣٨.

(١) علة الاحتراز

*** خلوا**

قال تعالى:- ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾(١).

قال السفاقسي: ((اصله:- خلووا ، فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت لئلا يجتمع ساكنان ، وبقيت الفتحة دالة عليها))(٢).

*** اشتروا**

قال تعالى:- ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾(٣).

قال السفاقسي:- ((اصله اشتريو فقلبت الياء الفا ، ثم حذفت لئلا يلتقي ساكنان وبقيت الفتحة دالة على الالف المحذوف ولا ترجع الالف وان تحركت الواو لان حركتها عارضة))(٤).

(٢) علة الاستكراه

*** آمنا**

قال تعالى:- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾(٥).

قال السفاقسي:- ((اصله:- أأمنا ، فقلبت الهمزة الثانية الفا لانفتاح ما قبلها كراهة اجتماع همزتين))(٦).

(٣) علة التخفيف

*** فأدارأتم**

قال تعالى:- ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾(٧).

---

(١) البقرة: ١٤

(٢) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٨٨

(٣) البقرة: ١٦

(٤) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٩١ ، وينظر:- التبيان: ٣٢/١.

(٥) البقرة: ٨

(٦) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٧٤.

(٧) البقرة: ٧٢

قال السفاقسي: ((الجمهور بالادغام واصله:- تدارأتم على وزن تفاعلتم ثم ارادوا التخفيف فقلبوا التاء دالا ـ لتمكن ادغامها في الدال ، ثم سكنوا الدال اولا لان شرط الادغام ان يكون الاول ساكنا ثم اجتابت له همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن))[1].

(٤) علة الاستثقال

*** لقوا**

قال تعالى:- ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾[2].

قال السفاقسي:- ((اصله:- لقيوا بكسر القاف وضم لياء فسكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وحركت القاف بالضم تبعا بالواو. وقيل نقلت ضمة الياء الى القاف بعد تسكينها ثم حذفت))[3].

*** قيل**

قال تعالى:- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ﴾[4].

قال السفاقسي:- ((أصله قول استثقلت الكسرة على الواو فحذفت وكسرت القاف لتنقلب الواو ياء))[5].

٥- علة الحمل على النظير

*** تشكرون**

قال تعالى:- ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[6].

قال السفاقسي:- ((شكر يشكر شكرا وشكورا. وهو من الفاظ مسموعة كـ(نصح) و (مال) و (وزن) و (عد)))[7].

---

(١) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٨١، والمحرر الوجيز: ٣٢٠/١، والتبيان: ٧٧/١
(٢) البقرة: ١٤
(٣) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٨٧ ، والمحرر الوجيز: ١٦٧/١ ، والتبيان: ٣٠/١
(٤) البقرة: ١١
(٥) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٨٠.
(٦) البقرة: ٥٢
(٧) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٣٣.

*** دينار**

قال تعالى:- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ ﴾[١].

قال السفاقسي:- ((الدينار لفظ اعجمي ، تصرفت فيه العرب ، وعربته والحقته بمفردات كلامها ، واصله:- دِنار، لقولهم في الجمع دنانير الا انهم ابدلوا من أول مثليه ياء كما ابدلوا في ثالث الامثال ياء ، في تظنيت ، واصله تظننت لانه من الظن))[٢].

*** دحورا**

قال تعالى:- ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((قلت:- قال ابو البقاء:- ويجوز ان يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود فيكون حالا انتهى))[٤].

(٦) علة الاشتراك

*** أورثتموها**

قال تعالى:- ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٥]

قال السفاقس:- ((قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر أُرِثتموها بلا ادغام وابو عمرو والكسائي بالادغام لمشاركة التاء الثاء في الهمس وقربها منها في المخرج))[٦].

(٧) علة الأصالة

*** فئة**

قال تعالى:- ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾[٧].

قال السفاقسي:- ((والفئة:- القطعة من الناس واصلها:- فيء ، لانها من فاء يفيء اذا رجع ، فالمحذوف عين الكلمة))[٨].

---

(١) آل عمران: ٧٥
(٢) المجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد: ١٢٣.
(٣) الصافات: ٩
(٤) المجيد:- دراسة وتحقيق: شنشول فريح عسكر:١٠١.
(٥) الاعراف: ٤٣
(٦) المجيد:- تحقيق:- ابراهيم:- ٢٣٨.
(٧) البقرة: ٢٤٩
(٨) المجيد:- تحقيق:- د.عبد الرزاق: ٦٣١.

*** العليّ**

قال تعالى:- ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[١]

قال السفاقسي:- ((فعيل ، واصله:- عَلِيوٌ:- لانه من علا يعلو))[٢].

*** ولاتهنوا**

قال تعالى:- ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ ﴾[٣].

قال السفاقسي:- ((الجمهور بكسر الهاء واصله:- وهن فحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة ثم حمل باقي حروف المضارعة عليه))[٤].

(٨) علة الفرق

*** مثابة**

قال تعالى:- ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾[٥].

قال السفاقسي:- ((قلت:- فتكون التاء للفرق بين الواحد والجمع واصل مثابة مثوبة لانه من ثاب يثوب اذا رجع. قاله ابو البقاء[٦]))[٧].

رابعا – الإجماع

ونعني به الاتفاق فمعناه لغة:- (العزم والاتفاق واصطلاحا: اتفاق المجتهدين ... في عصر على أمر)[٨].

ويعد الاجماع ركنا من اركان اصول اللغة ويقول فيه ابن جني:-

((اعلم ان اجماع اهل البلدين انما يكون حجة اذا اعطاك خصمك يده الا يخالف المنصوص ٠ والمقيس على المنصوص ، فأما ان لم يعط يده بذلك فلا يكون اجماعهم حجة عليه))[٩].

---

(١) البقرة: ٢٥٥
(٢) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق: ٦٤٠.
(٣) النساء: ١٠٤
(٤) المجيد:- تحقيق:- عطية احمد محمد: ٤٣٣.
(٥) البقرة: ١٢٥
(٦) التبيان: ١١٢/١
(٧) المجيد:- تحقيق:- د. عبد الرزاق: ٣٨٣
(٨) التعريفات: ١٤
(٩) الخصائص: ١٨٩/١

ومن المصطلحات التي توضح الاجماع هي:- (عند اكثر النحويين) ، و (عليه اجماع البصريين) ، و (أجمع القراء) وغيرها وخير ما يوضح الاجماع في المجيد ما ذكره السفاقسي في (المن والسلوى) من قوله تعالى:-

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾[1].

قال السفاقسي:- ((قلت:- ونقل صاحب المختصر انه يطلق ايضا على العسل لغة فلا وجه لتغليطه ، لان اجماع المفسرين لايمنع من اطلاقه لغة في غير الاية))[2].

(١) البقرة: ٥٧

(٢)المجيد:- دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق الاحبابي: ٢٤٣.

المبحث الأول : في تصاريف الأسماء

(أ) المشتقات

*** صيغة المبالغة**

*** السويّ**

قال تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾[١].

قال ابو الهيثم : ((السوي فعيل فَعَي معنى مفتعل أي مستو))[٢].

ذكر المصنف ان ابن عباس قرأها (الصراط السوء) وروي عنهما قراءتهما (السوأى) بوزن (فعلى)[٣].

ووجه السفاقسي الوزن الصرفي الذي قرئت به هذه القراءة على وجهين فقال: ((فيحتمل ان يكون أصله السَوَوي فخففت الهمزة بابدالها واوا ثم ادغمت الواو فيها ويحتمل ان تكون فعلى من السوأى فيكون السويا فابدلت ياؤه واوا وادغمت الواو فيها وكان القياس ان تقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احداهما فيكون السُيا وقريء السُوَيّ بضم السين وفتح الواو وشد الياء))[٤].

ثم ينقل الزمخشري تصغير اللفظة قائلا: ((قال الزمخشري[٥]: التصغير السُوءَي))[٦].

ثم يقول: ((ورد[٧] بانه كان يثبت همزته في التصغير فيقال: سؤيي والاولى ان يكون تصغير سواء كما قالوا في عطاء عُطي))[٨].

وقد وجه السفاقسي قول الزمخشري هذا على امكان قلب الهمزة في (السُوءي) ياء وادغامها في الياء الثانية لتصبح (السَويّ) فقال: ((قلت: يمكن ان يكون على قول الزمخشري ايضا على قلب الهمزة ياء ثم ادغم الياء في الياء كما قلبت الهمزة ايضا ياء في سواء وعطاء وفي قراءة: السوءاي : والسوء مقابلة))[٩].

---

(١) طه : ١٣٥.
(٢) اللسان (سوا) : ٤٤٨/٦.
(٣) المجيد: دراسة وتحقيق : محمود احمد الخميس : ١٩٨.
(٤) المصدرنفسه .
(٥) الكشاف : ١٠٠/٤.
(٦) المجيد : ١٩٨.
(٧) التبيان : ٩١٠/٢.
(٨) المجيد : ١٩٨.
(٩) المصدر نفسه.

*** أسم المفعول**

*** مذؤوما**

قال تعالى : ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً ﴾[1].

نقل المصنف عن ابي حيان ما ذكره في اسم المفعول (مذؤوم) من قراءات فقال:- ((والجمهور بالهمزة ، والاعمش بضم الذال من غيرهم[2] ويحتمل وجهين:-

احدهما: انه ألقى حركة الهمزة على الذال ثم حذفها[3].

والثاني: انه من ذام يذيم غير مهموز كباع يبيع ، فابدلت الياء واوا كما قال في مكيل مكول ، وفي مثيب مثوب))[4].

وقد زاد السفاقسي على كلام شيخه قائلا: ((م: ووزنه على هذا مفعل ، ويحتمل ان يكون وزنه على التمام مذيوما ، فحذفت الياء وهي العين بعد نقل حركتها على الفاء لالتقاء الساكنين فيبقى مذوما ووزنة على هذا مفول))[5].

---

(١) الاعراف : ١٨.

(٢) ينظر : المحتسب : ٢٤٣/١ ، وتفسير القرطبي : ١٧٦/٧.

(٣) لقد اختار ابو حيان هذا الوجه بقوله: ((وهو الاظهر) / البحر المحيط : ٢٧٧/٤.

(٤) المجيد : دراسة وتحقيق د. ابراهيم الدليمي : ٢١٥.

(٥) المصدر نفسه.

*** مذبذبين**

قال تعالى : ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾[1]

نقل السفاقسي عن ابن حيان ماذكره فقال : ((وقرأ الجمهور[2] : بفتح الذالين اسم مفعول وقرأ ابن عباس[6] بكسر الذال الثانية ، اسم فاعل ، أي مذبذبين أنفسهم اودينهم او بمعنى متذبذبين ، كصلصل وتصلصل بمعنى واحد وقرأ أُبي : (متذبذبين) اسم فاعل من : تذبذب وقرأ الحسن : (مذبذبين) بفتح الميم والذالين ، وردها ابن عطية[5] ووجهت على اتباع حركة الميم لحركة الذال ، واذا كانوا قد اتبعوا حركة الميم لحركة العين في مثل (مِنِتن) وبينهما حاجز ، فاولى بغير حاجز وهذا توجيه شذوذ ان صحت عنه[6]))[7] .

---

(١) البقرة : ١٤٣

(٢) تفسير القرطبي : ٥ / ٣٦٢

(٣) المحتسب : ١ / ٢٠٣ ، والكشاف : ١ / ٥٧٤ ، والبحر المحيط : ٤ / ١١٠

(٤) اعراب القران للنحاس : ١ / ٩٨ ، فتح القدير : ١ / ٥٣٦

(٥) ينظر المحرر الوجيز : ٤ / ٢٦٩

(٦) ينظر . البحر المحيط : ٤ / ١١٠ – ١١١

(٧) المجيد : دراسة وتحقيق : د . عبد الرزاق : ٤٦٧

(بـ) المصادر

*** حسنا**

قال تعالى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾[١].

ذكر السفاقسي ناقلا عن ابي حيان القراءات التي جاءت في هذا المصدر وهي[٢]:

١- حُسْنا بضم الحاء وتسكين السين على انه مصدر وهي قراءة الجمهور[٣] .

٢- حَسَنا : وهي قراءة حمزة والكسائي بفتحتين على انه صفة لمصدر محذوف أي قولا حسنا[٤] .

٣- حُسُنا : وهي قراءة عيسى بن عمر على ان ضمة السين اتباع لضمة الحاء[٥] .

٤- حُسنى : على وزن (فعلى) وهي قراءة أُبي[٦] اعتمد السفاقسي على ابن عطية الذي ذكر ان سيبويه قد رد أُبي في قراءته هذه فقال: ((قال ابن عطية[٧] : ورده (س)[٨] ، لان افعل وفعلى لاتجيء الا معرفة الا ان يزال عنها معنى التفضيل وتبقى مصدرا كالعقبى فذلك جائز ، وهو وجه القراءة بها)) .

واعترض قوله[٩] : ان افعل وفعلى لاتجئ الا معرفة ، بان (افعل) له استعمالات :

احدها : ان يكون بمعنى (من) .

الثاني : ان يكون بـ (ال) فيكون معرفة بهما

الثالث : ان يضاف الى معرفة ، وفي التعريف بها خلاف .

واما (فعلى) فلها . استعمالات : بالاف واللام وتكون معرفة بها وبالاضافة الى معرفة كفضلى النساء ، وفي التعريف بها خلاف))[١٠]

---

(١) البقرة : ٨٣
(٢) ينظر :- المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٣٠٣
(٣) ينظر :- السبعة : ١٦٣ ، والكشف : ١ / ٢٥٠
(٤) ينظر :- معاني القران واعرابه : ١ / ١٦٤ ، والتبيان ١١ / ٨٤
(٥) ينظر :- البحر : ١ / ٢٨٤ و ٢٨٥
(٦) ينظر :- البحر : ١ / ٢٨٥ ، وينظر المحرر الوجيز : ١ / ٣٣٧
(٧) المحرر الوجيز : ١ / ٣٣٧ و ٣٣٨
(٨) الكتاب : ٢ / ٣٧١
(٩) البحر : ١ / ٢٨٥
(١٠) المجيد : ٣٠٤

ثم ينقل رد ابي حيان على سيبويه فقال : - (وقوله[1] : (الا ان يزال عنها معنى التفضيل ويبقى مصدرا كالعقبى ، فذلك جائز) ظاهره ان مجيء فعلى مؤنث (افعل) مصدر بعد ازالة التفضيل قياس ، وليس كذلك ، لان ماجاء من فعلى مصدرا أليفاظ يسيرة ، فلا يجوز ان يعتقد في فعلى التي مذكرها افعل ان تصير مصدرا اذا زال منها معنى التفضيل ، الا ترى ان كبرى وصغرى وما اشبه ذلك لاينقاس وانما الذي ينقاس على رأي انك اذا أزلت منها معنى التفضيل صارت بمعنى كبيرة وصغيرة ، كما انك اذا ازلت من مذكرها معنى التفضيل كان اكبر بمعنى كبير ، وافضل بمعنى افاضل ويحتمل ان يكون الضمير في قول ابن عطية (عنها) عائدا الى (حسنى) لا الى فعلى ويكون استثناء منقطعا ، كأنه قال : الا ان يزال عن(حسنى) معنى التفضيل في القراءة المذكورة ويبقى مصدرا))[2] .

كما وضح ابو حيان ما قصده ابن عطية من قوله : (وهو وجه القراءة بها) فقال : - (ومعنى قوله : (وهو وجه القراءة) أي : المصدر وجه القراءة بها وتخريجها على المصدرية يحتاج الى تقل ان العرب تقول : حسن حسنى كما تقول :- رجع رجعى لان مجيء فعلى مصدرا لاينقاس عليه وقد خرجت القراءة ، ايضا على انها صفة لموصوف محذوف أي : وقولوا للناس كلمة حسنى او مقالة حسنى)[3] .

ويرى ابو حيان اذا خرجت على انها صفة ففي الوصف بها وجهان :

احدهما : ان تكون للتفضيل واستعمالها بغير (أل) ولا اضافة (نادر)

الثاني : انها ليست للتفضيل ومعنى حسنى : حَسَنة كما خرّجوا ؟

يوسف احسن اخوته ، في معنى : حَسَن اخوته[4] .

وقد قرئ قراءة شاذة فقال: (قُريء) شاذا (إحسانا)[5] وهو مصدر احسن الذي همزته للصيرورة كما تقول: أعشبت الارض إعشابا ، أي صارت ذا عشب))[6].

---

(١) البحر المحيط : ١ / ٢٨٥
(٢) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٣٠٤ ، والبحر : ١ / ٢٨٥
(٣) البحر : ١ / ٢٨٥
(٤) ينظر : البحر المحيط : ١ / ٢٨٥ ، والمجيد : ٣٠٤ .
(٥) المختصر: ٧ ، وهي قراءة عاصم الجحدري.
(٦) البحر المحيط: ٢٨٥/١ ، والمجيد: ٣٠٥.

*** المصادر**

*** مكانتكم**

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[١]

قال صاحب المجيد : ((الجَمهور بالافراد[٢] وهو مصدر مكن مكانة ، فالميم اصلية والمعنى على قدر منزلتكم وتمكنكم في دنياكم))[٣]

ثم يقول : ((وقيل : الميم زائدة ، ووزنها مفعلة من الكون أي : على جهتكم وافراد المكانة لانها مصدر والمصادر مفردة))[٤] .

ثم يورد القراءة الاخرى في المصدر فيقول : (وقرأ ابو بكر[٥] : مكانتكم جمعا في جميع القران قاله ابو علي : وجهه انها بمعنى المصادر قد تجمع كالحلوم والاحلام قال[٦] (من المتقارب) :

فاما اذا جلسوا بالعشي فأحلام عاد وأيدٍ هُضُمْ

*** ياويلتي**

قال تعالى : ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً ﴾[١].

نقل السفاقسي ما ذكره ابن عطية[٩] في ان التاء عوض من الياء في ياويلتي والالف هي التي في قولهم ياغلاما وعدها لغة ثم يورد قراءة الحسن ليرد بها على ابن عطية (ياويلتي) بكسر التاء وياء الاضافة ومعناه ان الرجل ينادي ويلته وهي هلكته فيقول لها تعالي هذا او انك وهو الاصل فيقول : (قلت وهذه القراءة تضعف ما قال ابن عطية[١١] ان التاء عوض من الياء)[١٢] ويذكر قراءة اخرى فيقول : ((وقرأت فرقة ياويلتي بالامالة وضعفها ابو علي[١٣] بان اصلها الياء فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا فرارا من الياء فمن اماله رجع الى الذي عنه)[١٤]

---

(١) الانعام : ١٣٥
(٢) السبعة : ٢٦٩ ، والكشف : ١ / ٤٥٢
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق د. ابراهيم الدليمي : ١٦٥
(٤) نفسه
(٥) السبعة : ٢٦٩ ، وحجه ابي زرعة : ٢٧٢
(٦) للاعشى : ديوانه : ١٥٥
(٧) الفرقان : ٢٨
(٨) ينظر المجيد : دراسة وتحقيق شنشول فريج عسكر : ٩٢
(٩) المحرر الوجيز : ١١ / ٣٤
(١٠) ينظر : اعراب القراءات السبع : ٢ / ١٢٢ ، ومعجم القراءات : ٤ / ٢٨٢ ، البحر المحيط ٦ / ٤٩٥
(١١) المحرر الوجيز : ١١ / ٣٤
(١٢) المجيد : ٩٢
(١٣) ينظر :- اعراب القران للنحاس ٢١ / ٤٦٤
(١٤) المجيد : ٩٢

*** ميسرة**

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾[١].

نقل المصنف عن ابي حيان قوله : (قرأ نافع[٢] ، بضم السين ، لغة الحجاز وهو قليل كمقبرُة ، ومشرُقة ، ومشرُبة[٣] والجمهور بفتح السين ، لغة نجد وهي الكثيرة)[٤].

وزاد على هذا الكلام ما ذكره ابو علي فقال: ((م : ابو علي[٥]: مفعُلة يعني بالضم هنا مبني على التأنيث الا ترى ان مفعلا بغير هاء: بناء لم يجيء في الآحاد؟ قال (س)[٦]: واما ما كان يفعل منه مضموما ، فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يبنوه على مثال يفعل ، لانه ليس في الكلام مَفْعُل ، فلما لم يكن الى ذلك سبيل ، وكان مصيره الى احدى الحركتين الزموه اخفها))[٧].

ثم ينقل قراءة عبد الله فيقول: ((وقرأ عبد الله[٨] (الى ميسوره) على وزن : مفعول مضاف الى ضمير الغريم وهو عند الاخفش مصدر كالمعقول والمجلود في قولهم: ماله معقول ولا مجلود أي : عقل وجلد ولم يثبت (س)[٩] مفعولا مصدرا))[١٠].

ويبدو ان السفاقسي قد اخطأ فيما ذهب اليه بأن سيبويه لم يثبت مفعولا" مصدرا" فقد اثبت سيبويه مجئ المفعول مصدرا" فقال : ((وكذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول : له مايرفعه وله ما يضعه)) [١١].

ويقول ايضا:- ((وقرأ عطاء[١٢] : (ميسُرة) بضم السين وكسر الراء وقُرِيء[١٣] كذلك بفتح السين وخرج على حذف التاء للاضافة كقوله[١٤]:

وأخلفوك عَدَا الامر الذي وَعَدُوا

أي عِدَة: وحذف التاء للاضافة مذهب الفراء وبعض المتأخرين واحتج على هذا ، لان مفعُلا ليست في الاسماء المفردة بخلاف الجمع فانه قد جاء فيه ، نحو مألك ، جمع مألكة ، قال عدي بن زيد[١٥]:

أبْلِغْ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري

---

(١) البقرة : ٢٨٠.
(٢) السبعة : ١٩٢ ، والتيسير : ٨٥.
(٣) ينظر الكتاب : ٣٢٨/٢.
(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق : ٦٩٣ ، والبحر المحيط : ٣٤٠/٢.
(٥) الحجة في علل القراءات : ٣٠٨/٢.
(٦) ينظر الكتاب : ٢٥٠/٢.
(٧) المجيد : ٦٩٣.
(٨) البحر المحيط : ٣٤٠/٢.
(٩) الكتاب : ٢٥٠/٢.
(١٠) المجيد : ٦٩٣.
(١١) الكتاب : ٩٤/٤ .
(١٢) المختصر : ١٧ ، وتفسير القرطبي : ٣٧٤/٣.
(١٣) البحر : ٣٤٠/٢.
(١٤) هو الفضل بن العباس : شرح شواهد الشافية: ٦٤/٤.
وصدره : ان الخليط أجدوا البين فانجردوا
وهو من شواهد الخصائص : ١٧١/٣ ، واوضح المسالك : ٣٤٦/٣.
(١٥) ديوانه ٩٣ ، وهو من شواهد الحجة لابي علي : ٣٠٩/٢.

وقد زاد السفاقسي ما رآه ابو البقاء فقال: ((م: وخرج ابو البقاء[١] القراءة على تقدير ان مَفْعَلا لم يجيء مفردا على وجهين:-

احدهما: ان يكون (ميسرًا) بضم السين ، جمع : مَيْسرُة كمكرُم ومِعُون[٢].

والثاني: ان يكون اراد ميسورة ، فحذف الواو اكتفاء بدلالة الضمة عليها))[٣].

---

(١) التبيان : ٢٢٦/١.

(٢) ينظر : الحجة في علل القراءات السبع : ٣٠٨/٢.

(٣) المجيد : دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق : ٦٩٣.

*** عتيا**

قال تعالى: ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً ﴾[١].

نقل السفاقسي عن ابي حيان ما ورد في هذا المصدر من قراءات[٢] منها قراءة حمزة بكسر العين (عِتِيا) وزاد على كلام شيخه ما ذكره أبو البقاء فقال: ((حمزة بكسر العين، م: ابو البقاء[٣] إتباعا))[٤].

ثم ذكر قراءة الضم لباقي السبعة[٥] على انه مصدر على وزن (فعول) كـ(صُلي) موضحا هذه القراءة بما ذكره ابو البقاء فقال: ((م: ابو البقاء أصله (عُتوٌ) على فعول مثل: قعود وجلوس الا انهم استثقلوا توالي ضمتين ، وواوين فكسروا التاء فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ، ثم قلبت الواو التي هي لام الكلمة ياء لسبق الاولى بالسكون))[٧].

اما فتح العين فهي قراءة عبد الله فقال: ((وقرأ عبد الله[٨] بفتح العين ، وكذا في صاد (صِلِيّا)[٩] وجعلهما مصدرين كالعجيج والرحيل ، وعن عبد الله ومجاهد (عُسِيا) بضم العين وبالسين مكسورا يقال: عتا العود وعسا: يَبَس وجَسَا))[١٠].

---

(١) مريم : ٨

(٢) ينظر : البحر المحيط : ١٧٥/٦.

(٣) التبيان : ٨٦٧/٢.

(٤) المجيد : دراسة وتحقيق : محمود محمد الخميس : ١٢٠.

(٥) ينظر : السبعة : ٤٠٧.

(٦) التبيان : ٨٦٧/٢.

(٧) المجيد : ١٢٠.

(٨) المحتسب: ٣٩/٢.

(٩) مريم : ٧٠.

(١٠) المجيد : ١٢٠.

(ج) الجموع

*** رمزا**

قال تعالى: ﴿ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾[١].

ذكر المصنف فيه قراءتين[٢]:

(١) **رُمُـزا** : بضم الراء والميم وهي قراءة ابن وثاب[٣] على أنه جمع رموز كرسول ورُسُل أو مصدر على فُعُل كاليُسُر.

(٢) **رَمَـزا**: بفتح الراء والميم جمع رامز ، كخادم وخدم وهي قراءة الاعمش[٤].

*** سكارى**

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾[٥].

ذكر السفاقسي ما ورد في هذا الجمع من قراءات ناقلا ذلك عن ابي حيان وهي[٦]:

(١) **سُكارى**: بضم السين وهي قراءة الجمهور[٧] ومذهب (س) انه جمع تكسير قائلا: ((وقد يكسرون بعض هذا على فُعالى وذلك قول بعضهم: سُكارى وعُجالى))[٨].

وقيل اسم جمع ، نسبه ابن الباذش الى (س) ، وقال : ((بين ذلك (س) في الابنية)) ، ثم قال: ((وهذا القياس لانه جاء على بناء لم يجيء عليه جمع البتة))[٩].

وقد رجح السيرافي[١٠] انه جمع تكسير وهذا ما دل عليه قول (س).

---

(١) آل عمران : ٤١.
(٢) ينظر : المجيد : دراسة وتحقيق :عطية احمد محمد : ٨٠ ، والبحر المحيط: ١٤٠/٣.
(٣) ينظر: المختصر : ٢٠ ، والكشاف : ٤٢٩/١.
(٤) ينظر : اعراب القرآن للنحاس: ٣٧٥/١ ، واالمختصر : ٢٠ ، والاتحاف: ٤٧٨/١.
(٥) النساء : ٤٣.
(٦) ينظر : المجيد : دراسة وتحقيق : عطية احمد محمد : ٣٦٨ ، والبحر : ٢٥٥.
(٧) ينظر : البحر المحيط : ٢٥٥/٣ ، والاتحاف : ٥١٢/١.
(٨) الكتاب : ٢١٢/٢.
(٩) البحر المحيط : ٦٤٩/٣.
(١٠) ينظر : شرح كتاب سيبويه : ٢٢٤/١٠.

(٢) **سَكارى** : بفتح السين كندمان وندامى وهذا ما قرأته فرقة وهو جمع تكسير .

(٣) **سَكرى** : هكذا قرأه النخعي[١] وهنا تعددت الاحتمالات فيمكن ان يكون صفة لواحدة مؤنثة كامرأة سَكرى او ان يكون جمع سكران وهذا ما قاله ابن جني: ((وهو جمع سكران على وزن فعلى ، كقولهم: روبى نياما وكهلى وميدى ، جمع : هالك ، ومائد))

(٤) **سُكرى** : على وزن حُبلى وهي قراءة الاعمش وخُرّج على انه صفة لجماعة أي وانتم جماعة سكرى.

---

(١) ينظر: المحتسب: ١٨٨/١ ، والمحرر الوجيز: ٧١/٤ ، وتفسير القرطبي: ١٧٧/٥.

*** غواش**

قال تعالى: ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[1].

نقل المصنف عن ابي حيان قوله: ((غواش: بكسر الشين جمع غاشية والتنوين فيه قيل للصرف وقيل للعوض وعلى العوض فقيل: من الياء ، وقيل: من الحركة وقرئ شاذا غواشٌ بالرفع كقراءة عبد الله ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآت﴾[2]))[3].

وهنا علق السفاقسي على هذه القراءة بقوله: ((قلت : وكأنه لم يعتبر المحذوف وجعل الشين آخر الكلمة))[4].

ويطرد هذا الوزن في :

١ـ فاعلة أسما" او صفة : مثل : ناصية نواص .

٢ـ أسم على فوعل او فوعلة او فاعل او وصفا" لمؤنث او مذكر غير عاقل على وزن فاعل مثل : جوهر جوهرة جواهر .

*** غيابات**

قال تعالى: ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾[5].

ذكر السفاقسي القراءات التي وردت في هذا الجمع والتي لم يذكرها ابو حيان فقال: ((وقرأ الجمهور[6] : (غيابة) على الافراد ونافع: (غيابات) على الجمع ، جعل كل جزء مما يغيب فيه غيابة. م: ابو البقاء[8]: أو يكون في الجب مواضع على ذلك))[9].

ثم يذكر قراءة ابن هرمز فيقول: ((غيابات بالتشديد والجمع ، والظاهر انه سمي باسم الفاعل للمبالغة فهو وصف في الاصل والحقه ابو علي بما ذكر (س) من الفيّاد[10].

ذكر ابن جني : ((ووجدت منه التيار للموج والفخار للزخرف))[11]))[12].

---

(١) الاعراف : ٤١.
(٢) الرحمن : ٢٤.
(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : ابراهيم الدليمي : ٢٣٦ ،والبحر المحيط : ٩٨/٤.
(٤) نفسه.
(٥) يوسف : ١٠.
(٦) ينظر : الاتحاف : ٣٢٩.
(٧) ينظر : حجة القراءات : ٣٥٥.
(٨) التبيان : ٧٢٤/٢.
(٩) المجيد : دراسة وتحقيق : طلعة صلاح الفرحان : ٩٢ – ٩٣.
(١٠) يراد به ذكر البوم ، ينظر اللسان (فيد) : ٣٤١/٣.
(١١) المحتسب : ٣٣٣/١.
(١٢) المجيد : ٩٣/٩٢.

ثم ينتقل قول ابن عطية فيقول: ((قال ابن عطية: ((وفيه تشبيه (غيابات) بهذه الامثلة نظر لان (غيابة) جارية على فعِل))[1]))[2].

وينقل عن ابي حيان ما اجازه صاحب اللوامح في حمل (غيابات) على (فـَعّالات) كحمامات وقد يكون على (فيعالات) كشيطانات وعلى الوزنين يراد به المبالغة[3].

اما قراءة الحسن فهي (غـَيبة) فتحتمل وجهين[4]:-

الاول: ان يراد بها المصدر كالغلبة.

الثاني: ان تكون جمع غائب كصانع.

---

(١) المحرر الوجيز : ١٢٢/٣.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : طلعة صلاح الفرحان : ٩٣.

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٢٨٥/٥.

(٤) ينظر: المجيد:٩٣ ، والبحر المحيط: ٢٨٥/٥.

*** عظاما**

قال تعالى: ﴿ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ﴾[١].

ذكر السفاقسي[٢] القراءات التي قُرئ بها هذا الجمع والتي لم يذكرها ابوحيان في البحر المحيط اذ قرأه الجمهور[٣] (عظاما) و (العظام) بالجمع فيهما وابو بكر عن عاصم ويونس عن ابي عمرو[٤] بالافراد فيهما وابن محيصن بافراد الاول وجمع الثاني ومجاهد[٥] بالعكس ، أما ابو علي[٦] فقد قرأه بالافراد على عده اسم جنس اذ عامله معاملة المصادر المفردة وغيرها من الاجناس نحو الانسان والشاة والبعير.

وذكر السفاقسي قول الومخشري فقال: ((وقال الزمخشري[٧]: وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس لان الانسان ذو عظام كثيرة))[٨].

ويذكر رد ابي حيان عليه فقال: ((ورُد[٩]: بان هذا لايجوز عند (س) والاصحاب[١٠] الا ضرورة وانشدوا[١١]: [من الطويل]

كُلُوا في بعض بطنكم تعفوا))[١٢].

كما ذكر اشارة ابي علي[١٣] الى هذا بان المقصود ليس على كلوا في بعض بطونكم ، ولكنه على ما انشد ابو زيد[١٤]: [من الرجز]:

لقد تَعَلّلت على أيَانِق صُهْبِ قليلات القُرادِ اللازق

كما ذكر رأي الفراء[١٥] الذي اراد به الكثرة وعلّق على قول الزمخشري بانه وضع الواحد موضع الجمع لانه اراد ان الواحد يدل على الجنس ، كالجمع فكأنه موضوع موضعه.

---

(١) المؤمنون : ١٤.
(٢) ينظر : المجيد : دراسةوتحقيق : شنشول فريح عسكر: ٦.
(٣) النثر في القراءات العشر: ٣٢/٢ ، التحرير والتنوير: ٢٢/١٨.
(٤) حجة القراءات : ٤٨٢ ، النثر في القراءات العشر: ٣٢٨/٢.
(٥) ينظر المحتسب : ١٣٠/٢ ، ومعجم القراءات : ٢٠٣/٤.
(٦) ينظر: الكتاب : ٣٢١/٤ ، اعراب القرآن للنحاس : ٤١٦/٢.
(٧) الكشاف : ٢٧/٣ ، ومعاني القرآن للفراء : ٢٣٢/٢.
(٨) المجيد : دراسة وتحقيق : شنشول فريح عسكر : ٦
(٩) ينظر : البحر المحيط : ٣٩٨/٦.
(١٠) الكتاب : ٢١٠/١.
(١١) بلا غرو وعجزه : فان زمانكم زمن خميص.
(١٢) المجيد : دراسة وتحقيق : شنشول فريح عسكر : ٧.
(١٣) الحجة للقراء السبعة : ٥٢/٢.
(١٤) البيت للاسود بن يعفر بن عبد الاسود بن نهشل ينظر: المخصص : ٣١/١.
(١٥) معاني القرآن : ٢٣٢/٢ ، وينظر المحتسب : ١٣٠/٢.

المبحث الثاني : في تصاريف الأفعال

(أ) الفعل الثلاثي المجرد

*** تمسوهن**

قال تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[١].

نقل السفاقسي عن ابي حيان ما ورد في (تمسوهن) من قراءتين فقال: ((قرأ حمزة والكسائي (تماسوهن) مضارع ماس ، وباقي السبعة: (تمسوهن) مضارع (مس)[٢] كما نقل عند ترجيح ابي علي للقراءة الثانية قائلا: ((ورجح ابو علي الثانية بان افعال هذا الباب جاءت ثلاثية نحو: نكح وسفد وقرع وذفط وضرب الفحل))[٣].

وقد ابدى السفاقسي رأيه قائلا: ((قلت: ووجه الثانية ان فاعل وفعل قد يراد بكل منهما ما يراد بالاخر نحو ، قر واستقر وعلا قرنه ، واستعلاه وفي التنزيل: ((وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ))[٤] وكذلك عجب واستعجب))[٥].

*** بقي**

قال تعالى: ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾[٦].

نقل السفاقسي عن ابي حيان قراءة الحسَن في الفعل (بقي) قائلا:

((الحسن: (مابقا) بقلب الياء الفا ، وهي لغة طئ ، وبعض العرب وروي عنده ايضا (مابقي) باسكان الياء ، قال[٧]:

لعمرك ما اخشى التصعلك ما بقي على الارض قيسيٌ يسوق الاباعرا

ثم نقل ما زاده ابو البقاء فقال: (م: ابو البقاء[٨]: ووجهه انه خفف بحذف الحركة عن الياء بعد الكسرة وقد قال انه معرب ، فهو في الفعل الماضي احسن))[٩].

---

(١) البقرة : ٢٣٦.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٦٠٢ ، والحجة في علل القراءات السبع : ٢٥٣/٢ ، والسبعة: ١٨٤ والبحر: ٢٣١/٢.
(٣) المجيد: ٦٠٢ ، والبحر: ٢٣١/٢.
(٤) الصافات : ١٤.
(٥) المجيد: ٦٠٢ ، والحجة في علل القراءات السبع: ٢٥٥/٢ ، والكشف: ٢٩٨/١.
(٦) البقرة: ٢٧٨.
(٧) البحر المحيط: ٣٣٧/٢.
(٨) التبيان: ٢٢٤/١ و ٢٢٥.
(٩) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٦٨٩.

*** دُمت**

قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ ﴾[١].

ذكر المصنف في الفعل (دام) قراءتين همًا:

(١) دُمْتُ : بضم الدال ومضارعه يدوم نحو: قال: يقول وهي قراءة الجمهور[٢] وعلق الفراء[٣] عليها بقوله: (وهي لغة الحجاز).

(٢) دِمْتُ : بكسر الدال وهي قراءة الاعمش[٤] وفي مضارعه قولان:

احدهما: يدوم وهي لغة تميم هذا مارآه الفراء.

الثاني: تدام كنمت تنام فعلى هذا يكون وزن دام: فعِل بكسر العين كخاف يخاف. وهذا ما رآه الزجاج[٥].

(ب) الفعل المزيد

*** تشابه**

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾[٦].

اورد المصنف عدة قرَاءات في الفعل (تَشَابه) وهي[٧]:-

(١) **تشابَه**: فعل ماضٍ على وزن تفاعل وهي قراءة الجمهور وفيه ضمير عائد على البقرة على انه مذكر.

(٢) **تشابَهُ**: فعل مضارع محذوف التاء وأصله تتشابه وهي قراءة الحسن.

(٣) **تشّابَهُ**: القراءة السابقة نفسها مع تشديد الشين وهي قراءة الاعرج.

(٤) **تشبّه**: فعل ماضٍ على وزن تفعّل . وهي قراءة مجاهد.

(٥) **يُتشّابه**: وأصله: يتشابه وأدغم التاء في الشين وهي قراءة ابن مسعود[٨].

---

(١) آل عمران : ٧٥.

(٢) ينظر: الكامل: ١١٤ – ١١٥.

(٣) لم أعثر عليها في معاني القرآن ووجدتها في زاد المسير: ٤٠٩/١ ، والبحر المحيط: ٢١٩/٣.

(٤) الاتحاف: ٤٨٢/١ ، وتفسير القرطبي: ١٠٩/٤ – ١١٠.

(٥) ينظر معاني القرآن واعرابه: ٤٣٣/١.

(٦) البقرة: ٧٠.

(٧) ينظر المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٧٦ ،والبحر المحيط: ٢٥٣/١.

(٨) ينظر: المحرر الوجيز: ٢١٥/١.

(٦) تشابهت: وهي قراءة أُبي .
(٧) متشابه ، متشابهة : وهما قراءتان للاعمش.
(٨) تشبّه : أي تشبّهُ علينا.
(٩) مُتشبّه: اسم فاعل من تشبّه.
(١٠) تتشابَهُ: وهو فعل مضارع وماضيه تشابَهَ.
(١١) تشّابهت: بتشديد الشين مع كونه ماضيا ، وبتاء التأنيث آخره وهي قراءة ابن ابي اسحاق[١] ، وقد علق ابو حيان على هذه القراءة بقوله: ((قال بعضهم: لاوجه لها لان تشديد الشين انما يكون بادغام التاء فيها وليس في الماضي تاءان فتبقى احداهما وتدغم الاخرى))[٢].

ووجهها على الأصل: اتشابهت فالتاء الاولى هي تاء البقرة أي ان البقرة اتشابهت وأصله تشابهت فادغم التاء في الشين واجتلبت همزة الوصل.

*** يطيقونه**

قال تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[٣].

نقل السفاقسي عن ابي حيان ما جاء في هذا الفعل من قراءات وهي[٤]:

(١) يطيقونه: من الفعل أطاق وهي قراءة الجمهور.
(٢) يطوقونه: هكذا قرأه حُميد وقد اختار السفاقسي هذه القراءة نقلا عن شيخه قائلا: ((وهو الاصل ، وصحة حرف العلة في نحوه شاذ واوا كان أو ياء ، خلافا لابي زيد في قياسه على ما جاء منه كأجود وأطول ، وأعزل ، واغيمت السماء ، واخيلت واغيلت المرأة واطيب ، وقد جاء الاعلال في جميعها))[٥].

---

(١) ينظر : المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٧٦ ، والبحر المحيط: ٢٥٣.
(٢) البحر المحيط: ٢٥٣/١.
(٣) البقرة: ١٨٤.
(٤) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٤٨٤ ، والبحر المحيط: ٣٥/٢.
(٥) المجيد: ٤٨٤ ، والبحر : ٣٥/٢.

(٣) يطـّوقونه: مبنيا للمفعول وهي قراءة ابن عباس[١].

(٤) يطـّوقـّونه: وهـي قـراءة مجاهد[٢] مـأخوذ من الفعل أطـوق وأصـله: تطـّوق فادغمت التاء في الطاء ، فاجتلبوا همزة الوصل في الماضي والأمر.

(٥) يطيّقونـه: وهـي قـراءة عكرمـة[٣] ثـم يضـيف المصـنف نـاقلا عـن شـيخه:- ((وقـُرء[٤] ايضـا ، هكـذا لكـن بضـم يـاء المضـارعة علـى البنـاء للمجهـول: ورد[٥] بعضهم هذه القراءة لانه مأخوذ من الطوق))[٦].

ويقول ابو جعفر النحاس : ((والقراءة المجمع عليها (يُطيقونه) واصـح مـا فيهـا ان الآيـة منسوخة فأما يُطـّيقونه ويَطيّقونه فلا يجوز لان الواو لاتقلب ياء الا لعلة))[٧].

ثم ينقل قول ابن عطية: ((وقال ابن عطية: تشديد الياء فيها ضعيف))[٨].

---

(١) ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ٥٨/١ ، والمحتسب: ١١٨/١.

(٢) ينظر: المحتسب: ١١٨/١ ، والبحر المحيط: ٣٥/٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المحتسب: ١١٨/١ ، والمحرر الوجيز: ٥١١/١.

(٥) البحر: ٣٥/٢.

(٦) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٤٨٤.

(٧) اعراب النحاس: ٢٣٦/١.

(٨) المحرر الوجيز: ٥١١/١.

*** تساءلون**

قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾[١].

ذكر السفاقسي قراءة الجمهور فقال: ((الجمهور[٢] بتشديد السين على ابدال التاء الثانية سينا وادغامها في السين والكوفيون بتخفيفها ، واصله تتساءلون فخلفوا الثانية تخفيفا))[٣].

ثم ينقل قول ابن عطية وابي علي الفارسي فقال: ((قال ابن عطية[٤]: وهذه تاء: تتفاعلون ، تدغم في لغة ، وتحذف في اخرى لاجتماع حروف متقاربة قال ابو علي[٥]: (واذا اجتمعت المتقاربة خففت بالحذف ، والادغام والابدال كما قالوا: طست فابدلوا من السين الواحدة تاء ، اذ الاصل طس))[٦].

وينقل تعليق ابي حيان على قول ابن عطية فيقول: ((وقول ابن عطية (حذفوا الثانية) هذا مذهب اهل البصرة ، ومذهب هشام بن معاوية الضرير الكوفي ان المحذوفة الاولى ، وهي تاء المضارعة[٧] وقوله: ((تدغم في لغة وتحذف في اخرى)) تعقب[٨] بانه كان ينبغي له ان ينبه على جواز الاثبات وهو الاصل ، والادغام قريب منه))[٩].

وقال السفاقسي: ((قلت : كلامه فيما يجوز منه التخفيف فلذا لم يذكر الاصل))[١٠].

---

(١) النساء : ١.

(٢) السبعة : ٢٢٦ ، والحجة للقراء السبعة : ١١٨/١.

(٣) المجيد : دراسة وتحقيق : عطية احمد محمد : ٢٨٣.

(٤) المحرر الوجيز : ٤٨٢/٣.

(٥) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ١١٩/٣ – ١٢٠ .

(٦) المجيد : ٢٨٣.

(٧) ينظر الانصاف : ٦٤٨/٢.

(٨) ينظر: البحر المحيط : ٤٩٧/٣.

(٩) البحر المحيط: ٤٩٧/٣.

(١٠) المجيد : ٢٨٣.

وهنا يعلق السفاقسي قائلا: ((قلت: كلامه فيما يجوز من التخفيف فلذا لم يذكر الأصل))[١].

ثم ينقل تعليق ابي حيان مرة اخرى على ابن عطية فقال: ((وقوله: (وهذه تاء تتفاعلون)، وليس كذلك ، لان الادغام يدخل ايضا في الماضي منه نحو: اسّاءل ، واسم الفاعل والمصدر ، واما الحذف فمختص بما دخلت عليه التاء من المضارع))[٢].

ويقول السفاقسي: ((قلت كلامه في هذه الصيغة الخاصة لاينفي الجواز في غيرها))[٣].

وقال ابو حيان معلقا على كلام ابن عطية: ((وقوله: ((لاجتماع حروف متقاربة) اعترض بان علة الحذف انما هي اجتماع حروف متماثلة لامتقاربة وأما الادغام فيصح تعليله بالامرين ، والتقارب هنا بين التاء الثانية والسين))[٤].

قال السفاقسي: ((قلت: لعله اطلق التقارب على التماثل مجازا ، والقرينة ترشد اليه لان النقل الحاصل باجتماع المثلين ، اكثر من الحاصل باجتماع المتقاربين وقد علل ابو البقاء[٥] ، الادغام باجتماع المثلين بذلك ، فقال: ((وابدلت الثانية سينا" ، فرارا من تكرير المثل ، والتاء تشبه السين في الهمس))[٦].

ويعلق ابو حيان ايضا على قول ابي علي فقال: ((وقول ابي علي: ((اذا اجتمعت المتقاربة خففت))[٧] يعني ان ذلك جائز لا لازم تمثيله بطست ليس منه ، لانه من اجتماع المثلين.

قال السفاقسي: ((قلت: لعله ايضا اطلق التقارب على التماثل)).

وثم اورد قراءته الشاذة فقال: ((وقُرئ[٨] شاذا: (تسألون) مضارع سأل ، و(تَسَلون) بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين))[٩].

---

(١) المجيد: دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ٢٨٣.
(٢) البحر المحيط: ٤٩٧/٣ ،والمجيد: ٢٨٣.
(٣) المجيد : ٢٨٣.
(٤) البحر المحيط: ٤٩٧/٣.
(٥) التبيان: ٣٢٦/١.
(٦) المجيد: ٢٨٣.
(٧) عزيت الى ابن مسعود ، البحر: ٤٩٧/٣.
(٨) بلا عزو في البحر المحيط: ٤٩٧/٣ وعزيت الى ابن مسعود واليماني في المختصر: ٢٤ ، والى الاعمش في شواذ القراءة ٥٧.
(٩) المجيد: ٢٨٣.

المبحث الثالث : ما يشترك فيه الاسم والفعل

(أ) الإبدال

*** تدخرون**

قال تعالى: ﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾[١].

نقل السفاقسي[٢] عن شَيخه ابي حيان ما جاء في هذا الفعل من قراءات منها قراءة الجمهور بدال مشددة على ان اصلها: تذتخرون وزاد السفاقسي على كلام شيخه ما ذكره ابو البقاء في هذه القراءة فقال: ((م: ابو البقاء[٣]: الا ان الذال مجهورة ، والتاء مهموسة ، فلم يجتمعا ، فابدلت التاء دالا لانها من مخرجها لتقرب من الذال ، ثم ابدلت الذال دالا ، وادغمت))[٤].

واجاز ابو حيان[٥] جعل الدال ذالا مع الادغام (اذخر) ، بذال معجمة مشددة أما مجاهد[٦] فقد قرأه بذال ساكنة معجمة ، وخاء مفتوحة (تذْخرون) وروي ان ابا شعيب السوسي قرأه من غير ادغام (تذْدخِرون) بدال ساكنة وذال مفتوحة وقد جوّز هذا الفك.

أما صاحب المجيد فقد رجح قراءة الجمهور وعَدّها الأجود.

---

(١) آل عمران : ٤٩.

(٢) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: محمود احمد عطية: ٩٤ ، والبحر المحيط:١٦٦/٣ .

(٣) التبيان : ٢٦٣/١.

(٤) المجيد: ٩٤.

(٥) البحر المحيط: ١٦٦/٣.

(٦) ينظر: غاية النهاية: ٣٣٢/١.

*** أصدق**

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً ﴾[١].

ذكر صاحب المجيد قراءة حمزة والكسائي بالاشمام[٢] أي اشمام الصاد زايا ، وكذا كل صاد ساكنة بعدها دال[٣] كـ: (يصدقون) ، (تصدية) تبدل زايا محضة وهي لغة كليب وانشدوا[٤]:

يزيد زاد الله في خيراته حامي الذمار عنه مزدوقاته

واراد بأبدال الدال زايا" اي تصبح (يزدقون) و (تزدية) .

---

(١) النساء: ٨٧.

(٢) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ٤١٠.

(٣) ينظر: شرح المفصل: ٥٢/١٠ ، سر صناعة الاعراب: ٥٧/١ والممتع: ٤١٢/١.

(٤) بلا عزو في البحر المحيط: ٧/٤.

(ب) الإعلال

*** ائمة**

قال تعالى: ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾[١].

ذكر السفاقسي[٢] قراءة الحرميين[٣] بابدال الهمزة الثانية ياء موضحا ذلك بقوله: ((ولم يجعلوها بين بين لانها كذلك في حكم الهمز. الا ترى ان العرب قالوا في اسم الفاعل من جاء جاءٍ فقلبوا الثانية ياء محضة لانكسار ما قبلها ورُوي عن نافع[٤] مد الهمزة وياء بعدها كالساكنة))[٥].

ثم نقل قول ابي علي فقال: ((قال ابوعلي[٦]: مد الهمزة يختل الا ترى انه لامد في هذه الهمزة كما لامد في همزة أجل وسكون الياء يحتمل تخفيف الهمزة لانها اذا خففت صارت مضارعة للساكن وان كانت في الوزن متحركة ولذلك لم تخفف مبتدأة ، قال: لكن هذا فاسد لخروجه عن المذهبين لان خلافهم فيها أما بابدال الياء من الهمزة الثانية من ائمة واما بتحقيقها وان كان قد يستقيم في اللفظ فينبغي ان يحمل ذلك على اخفاء حركة الياء المنقلبة عن الهمزة التي هي فاء الفعل))[٧].

ونقل عن ابي حيان ما قرأه الباقون وابن ابي أُويس عن نافع بهمزتين ، ادخل هشام بينهما الفا وأصله: أأممة على وزن (أفعلة) جمع إمام فادغموا الميم في الميم[٨].

ثم ينقل ما قاله ابو علي فيقول: ((قال ابو علي[٩]: وليس بالوجه لانا لانعلم احدا حكى التحقيق في آدم وآخر ونحو ذلك: وكذا ينبغي في القياس ايمة ، فان قيل ان الثانية في آدم ساكنة والثانية في ائمة متحركة ، والمتحرك اقوى من الساكن قيل ليس كذلك لان الكسرة توجب فيها الاعلال والقلب في نحو: بئر وذئب كما توجبها المتحركة ، ووجهه مع ضعفه ان الهمزة حرف من حروف الحلق كالعين فكما جمع بين العينين في نحو لعاعة وععٍ فكذا في غيرها))[١٠].

---

(١) التوبة: ١٢.
(٢) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم حمد مهاوش: ٤٠٠.
(٣) ينظر: السبعة: ٣١٢.
(٤) ينظر: حجة ابن خالويه: ١٧٣.
(٥) المجيد: ٤٠٠.
(٦) ينظر: حجة ابو علي: ١٧٤/٤ – ١٧٥.
(٧) المجيد: ٤٠٠.
(٨) ينظر: البحر المحيط:
(٩) ينظر: حجة ابي علي: ١٧٤/٤ – ١٧٥.
(١٠) المجيد: ٤٠٠.

*** إيابهم**

قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾[١].

نقل السفاقسي[٢] عن ابي حيان ما ذكره في قراءة (إيابهم) فقد قرأه الجمهور بتخفيف الياء مصدر آبَ إيابا كقام قياما وابو جعفر[٣] بتشديدها على ان آبَ بُني منه فَيْعَل فجاء مصدره على فيعَال أو فوعل كـ(حوقل) فجاء مصدره ايضا على فَيْعَال كـ(حيقال) او فوعل كـ(حوقل) فجاء مصدره على فوعال كـ(جُهوار) فأصله على الاول ايواب وعلى الثاني والثالث أوْوَاب فقلبت فيهما الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها فصار ايْواب كالاول فاجتمع ياء وواو وسبقت بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء الاولى فيها ولم يمنع الادغام من القلب لان الواو والياء ليستا عينين من الفعل بل الياء في فيعل والواو في فوعل وفعول زائدتان.

كما نقل رأي صاحب اللوامح والزمخشري في أَصل (إيابهم) فقال: ((وقال صاحب اللوامح[٤] وتبعه الزمخشري اصله اوّاب من أوّب ككذّاب من كذب ثم صار ايواب فقلبت الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها))[٥].

وينقل قول الزمخشري فيقول: ((قال الزمخشري[٦]: كديوان في دَوّان ثم قلبت الواو ياء وادغم))[٧].

وذكر السفاقسي ان الزمخشري قد عورض[٨] بانه لو كان أوّاب لما انقلبت الواو الاولى ياء لان الواو اذا كانت مدغمة لاتقلب ياء لانكسار ما قبلها كأخرواط مصدر اخروّط. كما ذكر (اوّاب) مصدر (أوّب) لان الادغام حصنها من الابدال كما نصوا بشذوذ ديوان لانهم لم ينطقوا به على الادغام فلا يجوز دوّان ولولا الجمع على دوواين لم يعلم ان اصل الياء واو.

---

(١) الغاشية : ٢٥.

(٢) ينظر المجيد :دراسة وتحقيق: ناهدة محمد محمود: ٤٠٩ ، والبحر المحيط: ٤٦٥/٨.

(٣) ينظر: المحتسب: ٣٥٧/٢ ، وتفسير القرطبي: ٢٦/٢٠.

(٤) البحر المحيط: ٤٦٥/٨.

(٥) المجيد: ٤٠٩.

(٦) ينظر: الكشاف: ٢٤٨/٤.

(٧) المجيد: ٤٠٩.

(٨) ينظر: البحر المحيط: ٤٦٥/٨.

أما ابن عطية[1] فقد رأى ان يكون (إيابا) مصدر (أأوب) فجيء مصدره ايوابا فسهلت الهمزة وكان الواجب جعله إوابا لكن استحسنت فيه الياء على غير القياس.

واعترض قول ابن عطية فقال: ((واعترض قوله: فكان اللازم في الادغام ان يكون إوابا لانه قد اجتمعت ياء وهي المبدلة من الهمزة بالتسهيل وواو وهي عين الكلمة واحداهما ساكنة فتقلب الواو ياء فيدغم فيها الياء فتصير إيابا))[2].

ارجح ان يكون المصدر (ايابا") بتشديد الياء مشتقا" من الفعل (آب) ومصدره (ايواب) فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ليصبح (ايابا") او يكون مشتقا" من الفعل (آب) ومصدره (أوواب) فقلبت الواو الاولى ياء فأصبح (ايواب) ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح (ايابا) .

---

(١) المحرر الوجيز: ٤٢٨/١٥.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : ناهدة محمد محمود : ٤٠٩ .

(ج) الإدغام

*** يُصّلحا**

قال تعالى: ﴿ فَلاجُنَاحَ عَلَيهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً ﴾[١].

نقل السفاقسي[٢] عن ابي حيان القراءات التي وردت في الفعل منها قراءة الكوفيين[٣] (ان يُصلحا) من أصلح ، كأكرم كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ ﴾[٤] ، وايضا: ﴿ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَاسِ ﴾[٥].

وقرأ باقي السبعة[٦]: (يصالحا) بفتح الياء ، وتشديد الصاد وأصله ، يتصالحا فادغمت التاء في الصاد ، ويؤيدها قراءة بعضهم (يَصّلحا)على وزن (يفتعلا) وقرأ عبيدة[٧]: (يُصَالحا) بضم الياء من المفاعلة.

وقرأ الاعمش[٨] (ان اصّالحا) ، وأصله: تصالح ، فادغمت التاء في الصاد واجتلبت همزة الوصل.

---

(١) النساء : ١٢٨.

(٢) ينظر:المجيد: دراسة وتحقيق: عطية احمد محمد: ٤٥١.

(٣) الحجة للقراء السبعة: ١٨٣/٣.

(٤) البقرة: ١٨٢.

(٥) النساء: ١١٤.

(٦) الكشف: ٣٩٨/١ ، والنثر: ٢٥٢/٢.

(٧) غاية النهاية: ٤٩٨/١ ، والمحرر الوجيز: ٢٤٦/٤.

(٨) المحرر الوجيز: ٢٤٦/٤.

*** دُري**

قال تعالى: ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[١].

ذكر المصنف[٢] قراءة نافع وابن عامر وحفص بضم الدال وتشديد الراء والياء والظاهر انه منسوب الى الدُر لبياضه وصفائه ويحتمل ان يكون اصله الهمز من الدرء فابدل وادغم كالنبي وقراءة قتادة [٣] التي هي كالقراءة السابقة الا انه فتح الدال والزهري[٤] كذلك الا انه كسر الدال.

أما حمزة[٥] فقد ضم الدال والهمز (فُعّيلا) من الدرء ، وهو الدفع أي : يدفع بعضها بعضا ، أو يدفع ضوءها خفاها ، وقيل لايوجد (فُعّيل) الا هذا مريق للعصفر قيل[٦]: وسرية اذا قيل انها مشتقة من السرور ، وابدل من احدى المضعفات الياء فادغمت فيها ياء من فعيل ، وسمع ايضا مُرّيخ لما في داخل القرن اليابس ، بضم الميم وكسرها ، وقيل منه عليه ، وقيل (دُري) وزنه في الاصل (فعول) كسبّوح) ، فاستثقل الضم فرد الى الكسر.

وكذا قيل في سرية ودرية ، وقرأ أبو عمرو الكسائي[٧]: كذلك ، الا انهما كسرا الدال ، وهو كثير في الاسماء ، كسكين وفي الصفات كسكير . أما الاعمش[٨] فقد قرأه كذلك الا انه فتح الدال فقال ابن جني[٩]: ((وهذا عزيز لم يحفظ منه الا السكينة)) وفي الابنية حكى الاخفش[١٠]: دري وعليك بالسكينة والوقار.

---

(١) النور: ٣٥.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق: شنشول فريح عسكر: ٥١.
(٣) المحتسب: ١٥٣/٢ ، والنثر في القراءات العشر: ٣٣٢/٢.
(٤) ينظر: معاني القرآن للاخفش: ٤٠٠/٢.
(٥) السبعة: ٤٥٦.
(٦) ينظر التبيان: ٩٧٠/٢.
(٧) حجة القراءات: ٤٩٩ ، ومعجم القراءات: ٢٥٣/٤.
(٨) اعراب القرآن للنحاس: ٤١٤/٢.
(٩) المحتسب: ١٥٣/٢.
(١٠) معاني القرآن للاخفش: ٤٢١/٢.

لقد برزت شخصية السفاقسي العلمية من خلال توجيهه عددا" من القراءات او ترجيحه عددا" من الآراء او ابداء آرائه في عدد من المسائل الصرفية وردوده على عدد من العلماء كما في النقاط الآتية:-

(١) توجيه القراءات

*** عبد الطاغوت**

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[١].

نقل السفاقسي عن شيخه ابي حيان ثلاثا وعشرين قراءة في (عَبَد)[٢] فقال:- ((في (عَبَد) ثلاث وعشرون قراءة:-

احداها: للجمهور بفتح العين والباء والدال ، ونصب (الطاغوت).

الثانية: لأُبي (وعَبَدوا) باتصال واو الجماعة به ونصب (الطاغوت).

الثالثة: للحسن في رواية (وعَبْد الطاغوت) باسكان الباء ، وخرّجه ابن عطية على انه اراد (عبداً) منونا ، فحذفه كما حذفه في قوله:

ولا ذاكرُ الله الا قليلا

ورده الشيخ بان (عَبْداً) ليس مصدرا ولا أسم فاعل ، فلا ينصب (الطاغوت) فالصحيح ان يكون مخففا من (عَبَد) بفتح الباء ، كقولهم في سَلَف : سَلْف

قال السفاقسي: قلت: ((يمكن ان يتوجه ما قاله ابن عطية على ان اصله: وعابد: اسم فاعل ، فحذف الفه تخفيفا ، كما قالوا في رب ، اصله: راب ، وعلى هذا فيتوجه حذف تنوينه ، ونصب (الطاغوت) ، الا ان في هذا تكلفا كثيرا ، والله اعلم))[٣].

الرابعة: لابن مسعود في رواية (وعبد الطاغوت) بضم الباء والدال كشرُق ، ومعناه صار معبودا من دون الله تعالى كأمُر أي: صار أميراً.

---

(١) المائدة : ٦٠.
(٢) ينظر: البحر المحيط: ٥١٨/٣٠ ، والمجيد: دراسة وتحقيق:عطية احمد محمد: ٥٩٤.
(٣) المجيد : ٥٩٤.

الخامسة: للنخعي[١] وغيره (وعُبِدَ الطاغوت) مبنيا للمفعول ، كضُرب زيدٌ.

السادسة: (وعُبدَت الطاغوتُ) مبنيا للمفعول ايضا[٢] ، كضُربت المرأة و (عبد) في هذه القراءات كلها فعل ماضٍ ، والظاهر انه معطوف على صلة (مَنْ).

وضعّف الطبري[٣] المبني للمفعول ، ويتوجه على حذف الرابط أي: وعُبِدَ الطاغوت فيهم او بينهم.

ويحتمل ان يكون (وعبد) ليس داخلا في الصلة ، لكنه على تقدير: (مَنْ) وقد قرأ بها مظهرة عبد الله ، قرأ : (وَمَنْ عبدوا) عطفا على القردة والخنازير.

السابعة: (وعُبّاد)[٥] جمع عابد ، كضُرّاب زيد.

الثامنة: في رواية (وعُبُد الطاغوت)[٦]. جمع عَبدٍ ، كرُهُن ورَهْن ، وقال ثعلب[٧] : ((جمع عابد ، كشارِف وشُرُف)). وقال الزمخشري[٨] تابعا للاخفش[٩]: ((جمع عبيد)) فيكون حينئذ جمع جمع ، وانشدوا[١٠]:-

أُنسُب العَبدَ الى آبائه أسوَة الجِلدَة من قومٍ عُبُد

التاسعة: للاعمش[١١] وغيره (وعُبْدَ الطاغوت) جمع عابد ، كضارب وضُرّب.

العاشرة: لبعض البصريين[١٢] (وعِبَاد) جمع عابد ، كقائم وقيام او جمع عبد انشد (س)[١٣]:

أتوعِدُني بقومِك يابن جَحْلٍ شابات يُخالوُنَ العِبادَا

---

(١) القراءات للنخعي وابن القعقاع والاعمش في البحر المحيط : ٣٠٧/٤.
(٢) القراءة لابن مسعود في المحرر الوجيز : ٥٠٤/٤.
(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٤٤١/١٠.
(٤) الكشاف: ٦٢٥/١ ، والبحر المحيط: ٣٠٧/٤.
(٥) القراءة لأُبي في المحتسب: ٢١٥/١ ، والمحرر الوجيز: ٥٠١/٤ ، ومجمع البيان: ٣٦٨/٣.
(٦) مجمع البيان: ٣٦٨/٣ ، والاتحاف: ٥٣٩/١.
(٧) المحتسب: ٢١٥/١ ، والمحرر الوجيز: ٥٠٣/٤.
(٨) الكشاف: ٦٢٦/١.
(٩) المحتسب: ٢١٥/١ ، والمحرر الوجيز: ٥٠٤/٤ ، ومجمع البيان: ٣٦٩/٣. لم اقف عليه في معاني القرآن للاخفش.
(١٠) بلا عزو في المحتسب: ٢١٥/١ ، والمحرر الوجيز: ٥٠٤/٤ ، ومجمع البيان: ٣٦٩/٣.
(١١) المحرر الوجيز: ٥٠٤/٤ ، وزاد المسير: ٣٨٩/٢.
(١٢) المحتسب: ٢١٥/١ ، والكشاف: ٦٢٦/١ ، والمحرر الوجيز: ٥٠٢/٤.
(١٣) البيت لشقيق بن جزء في الحماسة البصرية: ١٠٣/١ وهو بلا عزو في الكتاب: ١٥٣/١ ، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي: ١٩٦/١ ، وأمالي ابن الشجري: ١٠٠/١.

الحادية عشرة: لابن عباس[١] في رواية (وعبيد) جمع عبد ، ككلب وكليب.

الثانية عشرة: (وأعبد)[٢] ، كفلس وأفلس.

الثالثة عشرة: لابن عباس[٣] (وعبد الطاغوت) يريد (وعبدة) جمع عابد كفاجر وفجرة وحذف التاء للاضافة ، او اسم جمع كخادم وخدم.

الرابعة عشرة: (وعبدة)[٤] بالتاء ، وهذه كلها جمع تكسير منصوبة معطوفة على (القردة والخنازير) ، مضافة الى الطاغوت.

الخامسة عشرة: (وعابدي).

السادسة عشرة: لابن عباس[٥] في رواية: (وعابدوا).

السابعة عشرة: لعون العقيلي[٦] (وعابد) ، وتأولها ابو عمرو[٧] على انها (عابدو) وهذه القراءة على انها جمع سلامة ، اضيفت الى (الطاغوت) فبالياء[٦] عطفا على (القردة) ، وبالواو عطفا على (من لعنه الله) ، او على اضمار: هم.

وتحتمل قراءة عون ان يكون (عابد) مفردا اسم جنس[٨].

الثامنة عشرة: (وعابد)[٩] على وزن ضارب ، وذكر الطبري[١٠] عن بريدة الاسلمي انه قرأ ذلك مضافا الى لفظ الشيطان بدل الطاغوت وهي التسعة عشرة.

العشرون: للحسين[١١] (عَبد) على وزن (كلب).

---

(١) البحر المحيط: ٣٠٨/٤.
(٢) القراءة لعبيد الله بن عمير في تفسير القرطبي: ١٧٣/٦ ، والبحر المحيط: ٣٠٨/٤.
(٣) زاد المسير: ٣٨٩/٢ ، وينظر: تفسير الطبري: ٤٤١/١٠.
(٤) القراءة بلا عزو في الكشاف: ٢٦/١ ، والتبيان: ٤٤٩/١.
(٥) المحرر الوجيز: ٥٠٢/٤ ، والبحر المحيط: ٣٠٨/٤.
(٦) اخذ القراءة عن نصر بن عاصم ينظر: غاية النهاية: ٦٠٦.
(٧) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٠٢/٤ ، والبحر المحيط: ٣٠٨/٤.
(٨) المحرر الوجيز: ٥٠٢/٤.
(٩) مجمع البيان: ٣٦٨/٣.
(١٠) ينظر: تفسير الطبري: ٤٤١/١٠ ، والمحرر الوجيز: ٥٠٣/٤.
(١١) زاد المسير: ٣٨٩/٢.

الحادية والعشرون: لعبد الله[١] في رواية: (وعُبَد) على وزن حُطا وهو بناء مبالغة.

الثانية والعشرون: (وعَبُدَ)[٢] على وزن: يقـُظ وندُس[٣] وانكرها بعضهم[٤] ووجهها ابو علي[٥] على انه ان استعمل استعمال الاسماء ، فهو صفة في الاصل فلهذا جاء على (فـَعُل) الموجودة في ابنية الصفات ، كيقـُظ وندُس الا ترى ان (أبطح) استعمل استعمال الاسماء فجمع على (اباطح) ولم يزل عنه حلم الصفة بذلك بل منعوه الصرف ، كأحمر ، وهو بناء يراد به المبالغة. قال الزمخشري[٦]: ((ومعناه: الغـُلـُو في العبودية ، كقولهم: رجلٌ حَذر وفطن للبليغ في الحذر والفطنة. وعد ابن مالك في ابنية الجموع فعلا قال: كنحو: سَمُر وعبد.

الثالثة والعشرون: لابن عباس[٧] في رواية عنه: (وعَبّدَ الطاغوت) جمع عابد ، كضارب وضُرّب ونصب الطاغوت اراد (عُبّداً) منونا ، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين.

---

(١) المحتسب: ٢١٥/١ ، ومجمع البيان: ٣٦٨/٣.

(٢) وهي قراءة حمزة: ينظر: السبعة: ٢٤٦ ، والاتحاف: ٥٣٩/١.

(٣) اللسان: (ندس).

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣١٥/١ ، ومعاني القرآن واعرابه: ١٨٢/٢.

(٥) ينظر الحجة للقراء السبعة: ٢٣٧/٣ – ٢٣٨.

(٦) الكشاف: ٦٢٥/١.

(٧) مجمع البيان: ٣٦٨/٣ ، وتفسير القرطبي: ١٧٣/٦

والراجح عندي القراءة الثالثة عشرة لابن عباس وهي: (وعَبَدَ الطاغوت) يريد وعَبَدة جمع عابد ، كفاجر وفجرة ، وحذف التاء للاضافة او اسم جمع كخادم وخدم.

*** إذ أيّدتك**

قال تعالى: ﴿ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً ﴾[١].

ذكر صاحب المجيد ان الجمهور[٢] قرأه بتشديد الياء. ومجاهد[٣]: (آيدتك) بالمد وتخفيف الياء ونقل عن شيخه ابي حيان ما قاله الزمخشري فقال:((وقال الزمخشري[٤]: هو على وزن (افعلتك) وقال ابن عطية[٥]: على وزن (فاعلتك) ويظهر ان الاصل في القراءتين (ايدتك) على وزن (افعلتك) ثم اختلف الاعلال))[٦].

ثم ينقل ما قاله الشيخ فيقول:- ((قال الشيخ[٧]: والذي يظهر ان (أيّد) في قراءة الجمهور ليس وزنه (أفعل) لمجيء المضارع (يؤيّد) فالوزن (فَعّل) ولو كان (أفعل) لكان المضارع: يؤيد كمضارع آمن يؤمِن واما قراءة (آيد) فيتوقف على نقل مضارعه ، فان كان (يؤايد) فهو (فاعل) وان كان (يؤيد) فهو (أفعل)))[٨].

---

(١) المائدة : ١١٠.
(٢) ينظر : البحر المحيط : ٤٠٦/٤.
(٣) اعراب النحاس: ٤٩/٢ ، والمحرر الوجيز: ٤٠٦/٤.
(٤) الكشاف: ٦٥٣/١.
(٥) المحرر الوجيز: ٩٨/٥.
(٦) المجيد: دراسة وتحقيق: طلعة صلاح الفرحان: ٦٥٦.
(٧) البحر المحيط: ٤٠٦/٤.
(٨) المجيد: ٦٥٧.

ثم يذكر المصنف ان شيخه ابا حيان لم يفهم عن ابن عطية ما أراد بيانه فيقول: ((قال[1]: وقول ابن عطية: انه في القراءتين يظهر ان وزنه: (افعلتك) ثم اختلف الاعلال فلا افهم ما اراد))[2].

وهنا يوجه المصنف قول ابن عطية موضحا لشيخه ما اراده باختلاف الاعلال فيقول: ((قلت: يظن والله اعلم ، انه اراد ان الاصل: (أأيدتك) بهمزتين ، فابدلت الثانية الفا على قراءة (آيدتك) بالمد وتخفيف الياء ، وابدلت ياء ، وادغمت في الياء على قراءة (ايدتك) الا ان هذا البدل غير مقيس ، فلعل هذا مراده من اختلاف الاعلال))[3].

---

(١) البحر المحيط : ٤٠٦/٤.

(٢) المجيد : دراسة وتحقيق : عطية احمد محمد : ٦٥٧.

(٣) المصدر نفسه.

٣- ترجيحاته

*** وأيدناه**

قال تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾[١].

نقل السفاقسي عن ابي حيان قوله: ((ووزنه افعلناه ، والاصل : أأيد وصحت العين كما صحت في أغيلت[٢] وهو تصحيح شاذ الا في فعل التعجب نحو: ما ابين وما أطول ورواه ابو زيد مقيسا وانما لم يقل: ايدناه على حد اسلناه من سال لانه لو أُعل على حد ، فالقيت حركة العين على الفاء وحذفت العين وهي هنا الياء لوجب ان تنقلب الفاء وهي الهمزة واوا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما انقلبت في أوادم جمع آدم على أفاعل ، ثم ينقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما ادى القياس الى اعلال الفاء والعين رفض وصححت العين))[٣].

ثم يعرض ما ذكره الجوهري فيقول: ((قلت: وذكر الجوهري[٤] ان أايدته من آد على وزن فاعلته ، فعلى هذا لاشذوذ ، كبايعته وقاولته ، ويكون هنا لموافقته أفعل كباعدته بمعنى: أبعدته أو للاغناء عنه ، كواريته))[٥].

ويرجح المصنف رأي الجوهري فيقول: ((وتخريج القراءة على هذا الوجه عندي احسن من ارتكاب شذوذ التصحيح – والله أعلم))[٦].

---

(١) البقرة: ٨٧.
(٢) ينظر: المحتسب: ٩٦/١.
(٣) المجيد: دراسة وتحقيق : د٠ عبدالرزاق ك ٣٢٠ ، والبحر المحيط:٦٠.
(٤) الصحاح (أيد).
(٥) المجيد: ٣٢٠.
(٦) المصدر نفسه

*** وليّي**

قال تعالى: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ ﴾[١].

ذكر السفاقسي قراءتين فيه ناقلا ذلك عن ابي حيان فقال:- ((الجمهور[٢] وليي مشددة وهي ياء فعيل ادغمت في لام الكلمة: وياء المتكلم بعدها مفتوحة وقرأ أبو عمرو في رواية عنه بياء واحدة مشددة مفتوحة ورفع الله[٣]))[٤].

ثم يذكر تخريج ابي علي وشيخه ابي حيان فيقول: ((وخرجها ابو علي[٥] على حذف لام الفعل في ولي وهي الياء الثانية وادغم ياء فعيل في ياء الاضافة وقد حذفت اللام في نحو: ما باليت به بالة. ومن اشياء على قول ابي الحسن وكما استقر الحذف في التحقير في هذه اللامات نحو عُطيّ في تحقير عطاء ولايجوز عنده ان يكون من ادغام الفعل في ياء الاضافة لانه ينقض فيه الادغام الاول.

وخرجها الشيخ[٦] على ان وليي ليس مضافا الى ياء المتكلم بل هو اسم نكرة وهو اسم ان والخبر: الله وحذف تنوين ولي لالتقاء الساكنين كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٧]. وقوله من المتقارب))[٨].

ولا ذاكر الله

والتقدير ان وليا حق ولي الله وجعل اسم ان نكرة والخبر معرفة فيصبح الكلام كقوله[٩]: [من الطويل]:

وإن حراما ان أسب مُجاشعا بآبائي الشم الكرام الخضارم))[١٠]

---

(١) الاعراف: ١٩٦.
(٢) ينظر: حجة ابن خالويه: ١٦٨.
(٣) النثر: ٢٧٤/٢.
(٤) المجيد: دراسة تحقيق: د. ابراهيم الدليمي: ٣٣٨ ، والبحر المحيط: ٤٤٦/٤.
(٥) ينظر: الحجة لابي علي: ١١٧-١١٩.
(٦) ينظر: البحر المحيط: ٤٤٦/٤.
(٧) الاخلاص: ١.
(٨) هو جزء من بيت لابي الاسود الدؤلي وهو من شواهد الكتاب: ١٦٩/١ ، وتمامه:
فالفيته غير متعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
(٩) وشاعره الفرزدق ديوانه: ٨٤٤ ، وينظر: المقتضب: ٧٤/٤.
(١٠) المجيد: ٣٣٩

ويرجح السفاقسي تخريج ابي علي الفارسي بقوله:
((قلت: الظاهر ان تخريج الفارسي اسهل من تخريج الشيخ فان حذف التنوين لالتقاء الساكنين في غير ابن وابنة لايجوز الا ضرورة ، نص عليه ابن عصفور في شرح الجمل[١] واما حذف احدالامثال عند اجتماعهما فجائز من غير ضرورة))[٢].
ثم قال: ((قلت: ويظهر لي توجيه سهل وهو ان يكون حذف المضاف اليه وابقاء المضاف غير منون منويا معه المضاف اليه وتقديره ان ولي المؤمنين الله او ولي الصالحين الله))[٣].

*** بضع ـ سنين**

قال تعالى: ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾[٤].
قال المصنف: ((والبضع من الثلاث الى التسع))[٥] ثم ينقل كلام ابن عطية فقال: ((قال ابن عطية[٦]: على مشهور قول اللغويين كأنه من تبضيع العشرة أي: تقطيعها))[٧].
ثم يذكر ان ابن عطية قد رد في قوله هذا على ابي عبيدة الذي قال في بضع: ((من الثلاث الى الخمس))[٨].
ويذكر قول الحوفي فيقول: ((قال الحوفي: وحذف الهاء من بضع فرقا بين المذكر والمؤنث))[٩] .
ثم ينقل كلامه في (سنين) فيقول: ((قال: وسنين جمع سلامة وجمع سنة جمع سلامة عوضا مما حذف منها وكسرت السين من سنين وهي من سنة مفتوحة للاعلام بانه جمع على غير ما يجب))[١٠].
لقد رجح السفاقسي من الاقوال التي ذكرها قول الحوفي فقال: ((قلت: هذا هو المشهور))[١١].

---

(١) شرح جمل الزجاجي: ٤٤٨/٢.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق: د. ابراهيم الدليمي: ٣٣٩.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الروم: ٤.
(٥) المجيد: دراسة وتحقيق: شنشول فريح عسكر: ٢٤٦.
(٦) المحرر الوجيز: ٤٢٤/١١.
(٧) المجيد: ٢٤٦.
(٨) مجاز القرآن: ١١٩/٢.
(٩) المذكر والمؤنث للمبرد: ٨٣ ، واعراب القرآن للنحاس: ٥٧٨/٢.
(١٠) المجيد : دراسة وتحقيق : شنشول فريج عسكر : ٢٤٦.
(١١) المصدر نفسه.

*** أفنان**

قال تعالى: ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾[1].

قال المصنف: ((والافنان: جمع فنن وهو الغصن وجمع فن وهو من النوع لان افعالا في (فَعَل) اولى منه في (فَعْل) بسكون العين وفن يجمع على فنون))[2].

(١) الرحمن: ٤٨.

(٢) المجيد: دراسة وتحقيق: ناهدة محمد محمود: ٢١٢.

٣- آراؤه

*** بني**

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾[١].

قال السفاقسي: ((وبني: جمع ابن ، وهو محذوف اللام))[٢].

ثم يقول: ((قلت: قال ابن الشجري[٣]: والاكثر على ان لامه واو لقولهم: البنوة. وقال آخرون: لادليل فيه لقولهم: الفتوة مع ان لامه ياء بدليل: فَتَيان وفِتيان وفتيات ، فاصله اذا بنى من بنيت ، لان الابن مبني على الاب))[٤].

ثم ذكر ان وزنه على كلا القولين يكون اما (فَعْل) بسكون العين واما (فَعَل) بفتح العين[٥].

ونقل عن ابي حيان ما ذكره في جمعه فقال: ((وجُمع جمع تكسير ، فقالوا: أبناء ، وجمع سلامة ، فقالوا: بنون وشذ اذ لم يسلم بناء واحده ، وقياسه: ابنون ، ومن ثم عاملت العرب هذا الجمع معاملة جمع التكسير في بعض كلامها فالحقت التاء (فِعله) فقال النابغة[٦]:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يابؤس للجهل ضرّار لاقوامِ

وقد سُمع الجمع فيه بالواو والنون مصغرا على غير المكبر.

قال سلمى بن ربيعة السيد[٧]:

زعَمَتْ تمُاضِر انني اما أمُتْ يسدُد أُبينوها الاصاغرُ خَلّتي

وهو شاذ))[٨].

---

(١) البقرة: ٤٠.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٠٤.
(٣) الامالي الشجرية: ٦٩/٢.
(٤) المجيد: ٢٠٤.
(٥) ينظر: المصدر نفسه.
(٦) ديوانه: ٨٢.
(٧) هو سُلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر: ديوان الحماسة: ١٥٥ ، ٣٣٠ ، وينظر الامالي الشجرية: ٦٩/٢.
(٨) البحر المحيط: ١٨٧/١ ، والمجيد: ٢٠٤.

وقد ابدى السفاقسي رأيه بقوله: ((قلت: استشكله ابن الشجري[١] بانه ليس جمعا لمصغر ابن ، والا لقيل بُنيوّن ولاجمعا لمصغر أبناء ، والا لقيل: أُبَيْناؤون ولوا ارادوا هذا لاستغنوا بقولهم: أُبيناء عن جمعه بالواو والنون فلم يبق الا ان يقال: انه جمع لتصغير اسم الجمع وليس جمعا ولكنه كَرَهْط ونَفَر مُقدّرا . ولم ينطق به ، ومثاله ابنى مقصور بوزن اعشى ، ثم حُقر فصار الى أُبين كأُعيش ثم جمع فقيل: أُبينون ، واصله: أُبينيون ، ففُعِل فيه كـ(القاضون)))[٢].

ان ما ذكره السفاقسي يعد كلاما" اجتهاديا" لتفسير جمع ابينون اذ كان بأستطاعته ان يقول ان الشاعر جمع مصغر ابين على لفظه على غير قياس فلم يقل في التصغير بني وانما قال ابين ثم جمع .

*** خطاياكم**

قال تعالى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾[٣].

ذكر السفاقسي ما عرضه ابي حيان عن الخليل وسيبويه في هذه المسألة قائلا: ((وخطيئة[٤]: مهموزا عند (س)[٥] والخليل[٦] ، واصل الجمع عندهما خطاييء ، على وزن فعايل بياء بعد الالف وهي ياء المد في خطيئة وهمزة بعد الياء وهي لام الكلمة ، فقلب الخليل الهمزة الى موضع الياء فصار خطائي على وزن فعالي ثم فتحت الهمزة فصار خطائي فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا فوضعت همزة بين الفين ، وهي شبيهة الالف فكأنه قد اجمع ثلاثة امثال ، فابدلوا من الهمزة ياء فصار خطايا كهدايا وأما (س) فلم يقلب لكن اعل الياء التي تلي الالف بقلبها همزة ، فصار خطائئ كصحائف فالهمزة الاولى بدل من الياء الزائدة في خطيئة ، والهمزة الثانيةلام الفعل فاستثقل الجمع بين همزتين فاعلت الثانية بقلبها ياء في خطيئة فصار خطائي ثم فتحت الهمزة الاولى المنقلبة عن ياء المد في خطيئة فصار خطاءا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فوقعت همزة بين الفين ، فقلبت ياء فصار خطايا))[٧].

---

(١) الامالي الشجرية: ٦٩/٢.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٠٤.
(٣) البقرة: ٥٨.
(٤) ينظر: الانصاف: ٨٠٥/٢.
(٥) الكتاب: ١٦٩/٢.
(٦) العين: ٢٩٢/٤.
(٧) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٢٤٨.

قال السفاقسي: ((قلت: وهذا المذهب يزيد مرتبة في الاعلال على مذهب الخليل ، لان فيه خمسة . وفي الاولى اربعة . وذهب مكي[١] وابو البقاء[٢] الى ان مذهب الخليل ، ايضا ، خمسة اعلالات ، فزادا قلب الياء التي للمد بعد الالف همزة ثم بعد ذلك نقل الهمزة الثانية الى موضع الالف))[٣].

لقد رجح السفاقسي رأي سيبويه من خلال قوله: ((وما ذكرناه هو الذي ذهب اليه الزجاج[٤] وابن عطية[٥] وغيرهما وهذا أصوب))[٦].

---

(١) مشكل اعراب القرآن : ٩٥/١.

(٢) التبيان : ٦٦/١.

(٣) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٤٨.

(٤) معاني القرآن واعرابه: ١٣٥/١.

(٥) المحرر الوجيز : ٢٨٥/١.

(٦) المجيد: ,٢٤٨

٤- ردوده

(أ) رده على ابي علي النحوي

*** تضل**

قال تعالى: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾[١].

نقل صاحب المجيد ما زاده ابو علي في فتحة لام الفعل (تضل) وعدها حركة اعراب للتخلص من الساكنين فقال: ((م: ابو علي[٢]: ولام الفصل في (ان تضل) فيمن جعله جزءا في موضع الجزم وانما فتحت لالتقاء الساكنين ولو كسرت للكسرة قبلها لكان جائزا في القياس))[٣].

ونقل ما ذكره ابو البقاء الذي عد فتحة اللام حركة بناء من اجل التخلص من التقاء الساكنين فقال: ((قال ابو البقاء[٤]: وفتحة اللام حركة بناء لالتقاء الساكنين))[٥].

وقد ردهما معتمدا بذلك على ما ذكره ابن مالك فقال: ((قلت: ليس حركة بناء ولاحركة اعراب وانما هي حركة تخلص من سكونين ، ذكره ابن مالك))[٦].

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) ينظر: الحجة : ٣١٥/٢.

(٣) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٧٠١.

(٤) التبيان: ٢٢٩/١.

(٥) المجيد: ٧٠١.

(٦) نفسه.

(ب) رده على ابي حيان

*** آزر**

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ﴾[1].

قال المصنف: ((واستشكل الشيخ منع صرفه))[2].

ويرده بقوله: ((قلت: وليس بمشكل والمانع له الصفة والوزن كأحمر)))[3].

وآزر هو اسم ابي ابراهيم وقد تعددت فيه الاقوال فقيل : هو لقب لهو وقيل : اسم عم ابراهيم وقيل : اسم صنم وعلى الالقاب الثلاثة يكون وزنه (فاعل) كتارخ وعابر[4] وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

(ج) رده على ابن عطية

*** المن والسلوى**

قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾[5].

نقل السفاقسي قول ابن عطية في السلوى فقال: ((قال ابن عطية[6]: واجمع المفسرون انه طير وغلط الهذلي في إطلاقه على العسل اذ قال[7]:-

وقاسمهما بالله جَهْداً لأنتم ألذ من السلوى اذا ما نشورها

لقد رد السفاقسي على ابن عطية معتمدا بذلك على ما ذكره صاحب المختصر في ان السلوى يطلق لغة على العسل فقال:

((قلت: ونقل صاحب المختصر انه يطلق ايضا على العسل لغة فلا وجه لتغليطه ، لان اجماع المفسرين لايمنع من اطلاقه لغة في غير الاية))[8].

---

(١) الانعام: ٧٤.

(٢) المجيد: دراسة وتحقيق دز ابراهيم الدليمي: ٩٦ ، والبحر المحيط: ١٦٤/٤.

(٣) المجيد: ٩٦.

(٤) ينظر : التاج : ٤٦/١٠ ـ ٤٧ .

(٥) البقرة: ٥٧.

(٦) المحرر الوجيز: ٢٨٢/١.

(٧) هو خالد بن زهير ، ديوان الهذليين : ١٥٨/١ ، وينظر : اللسان: (سلا).

(٨) المجيد: ٢٤٣.

(د) رده على ابي البقاء

*** أنفسهم**

قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[١].

نقل المصنف ما زاده ابو البقاء فقال: ((م: قال ابو البقاء[٢]: مفعول يظلمون وقد اوقع (أفعلا) وهو من جموع القلة موقع جمع الكثرة))[٣].

وقد رده السفاقسي بقوله: ((قلت : اذا اضيفت فهو كجمع الكثرة فلا يحتاج الى ان يقال: ان جمع القلة أوُقِع موقع جمع الكثرة))[٤].

وهذا يعني ان السفاقسي تعمد الاتيان برأي ابي البقاء من أجل الرد عليه.

*** سحابا**

قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً ﴾[٥].

نقل السفاقسي قول ابي البقاء فقال: ((قال أابو البقاء[٦]: جمع سحابة ولذلك وصفها بالجمع))[٧].

وقد رده بقوله: ((هو اسم جنس ما بينه وبين واحده التاء))[٨].

---

(١) البقرة: ٥٧.

(٢) التبيان: ٦٥/١.

(٣) المجيد: دراسة وتحقيق: د. عبد الرزاق: ٢٤٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الاعراف: ٥٧.

(٦) ينظر: التبيان: ٥٧٦/١.

(٧) المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم الدليمي: ٢٤٩.

(٨) المصدر نفسه.

٥- التقعيد

نقل المصنف عن العلماء ما وضعوه من قواعد صرفية في عدد من بعض الالفاظ ومنها:

*** السماء**

قال تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ ﴾[١].

قال السفاقسي: ((والهمزة في السماء بدل من واو ، قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة))[٢].

*** وقفينا**

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾[٣].

قال صاحب المجيد: ((لام الكلمة واو ، لانه من قفوت الأثر أي : اتبعته[٤] والياء بدل ، لان كل واو وقعتْ رابعة أبدلت بياء))[٥].

*** ومحياي**

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٦].

نقل السفاقسي عن شيخه ما روي عن نافع في مجيء الياء ساكنة فقال ((وروي عن نافع تسكينها وفيه جمع بين ساكنين وسوّغ ذلك ما في الالف من المد القائم مقام الحركة))[٧].

---

(١) البقرة: ١٩.
(٢) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ١٠٧ ، والممتع في التعريف: ٣٦٣/١ ، وسر صناعة الاعراب: ١٠٤/١.
(٣) البقرة: ٨٧.
(٤) الصحاح (قفا).
(٥) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٣١٨.
(٦) الانعام: ١٦٢.
(٧) المجيد: دراسة وتحقيق د. ابراهيم حمد: ١٩٨ ، والبحر المحيط: ٢٦٢/٤.

وقال ايضا: ((وروى ابو خالد عن نافع: ومحياي بكسر الياء))[١].

ويعلق السفاقسي قائلا: ((وهو شاذ ايضا لان الاصل والقياس في ياء المتكلم الواقعة بعد حرف لين مفتوح ما قبله ان تكون مفتوحة))[٢].

---

(١) المجيد: دراسة وتحقيق د. ابراهيم:١٩٨ ، والسبعة ٢٧٤ ، وينظرك التبيان: ٥٥٣/١ ، والبحر المحيط: ٢٦٢/٢.

(٢) المجيد: دراسة وتحقيق د. ابراهيم: ١٩٨.

٦- التوضيح

*** واقيموا**

قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾[١].

نقل السفاقسي ما زاده مكي فقال: ((م: مكي[٢] وزنه افـْعِلوا ، فقلبت حركة الواو على القاف))[٣].

ثم يوضح ما اراد قائلا: ((يريد بعد تقدير سكونها ، لان المتحرك لايقبل حركة اخرى فانكسرت القاف وسُكنت الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها والمصدر منه اقامة. انتهى))[٤].

*** وإذ واعَدنا**

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[٥].

نقل السفاقسي عن ابي حيان فقال: ((وانكر ابو عبيد واعدنا قال لانها لاتكون الا من الشر قال ابو حاتم[٦]: اكثر ما تكون من المخلوقين المتكافئين ووافقهما على ذلك مكي[٧] ، فلا وجه للانكار بعد تواترها واكثر القراء على (واعدْنا)))[٨].

قال المصنف موضحا ما ذكره مكي: ((قلت: الذي ينبغي ان ينسب اليهم انهم انكروا بناءها على معناها من المفاعلة ، لا انهم انكروا لفظها لانه متواتر))[٩].

---

(١) البقرة: ٤٣.
(٢) مشكل اعراب القرآن : ٩٢/١.
(٣) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢١٣.
(٤) نفسه.
(٥) البقرة: ٥١.
(٦) الكشف: ٢٣٩/١.
(٧) نفسه.
(٨) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٢٢٦.
(٩) نفسه.

*** فوقهم**

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[١].

نقل المصنف ما ذكره ابو حيان فقال: ((فوق: ظرف مكان ، فقيل هنا حقيقة وقيل: مجاز وفهم بعضهم انها تقتضي التفضيل بين من يجيزها عنه وبين من يضاف اليه. حتى اذا قيل: زيد فوق عمرو ، كان معناه اعلى من عمرو فاحتاج الى تأويل اعلى المرادف لها بعالٍ))[٢].

كما نقل عنه ايضا ما قاله ابن عطية فقال: ((قال ابن عطية[٣]: وهذا كله من التحميلات حفظا لمذهب (س) والخليل في ان التفضيل انما يجيء فيما منه شركة ، والكوفيون يجيزونه بحيث لا اشتراك))[٤].

ثم نقل قول الشيخ فقال: ((قال الشيخ[٥]: وما حكاه عن (س) والخليل لانعلمه ، وموقع الخلاف في افعل التفضيل ، في: يوسف احسن من اخوته فالبصريون يمنعونه والكوفيون يجيزونه واما ان ذلك في فوق فلا نعلمه لكنه توهم انها مرادفة لـ(أعلى) واعلى (أفعل) تفضيل ، فنقل الخلاف اليها وفوق لاتقتضي التشريك وانما يدل على مطلق العلو ، فلا يلزم علو فيما اضيفت اليه ، كما ان (تحت) مقابلتها لاتدل على التشريك في السفلية ، وحينئذٍ فالمعنى: والذين اتقوا عالوهم يوم القيامة ، ولاتدل على ان الكفار في علو))[٦].

---

(١) البقرة: ٢١٢.

(٢) المجيد: دراسة وتحقيق د. عبد الرزاق: ٥٤٥ ، والبحر المحيط: ١٣٠/٢.

(٣) البحرالمحيط: ١٣٠/٢.

(٤) المجيد: ٥٤٥.

(٥) البحر المحيط: ١٣٠/٢.

(٦) المجيد: ٥٤٥.

١- يعد الصرف من العلوم العربية المهمة فهو ميزان العربية اذ اهتم به علماء العرب اهتماما واضحا كاهتمامهم بمسائل النحو واللغة.
٢- ذكر السفاقسي في مقدمة الكتاب انه لخص كتاب البحر المحيط لابي حيان الاندلسي في كتابه المجيد الا اني وجدت تناقضا فيما ذكره لان سمة الاطالة والاسهاب واضحة في المجيد.
٣- يورد اراء العلماء نقلا عن ابي حيان في اغلب المسائل الصرفية من دون ان يزيد عليها او يرجح أحدها اويرد على بعضها.
٤- وجدت تعليقاته في عدد من المسائل موجزة جدا وغامضة احيانا".
٥- سار السفاقسي على نهج ابي حيان في الاعراب من دون ان يضع لنفسه منهجا يميزه عن الاول.
٦- يمتاز السفاقسي بحرية الرأي فهو لايتعصب لاحد المذاهب وانما كان رأيه مزيجا من الاراء.
٧- برزت شخصية السفاقسي من خلال ردوده على عدد من العلماء منهم: ابو علي النحوي وابو حيان الاندلسي وابن مالك والزمخشري وآخرون غيرهم.
٨- برزت عناية السفاقسي بالقراءات القرآنية اذ تناول اغلب القراءت التي وردت في البحر المحيط بل زاد عليها من كتب القراءات الاخرى لذا امتاز كتاب السفاقسي بانه احتوى على عدد كبير من القراءات القرآنية.
٩- اشار السفاقسي الى الزيادات التي ضمنها كتابه المجيد بعلامة (م) وضح من خلالها الكثير من المسائل أو وجه فيها القراءات القرآنية او بيّن فيها مسائل لغوية وصرفية معززا ذلك بالشواهد والامثلة.
١٠- أمتاز السفاقسي بدقة الفهم فهو يذكر اعراب الآية نقلا عن شيخه وقد يكون النقل بالنص او الاختصار بأسلوب واضح.
١١- ابتعد السفاقسي عن التكرار وهذا ما نجده في مواضع متعددة من كتابه منها: (تقدم في الانعام)[1].
١٢- اختصر السفاقسي ردوده على عدد من المسائل كقوله: (وفيها بُعد) و (قلت وفيه نظر).

---

(١) ينظر: المجيد: دراسة وتحقيق: ابراهيم الدليمي: ٢٦٦.

أولا : القران الكريم

ثانيا : الكتب المطبوعة

(أ)

١- اتحاف فضلاء البشر في قراءات الاربعة عشر : الدمياطي ، احمد بن محمد (ت١١١٧هـ) ، تحقيق : شعبان محمد اسماعيل ، ط(١) عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .

٢- الاتقان في علوم القران : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، ط ٢ مصطفى البابي الحلبي بمصر : القاهرة – ١٩٥١ م .

٣- ادب الكاتب ، ابن قتيبة (ابو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي المروزي الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق: محمد يحيى الدين عبد الحميد ط٤ ، مطبعة السعادة بمصر.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب : ابو حيان الاندلسي ، اثير الدين محمد بن يوسف ، (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق د. مصطفى احمد النماس ط (١) مطبعة النسر الذهبي ، القاهرة : ١٩٨٤ .

٥- اساس البلاغة : الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر ، (ت ٥٣٨ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة : ١٩٨٥ م .

٦- الاشتقاق ، ابن السراج (محمد بن السري ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق : محمد صالح التكريتي . بغداد / مطابعة المعارف / ١٩٧٣ م .

٧- اشتقاق اسماء الله الحسنى ، الزجاجي (عبد الرحمن ابو اسحاق (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق : عبد الحسين المبارك ط(٢) ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

٨- الاشتقاق : د. عبد الله امين ، ط(٧) ، القاهرة – ١٩٥٦ م.

٩- اصلاح المنطق ، ابن السكيت (ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤ هـ) ،تحقيق : احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط(٢) دار المعارف – مصر – ١٩٥٦ م.

١٠- الاصول في النحو ، ابن السراج (محمد سهيل النحوي ت ٣١٦ هـ) تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، ط(٢) – ١٩٨٧ م .

١١- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه ، (ت٣٧٠هـ) دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م.
١٢- اعراب القراءات السبع وعللها: ابن خالويه ، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين ، القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٣- اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج (ابو اسحاق ابراهيم بن السري) (ت٣١١هـ) تحقيق: ابراهيم الابياري ، القاهرة – ١٩٦٣م.
١٤- اعراب القرآن: النحاس (ابوجعفر احمد بن محمد بن اسماعيل) ، (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق: زهير غازي زاهد ، ط٢ ، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٥- الاعلام: الزركلي ، خير الدين ،(ت١٩٧٦م) ، ط١ ، بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
١٦- الاغراب في جدل الاعراب: الانباري (ابو البركات عبد الرحمن بن محمد) ، (ت٥٧٧هـ) ، قدم له وعنى بتحقيقه : سعيد الافغاني مطبعة الجامعة السورية – ١٩٥٧م.
١٧- الاقتضاب في شرح ادب الكتاب: البطليوسي ، ابو محمد عبد الله بن محمد ، (ت٥٢١هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، والدكتور حامد عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠م.
١٨- الاقتراح في علم اصول النحو: السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) تحقيق: احمد محمد قاسم ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة السعادة ١٩٧٦م.
١٩- الامالي الشجرية ، ابن الشجري (ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي) (ت ٥٤٢ هـ) ط(١) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٩ هـ .
٢٠- انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط(١) – القاهرة ١٩٥٠ م
٢١- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ابو البركات الانباري ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق . محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .

٢٢- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ابن هشام الانصاري ، (جمال الدين عبد الله يوسف) ، (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٦ – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٩٧٤ م

٢٣- الايضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ، تحقيق : موسى بناي العليلي مطبعة العاني ، بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ .

(ب)

٢٤- البحر المحيط: ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ.

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط(١) ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٢٦- البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت٨١٧هـ) ، تحقيق محمد المصري ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م .

٢٧- البيان في غريب اعراب القران : ابو البركات الانباري ، تحقيق : طه عبد الحميد طه ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

(ت)

٢٨- تأويل مشكل القران : ابن قتيبة ، تحقيق : السيد احمد صقر ، ط(٣) المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ١٤٠١ – ١٩٨١ م .

٢٩- التبصرة في القراءات : مكي بن ابي طالب القيسي ، تحقيق . محيي ، الدين رمضان ، الكويت ١٩٨٥ م .

٣٠- التبيان في اعراب القران : العكبري ابو البقاء (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق ; علي محمد البجاوي ط ٢ ، دار الجيل – بيروت – لبنان ١٤٠٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٣١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين محمد بن مالك الطائي (ت٦٧٢ هـ) ، تحقيق . محمد كامل براكات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٣٢- تصـــريف الاســـماء ، مزيـــد نعـــيم ، شـــوقي المعـــري – دمشـــق – المطبعـــة التعاونية – ١٩٩٣ م .
٣٣- التعريفات : الجرجاني ، علي بن محمد (ت٨١٦ هـ) ، تحقيق د. احمد مطلوب ، بغداد ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م .
٣٤- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جريـــر (ت ٣١٠ هـــ) تحقيـــق . محمـــود محمـــد شـــاكر ، ط ٢ ، دار المعـــارف بمصر ، ١٩٦٩ م
٣٥- تفسير غريب القران: ابن قتيبة ، تحقيق . احمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨م.
٣٦- التكملة : ابو علي الفارسي ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، مطبعة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م
٣٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفتية ابن مالك : المرادي حسن بن قاسم (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان ، ط(٢) مكتبة الكليات الازهرية (لا–ت).
٣٨- التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، استانبول ، مطبعة الدولة ١٩٣٠ م .

(ج)

٣٩- جـــامع البيـــان عـــن تأويـــل آي القـــرآن ، ابـــو جعفـــر الطبـــري (محمـــد بـــن جريـــر) (ت٣١٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٠- الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي (ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري) ، (ت٦٧١هـ) ، ط٢ ، دار التراث العربي – بيروت – ١٩٦٥م.
٤١- الجمل في النحو: الزجاج ، تحقيق: علي توفيق الحمد ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٢- جمهرة الامثال: ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، (ت٣٩٥هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٦٤م.
٤٣- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي ، تحقيق: طه محسن ، دار الكتب للطباعة ، الموصل ١٣٦٩هـ - ١٩٧٦م.

(ح)

٤٤- حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك: الصبان محمد بن علي ، ١٢٠٦هـ ، دار احياء الكتب العربية.

٤٥- الحجة في علل القراءات السبع (ابو علي الفارسي) ، (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(خ)

٤٦- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون دار الكاتب العربي للطباعة ، القاهرة: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٧- الخصائص: ابو الفتح ، عثمان بن جني ، (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار ط٤ دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٠ م.

(د)

٤٨- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني (ت٣٩٢ هـ) تحقيق: الشيخ عبد الوارث محمد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي ، احمد بن يوسف ،(ت٧٥٦هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط، ط١، دار العلم، دمشق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٠- دقائق التصريف ، ابن سعيد المؤدب ، القاسم بن محمد ، تحقيق: احمد ناجي القيسي ، والدكتور حاتم صالح الضامن والدكتور حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥١- الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب: ابن فرحون المالكي ، ابراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ) ، تحقيق د. محمد الاحمدي ابو النور ، مكتبة التراث القاهرة (ب.ت).

٥٢- ديوان النابغة الجعدي. تحقيق: عبد العزيز رياح ، دمشق ١٣٨٤هـ.

٥٣- ديوان الحماسة: ابو تمام ، حبيب بن اوس الطائي ، (ت٢٣١هـ) تحقيق: عبد المنعم احمد صالح ، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٧م.
٥٤- ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار العبيد مطبعة دار الجمهورية ، بغداد ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٥٥- ديوان علقمة الفحل: دار الفكر ، بيروت ١٩٦٨م.
٥٦- ديوان عمرو بن معد يكرب: تحقيق هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠م.
٥٧- ديوان القطامي: تحقيق ابراهيم السامرائي ، والدكتور احمد مطلوب بيروت ١٩٦١م.
٥٨- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.
٥٩- ديوان الهذليين: مطبعة الدارالقومية ، القاهرة: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

(ر)

٦٠- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية : لابن هشام السهيلي (ت٥٨١هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل ، القاهرة ١٩٦٧م.

(ز)

٦١- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابو بكر الانباري ، محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ) تحقيق: حاتم صالح الضامن ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٧م.

(س)

٦٢- السبعة في القراءات: ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى (ت٣٢٤هـ) تحقيق: شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف بمصر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٦٣- سنن الترمذي الترمذي ، محمد بن عيسى ، (ت٢٧٩هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر ، القاهرة: ١٩٣٧م.

٦٤- سر صناعة الاعراب: ابن جني ، تحقيق: د. حسن هنداوي ط١ ، دار القلم ، دمشق. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(ش)

٦٥- شجرة النور الزكية: محمد بن محمد مخلوف (ت١٣٥٥هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت – ١٣٤٩هـ.

٦٦- شذا العرف في فن الصرف: تأليف الشيخ الاستاذ احمد الحملاوي بغداد ١٩٨٠م.

٦٧- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: عبد الله بن عقيل الهمداني (ت٧٦٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١٤ مطبعة السعادة مصر: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٦٨- شرح ابيات سيبويه: السيرافي ، ابو محمد يوسف بن ابي سعيد (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق. محمد علي سلطاني ، مطبعة النجار ، دمشق ١٣٦٩هـ - ١٩٧٦م.

٦٩- شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية – مطبعة السعادة بمصر١٩٥٥م.

٧٠- شرح التصريح على التوضيح: خالد الازهري ، دار الفكر (لا ، ت).

٧١- شرح التسهيل: ابن مالك ، تحقيق: عبد الرحمن السيد ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٧٢- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الاشبيلي ، علي بن مؤمن (ت٦٦٩هـ) تحقيق: صاحب ابو جناح ، ط١ ، دار الكتب جامعة الموصل ج١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ج٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧٣- شرح الحدود النحوية: الفاكهي (عبد الله بن احمد بن علي) ، (ت٩٧٢هـ) تحقيق: د٠ زكي فهمي الآلوسي – ١٩٨٨م.

٧٤- شرح الشافية: رضي الدين الاستربادي ، (ت٦٨٨هـ) تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين ، القاهرة ١٣٦٥هـ.

٧٥- شرح الشافية: الجاربردي (ابو الحسن فخر الدين بن الحسن) (ت٧٤٦هـ) ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ط٣ ، بيروت ١٩٨٤م.

٧٦- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الانصاري تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١٣ – دار الفكر.
٧٧- شرح الكافية في النحو: الاستربادي ، دار الكتب العلمية بيروت (لا ، ت).
٧٨- شرح المفصل: ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، (ت٦٤٣هـ) عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المنسي القاهرة.
٧٩- شرح المراح في التصريف: العيني (بدر الدين محمود بن احمد) (ت٨٥٥هـ) تحقيق د. عبد الستار جواد ، مطبعة الرشيد ، بغداد ١٩٩٠م.

(ص)

٨٠- الصاحبي: ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن زكريا ، (ت٣٩٥هـ) تحقيق: احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه القاهرة: ١٩٧٧م.
٨١- الصحاح: الجوهري ، اسماعيل بن حماد (توفي في حدود ٤٠٠ هـ) ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٨٢- صحيح البخاري: البخاري (ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسماعيل الجعفي) (ت٢٥٦هـ) ، مصر ١٣١٤هـ - ١٨٩٦م.
٨٣- صحيح مسلم: دار الكتب العلمية ن بيروت ج١ (د. ت).

(ع)

٨٤- العين: الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، (ت١٧٥هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور: ابراهيم السامرائي وطبع طبعات عديدة من سنة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) .

(غ)

٨٥- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، عني بنشره: برجستراسر طبع اول مرة بنفقة الناشر ومكتبة الخفاجي بمصر ، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

(ف)

٨٦- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: الشوكاني محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ) ، ط٢ ، مصطفى البابي الحلبي مصر: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
٨٧- الفريد في اعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني ، حسين بن ابي العز (ت٦٤٣هـ) تحقيق د. فهمي حسن النهر ، وذر فؤاد علي مخيمر ، دار الثقافة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٨٨- فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي ، ط٦ ، دار النهضة – مصر.

(ق)

٨٩- القاموس المحيط: الفيروز آبادي: مطبعة السعادة ، مصر اعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٧٩م.

(ك)

٩٠- الكامل: المبرد ، ابو العباس: محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) تحقيق: محمد احمد الداني ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٩م.
٩١- كتاب سيبويه: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت١٨٠هـ) طبعة بولاق ، مصر ١٣١٦هـ - ١٣١٧م ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، وطبع طبعات عديدة بدءا" من سنة (١٩٦٦ م).

٩٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، الومخشري ، دار المعرفة ، بيروت (لا . ت)
٩٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن ابي طالب القيسي ، تحقيق: محيي الدين رمضان ، دمشق- ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

(ل)

٩٤- لسان العرب: ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم ، (ت٧١١هـ) ، اعداد يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب – بيروت.

(م)

٩٥- مجاز القران: ابو عبيدة معمر بن المثنى ، (ت ٢١٠ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد سزكين ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة : ١٣٩ هـ - ١٩٧٠ م
٩٦- مجمع البيان في تفسير القران : الطبرسي ، الفضل بن الحسن ، (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي ، دار احياء التراث العربي بيروت ١٣٧٩ هـ
٩٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: ابن جني تحقيق : عبد الحليم النجار واخرين ، لجنة احياء التراث الاسلامي القاهرة ١٣٨٦هـ.
٩٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية الغرناطي ابو محمد عبد الحقا ، (ت ٥٤١هـ) ، تحقيق : احمد صادق الملاح مطبعة الاهرام التجارية ، القاهرة ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م .
٩٩- المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيدة ،علي بن سيده اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) مطبعة البابي الحلبي ، مصر : ١٩٥٨ م .
١٠٠- مختار الصحاح ، الرازي (محمد بن ابي بكر بن عبد القادر) ، (توفي في حدود ٧٠٠ هـ) / دار الرسالة الكويت ١٩٨٢ م .
١٠١- مختصر في شواذ القران : ابن خالويه ، عني بنشره ج برجستراسر دار الهجرة .
١٠٢- المخصص : ابن سيده ، ط ١ ، مطبعة الكبرى الاميرية ببولاق ١٣٢١ هـ .

١٠٣- المذكر والمؤنث : المبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق : رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠ م .
١٠٤- المهذب في علم التصريف ، هاشم طه شلاش ، صلاح مهدي الفرطوسي ، عبد الجليل عبيد حسين ، بيت الحكمة
١٠٥- المزهر : السيوطي ، تحقيق : محمد احمد جاد المولى وآخرين ، البابي الحلبي ، مصر.
١٠٦- المسند ، احمد بن حنبل ٢٤١هـ ، شرح احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٤٦م.
١٠٧- المنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٠م
١٠٨- مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب القيسي ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٥.
١٠٩- معاني القرآن: الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ) تحقيق. فائز فارس ، ط٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١١٠- معاني الابنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي ، ط١ ١٩٨١م.
١١١- معاني القرآن: الفراء (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق. احمد يوسف نجاتي وآخرين ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.
١١٢- معاني القرآن واعرابه: الزجاج ، تحقيق. عبد الجليل عبده شلبي القاهرة ١٩٧٣م.
١١٣- المعجم المختص بالمحدثين: الذهبي ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة ط١ ، مكتبة الصديق ، الطائف ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١١٤- معجم البلدان: ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله ، (ت٦٢٦هـ) دار صادر للطباعة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
١١٥- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
١١٦- المقتضب: المبرد ، تحقيق . محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٧٩م.

١١٧- المقرّب: ابن عصفور ، تحقيق . احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٦م.
١١٨- الممتع في التصريف: ابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة – الدار العربية للكتاب.
١١٩- المنصف في شرح تصريف المازني : ابن جني ـ تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، الطبعة الاولى ، مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

(ن)

١٢٠- نتائج الفكر: السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله ، (ت٥٨١هـ) تحقيق: محمد ابراهيم البنا ، مصر ١٩٨٥م.
١٢١- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، (ت٨٧٤هـ) .
١٢٢- نزهة الالباء في طبقات الادباء: ابو البركات ابن الانباري ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة المدني بمصر (لا . ت).
١٢٣- نزهة الطرف في علم الصرف: الميداني ، الطبعة الاولى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٢٤- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري ، تحقيق. علي محمد الضياع مطبعة محمد بمصر.
١٢٥- النكت في تفسير كتاب سيبويه: الاعلم الشنتمري ، تحقيق. زهير عبد المحسن سلطان ، ط١ ، منشورات معهد المخطوطات العربية الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٢٦- النهاية في غريب الحديث والاثر: لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق. د. محمود محمد الطناحي وطاهر احمد الراوي ، ط١ دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٢٧- النوادر في اللغة: ابو زيد الانصاري ، اوس بن ثابت ، تعليق سعيد الخوري الشرنوبي ، ط٢ ،دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

(هـ)

١٢٨- الهمز: ابو زيد الانصاري ، نشرة لويس شيخو اليسوعي.

١٢٩- همع الهوامع وشرح جمع الجوامع في علم العربية: السيوطي تصحيح محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة – بيروت.

(و)

١٣٠- الوافي بالوفيات: الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ) . بيروت ١٩٥٩هـ - ١٩٨٠م.

١٣١- الوساطة بين المتنبي وخصومه: علي بن عبد العزيز الجرجاني تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي.

١٣٢- وفيات الاعيان: ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ) ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر بيروت.

ثالثا: الرسائل الجامعية

١- الخلاف الصرفي في الفاظ القرآن الكريم – كاطع جار الله سطام الدراجي اطروحة دكتوراه – كلية التربية – ابن رشد جامعة بغداد – ٢٠٠٠م.

٢- العيني صرفيا – كاطع جار الله سطام الدراجي – رسالة ماجستير – كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد – ١٩٩٦م.

٣- الدرس الصرفي في اعراب القرآن للنحاس – وسام مجيد حسن الخزعلي رسالة ماجستير – كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد ٢٠٠١م.

٤- الدرس الصرفي في تفسير القرطبي – موسى جعفر فاضل الحركاني رسالة ماجستير – كلية التربية – الجامعة المستنصرية.